في الشرق الأوسط | إطلاق نجل الصادق المهدي (ص 4) علاج التهاب المفاصل بزراعة نخاع العظام (ص 4) مخططات طوارئ لحماية المكيف الأميركي (ص علوم)

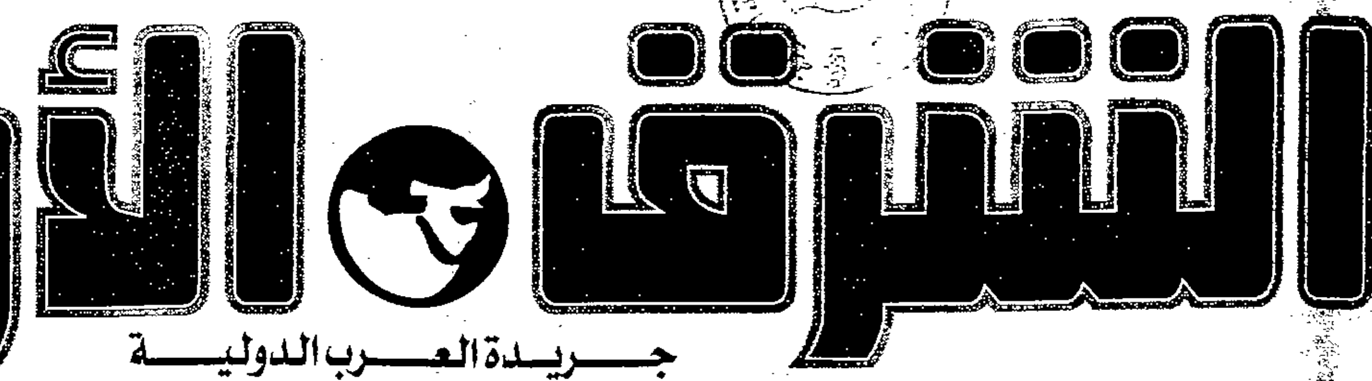
معتقلو نيويورك عرب و«خططوا» لتفجير محطة قطارات

نيويورك: من خليل مطر
القدس المحتلة: أ.ف.ب

كشفت السلطات الامنية الاميركية اسمي الجريحين العربيين اللذين يعتقد انهما كانا يعدان لتفجيرات في نيويورك، واحدهما من مدينة الخليل الفلسطينية وعضو في حركة «حماس»، وفقا للتقارير الاميركية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي (اف. بي. اي) طلب تعاون اسرائيل في التحقيقات وعرف رجال الامن الاميركيون الجريحين اللذين اعتقلا في شقة في حي بروكلين بعد اشتباك مع الشرطة بانهما غازي ابراهيم ابو ميزر وعمره 23 عاما ولافي خليل وعمره 22 عاما، وافادت معلومات غير رسمية بانهما فلسطينيان يحملان جوازي سفر اردنيين، وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الشخص الثالث الذي عثر عليه في الشقة مصري اسمه عبد الرحمن مصبح وعمره 31 عاما. وقالت معلومات اخرى ان مداهمة الشقة جاءت بعد بلاغ من شخص اسمه محمد شتلوري.

وقالت تقارير غير مؤكدة انه يعيش في نفس الشقة وقد اوقف رجل شرطة ليتحدث اليه بالعربية وبهلع فنقله رجل الشرطة الى المخفر واحضر مترجم ليتبين ان ما يقوله هذا الشخص هو ان اشخاصا يقيمون في شقة قريبة يخططون لتفجير قطارات في نيويورك. (تفاصيل ص4)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 29 ربيع الأول 1418 هـ - 2 أغسطس (اب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6822

London - Saturday - 2 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6822

تحول في الخطاب الإيراني رافق ختام زيارة الأسد

خامنئي: نتفهم الموقف العربي من السلام

طهران: من محمد صادق الحسيني

مع ختام زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لطهران امس طفت على السطح تحولات يسجل بعضها لأول مرة في الخطاب السياسي الايراني الرسمي. فمن ناحية أطلق الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأسد دعوة الى مصر للتعاون في مواجهة المستجدات. ومن ناحية ثانية ابلغ المرشد علي خامنئي الرئيس السوري قوله: «ان ايران تتفهم الموقف العربي الذي يختلف عن الموقف الايراني الذي يرى ان الكيان الصهيوني كيان غير شرعي».

واضاف: «ان المستجدات والممارسات الاسرائيلية الاخيرة جعلتنا نقف على ارضية واحدة تقول ان السلام الحقيقي بات بعيدا كل البعد بعد ان كان البعض يتصور قبل عامين ان السلام بات قريبا». وخص خامنئي دول الجوار الخليجي، من ناحية ثالثة، بلفتة التعبير عن رغبة الارتقاء بمستوى العلاقات. (تفاصيل ص2)


الرئيس السوري حافظ الاسد لدى لجتماعه امس مع المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس رفسنجاني، ويلاحظ انهم يجلسون غير منتعلين احذيتهم حسب ما هو متبع في مقر خامنئي الذي يقع في مجمع كبير تقام فيه الصلاة (أ.ف.ب)

بمباركة من الملك الحسن الثاني

إنشاء مؤسسة «منتدى أصيلة» الدولية بالمغرب

أصيلة: «الشرق الأوسط»

أعلن محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية في مدينة اصيلة المغربية ولادة «مؤسسة منتدى اصيلة» بمباركة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتحت الرئاسة الشرفية للأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب.

وجاء اعلان ميلاد هذه المؤسسة الثقافية الدولية خلال حفل افتتاح موسم اصيلة الثقافي التاسع عشر الذي حضره الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن ومحمد عواد مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعدد من اعضاء الحكومة المغربية واعضاء السلك الدبلوماسي في الرباط. وتميزت الجلسة الافتتاحية ايضا باعطاء الانطلاقة لأعمال ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» التي تنظمها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اصيلة بالتعاون مع جريدة «الشرق الأوسط».

والقى الامير بندر كلمة حول موضوع الندوة التي يحضرها اكثر من 60 مشاركا من السياسيين والاعلاميين العرب والاميركيين.

وقال الامير بندر في كلمته ان السعودية والمغرب يشكلان دعامتين رئيسيتين في الوطن العربي، فالسعودية تقع في الخليج في الشرق، والمغرب على امتداد الاطلنطي في الغرب، وان البلدين منذ زمن ماض بعيد اعلنا بشكل واضح التزامهما العميق بالاسلام والشعب العربي.

واضاف انه على قاعدة هذا الالتزام، اتبع البلدان سياسة قائمة على الواقعية. وعبر الامير بندر عن ثقته بان المشاركين في اصيلة جاءوا بعقول مفتوحة لتبادل الافكار، كما عبر عن امله ان يعود المشاركون الاميركيون بفهم اكبر للعالم العربي وللاسلام، وان يستفيد المشاركون العرب من طروحات المشاركين الاميركيين.

وقال انه يأمل ان تنتشر ما دعاه بـ «روح اصيلة» بشكل اكبر بكثير في كل الوطن العربي، وان تعم في التعامل مع بقية العالم وضمنهم الاميركيون، واضاف ان «روح اصيلة» تعني نقاشا صريحا متعدد الجوانب، وحوارا ثنائيا حقيقيا من اجل ايجاد ارضية مشتركة ثقافيا واعلاميا وعلى كل المستويات.

ووضع الامير بندر يرافقه محمد عواد حجر الاساس «المعهد اصيلة للدراسات الاميركية». (تفاصيل ص4)

أولبرايت تزور المنطقة خلال أسبوعين

نتنياهو يطالب كلينتون بإغلاق مكاتب «المنظمة»

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
تل ابيب: من نظير مجلي

في وقت اكد فيه مسؤولون اميركيون اعتزام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت القيام بجولة الى منطقة الشرق الاوسط في وقت لاحق من الشهر الجاري في محاولة جادة لانقاذ عملية السلام من انهيار كامل بعد الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية، كشفت مصادر اسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعث بمذكرة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، غداة الهجوم احتوت على وثائق ومعلومات تثبت تشجيع السلطة الوطنية الفلسطينية لـ «الارهاب» وتطالب باغلاق مكتب منظمة التحرير نهائيا.

وحدد نتنياهو في مذكرته لكلينتون اجراءات محددة طالب عرفات بتنفيذها كي يثبت انه يكافح ما اسماه بالارهاب فعلا. ومن بين هذه الاجراءات: تحطيم البنى التحتية لما اسماه بالمنظمات الارهابية، واعادة اعتقال فلسطينيين هاربين من سجون اسرائيلية ومصادرة السلاح واستئناف التنسيق الامني. وحسب تصريحات المسؤولين فان زيارة اولبرايت قد تتم في النصف الثاني من اغسطس (آب) الجاري.

وثمة ما يشير الى ان جولة المنسق العام الاميركي للسلام دنيس روس الى المنطقة التي ستتم حسب قول الرئيس كلينتون، بعد انقضاء فترة الحداد على القتلى الاسرائيليين الـ 13، قد تكون تمهيدا لزيارة اولبرايت. فقد قال كلينتون ردا على سؤال حول زيارتها «اريد الآن ان يذهب روس لانجاز العمل الذي ارسلته من اجله للحصول على ردود القادة وبعد ذلك سنقرر».

وكانت زيارة اولبرايت للمنطقة احد الخيارات التي بحثها الاجتماع الطارئ الذي عقد برئاسة كلينتون الى جانب أولبرايت وروس وصومئيل بيرجر مستشار الامن القومي وليون فيورث مستشار السياسة الخارجية لنائب كلينتون آل غور. (تفاصيل ص3)

توتر أمني في تركيا بعد الهجوم على قافلة عسكرية

● طوقت قوات الأمن أمس اجزاء من وسط تركيا في محاولة لتعقب جماعة مسلحة كانت قد حاولت اطلاق سراح اعضاء فيها معتقلين في السجون، عندما هاجمت قافلة عسكرية تركية. (ص4)

الأجانب يبدأون الاستثمار في الأسهم السعودية

● يبدأ اليوم المستثمرون الاجانب الاستثمار في سوق الاسهم السعودية عبر صندوق «سيف» الذي يديره البنك السعودي - الاميركي. وقد سجل الصندوق رسميا امس في بورصة لندن. وقال مصرف بارينجز البريطاني للاستثمار وكيل الصندوق ان قيمة الصندوق المغلق 246,9 مليون دولار في اعقاب طرح 25 مليون سهم للاكتتاب في الاسواق العالمية. (ص اقتصاد)

دول الشمال الغني تشوه ذمة الجنوب الفقير

● اتهمت منظمة ترانسبيرنسي انترناشيونال (TI) في تقريرها السنوي الذي صدر امس حول الفساد في العالم دول الشمال الغني بتشجيع الفساد في بلدان الجنوب الفقير وطالبت الامم المتحدة بتشكيل قوة دولية خاصة لمكافحة الفساد المستشري في العالم. وذكرت المنظمة في تقريرها السنوي الثالث الذي تقدمه حول الفساد في العالم منذ تأسيسها قبل اربعة اعوام ان دول العالم الثالث تحولت الى دول مرتشية بحكم وجود دول راشية هي دول العالم الغني. (ص أولى 2)

ترتيبهم الـ 4 في جدول أكبر أعداد اللاجئين

العراقيون ذروة في التشرد وخبراء في اجتياز الحدود

دمشق: من عامر بدر حسون

يحتل اللاجئون العراقيون المرتبة الرابعة في عدد اللاجئين من انحاء العالم كافة. غير ان مفردة «اللاجئ» لا تنطبق على جميع المشردين منهم في بقاع الارض. فكلمة «لاجئ» تعني فقط المشمول بالحماية الدولية من قبل مكتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

واستنادا الى ما ورد في جدول «اكبر اعداد اللاجئين حسب بلد المنشأ» (والارقام بالآلاف) الذي اصدرته الأمم المتحدة جاء العراقيون في الترتيب الرابع عالميا والأول عربيا اذ بلغ عددهم 702,1 (الصوماليون 535,9 والاريتريون 422,4 والسودانيون 398,6 والموريتانيون 68,0 والجزائريون 20,0 والجيبوتيون 18,0).

واثارت وفاة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في دمشق ودفنه في «مقبرة الغرباء» هناك الى جانب زوجته «الغريبة» ايضا. ثم وفاة ابن الشاعر العراقي سعدي يوسف في مانيلا قبل يومين. هموم العراقيين واحزانهم. فقد بدأت «الهجرة العراقية» او «الهروب العراقي» منذ انقلاب 1958.


لاجئون عراقيون في عمان

ولم يعرف العراقيون الهجرة او النفي في تاريخهم المعاصر. ويمكن القول انهم حتى السبعينات لم يكونوا رقما مهما في سياحة اي بلد. وعند قيام النظام الجمهوري في العراق في 14 يوليو (تموز) 1958 لم يكن على طاولة عبد الكريم قاسم في ملف النفي من العهد الملكي سوى ستة اسماء لمنفيين عراقيين اسقطت عنهم الجنسية ولم يلاحقوا خارج الحدود لكن الهزة الاولى بدأت في العهد الجمهوري بعد العام 1958, فبسبب الصراعات السياسية وقيام نظام جديد على انقاض نظام قديم اخذ العراقيون طريقهم الى المنفى، فاتجه انصار العهد الملكي الى لندن، والقوميون والبعثيون الى مصر عبد الناصر وسورية.

وعندما تسلم البعثيون الحكم في انقلاب 8 فبراير (شباط) 1963 وبدأت تصفية الحساب مع الشيوعيين ومع انصار عبد الكريم قاسم، صار للعراقيين ملاجئ عديدة لم تكن القاهرة ودمشق ولندن من بينها. فقد ذهب الشيوعيون الى البلدان الاشتراكية والى الاتحاد السوفياتي، واخذ بعضهم طريقه الى دول الخليج والى اوروبا الغربية، واستمرت الهجرة مع حكم عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف ثم بلغت ذروتها في عهد صدام حسين حين اصبح العراقي «خبيرا» في اجتياز الحدود بين الدول والقارات حين ضاقت به بلاده. (تفاصيل «الشرق الأوسط» 3)

في لقائه مع الرئيس الاسد

خامنئي يؤكد ثبات التعاون الاستراتيجي مع سورية ويخص الجوار الخليجي برغبة الارتقاء بالعلاقات إلى الأفضل

طهران: من محمد صادق الحسيني

في تحـول لافت من جـانب القيـادة الايرانيـة تجـاه الموقف العـربي من عـمليـة السـلام في الشـرق الاوسط دعـا المرشـد علي خامنئي اثناء استقباله للرئيس السـوري حـافظ الاسد امس «الى قيام تضامن عربي ـ إيراني عميق وتقارب اكثر من اي وقت مضى في ظل انعدام المصداقية الاميركية تجـاه العـرب وتشـبث الكيـان الصهيـوني بمواقفه المعادية للسلام» وفي لهجة ترد لاول مرة في الخطاب السيـاسي الايراني قـال خـامنئي «ان ايران تتفـهم الموقف العـربي الذي لا يتـخـذ الموقف الايراني نفسه ويعتقد ان الكيـان الصهيـوني كيـان غيـر شرعي»، مضيفا: «ان المستجدات والممارسات الاسرائيلية الاخيرة جـعلتنا نقف على ارضيـة واحدة تقـول ان السـلام الحـقيـقي بات بعـيـدا كل البـعد بعـد ان كـان البـعض يتصـور قبل عـامين ان السلام بات قريبا».

وخص مرشد الثورة الايرانية العـلاقـة مع دول الجـوار الخليجي بلفتة، خاصة عندما قال: «ان عـلاقـاتنا مع جـيـراننا الخليـجيين يمكنها ان ترتقي الى مستويات افضل بكثير مما هي عليه الآن».

وكـان خـامنئي يتحـدث اثناء اجتـمـاعـه مع الرئيس الاسد في مكتبـه بوسط طهـران، مـؤكـدا له «دعم ايران المطلق لمواقف سـورية الشجاعة والحكيمة والصامدة في الجبـهة الامامية وتحملها كافة الضغوط»، مطالبـا الدول العربيـة «بتركيز دعمها للجبهة السورية ومسـاندة مواقفهـا باعتـبـارها الدولة الوحيـدة التي تمارس المقاومة والصمود بوجه العدوان والتوسع الاسرائيلي»، وقال في الوقت نفسه «ان الدعم والمساندة لسورية من جانب ايران وتعزيز عـلاقـاتنا معـهـا على كـافـة المستويات مبدأ ثابت من مبادئ السياسة الخارجية الايرانية»، في اشارة تطمين واضحة للرئيس السوري على عدم تغيير الموقف الايراني مع دخول العهد الجديد (اي انتقال الرئاسة غدا).

في هذه الاثناء اكـد الرئيس المنتخب محمد خاتمي للرئيس حافظ الاسد «استمرار سياسة التحالف الاستراتيجي التي كانت معتـمدة بين بلدينا في عـهد الرئيس هاشمي رفسنجاني (الذي تنتهي ولايته غدا) ونية ايران لتعزيزها اكثر فاكثر»، واصفا السياسة السورية بالشجاعة والواقـعيـة في أن معـا والمحافظة على المبادئ تجاه قضية فلسطين والموقف في الشرق الاوسط.

وندد خاتمي بمواقف الولايات المتحدة الداعمة لاسرائيل والمطالبة «باسرائيل قوية ومتفوقة على العرب»، محذرا في الوقت نفسه من «النوايا الخطيرة التي تحملها واشنطن تجاه العالمين العربي والاسلامي، الامر الذي يستدعي تقاربا متزايدا بينهمـا وتعزيزا للاواصر المشتركة».

بالمقابل وعد الرئيس الاسد الرئيس خاتمي: «ببقاء سورية حكومة وشعبا داعمة لايران في العهد الجديد رغم المكائد والمساعي المعادية التي تحاول زرع الشقاق بين البلدين».

وكان رفسنجاني قد عقد سلسلة اجتماعات مكثفة مع القيادة السورية تخللها اجتماع مغلق مع الرئيس الاسد ولم يكشف عن مضمون المحادثات، الا ان المصادر المطلعة اشارت الى «ان النقطة المركزية التي دارت حولها المباحثات تمثلت في البحث عن الوسائل الكفيلة بايجاد نظام بديل للشرق اوسطية الاسرائيلية ينطلق من المحور السوري ـ الايراني ليضم لاحقا دولا عربية عديدة».

والمتوقع ان يصدر البيان المشترك في ختام الزيارة متضمنا كل هذه القضايا بالاضافة الى التشديد على وحدة الاراضي العراقية وعدم المساس بسيادة العراق من اي جهة كانت واعتبار القدس قضية استراتيجية لا يمكن التنازل عنها تحت كافة الظروف.

وتجـدر الاشـارة الى ان الرئيس رفسنجاني كان قد دعا الى «تكثيف الجهود لمساندة المقاومة المشروعة للاحتلال والعدوان الاسرائيلي وذلك لقمع الاوهام الخاصة بالسلام، وتطوير التعاون الثنائي بين دمشق وطهران الى تعاون اقليمي واسع»، ودعا الرئيس الاسد من جانبه ايضا الى «قيام تكتل واسع يضم ايران وسورية، وعددا من الدول العربية الاخرى باعتبار ان الزمن زمن التكتلات».

وكان الرئيسان الاسد ورفسنجاني يتحدثان اثناء حفل العشاء الذي اقامه الرئيس الايراني على شرف الرئيس السوري في قصر الرئاسة في سعد آباد شمال طهران.

الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي يستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس (أ.ف.ب)

موجز

نائبة ألمانية تطلب حضور محاكمة سركوحي في إيران

● أعلنت نائبة المانية من انصار البيئة انها وجهت رسالة الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي طلبت فيها المشاركة بصفة مراقبة في محاكمة الكاتب الصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي الذي تتهمه طهران بـ «التجسس».

واعتبرت النائبة امكي ديترت شوير في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان «هذه المحاكمة سترسم عمليا معالم المرحلة المقبلة التي نأمل في ان تكون ديمقراطية».

وزير الخارجية الفرنسي يزور تونس الاثنين

● أعلن مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس في باريس ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيتوجه الاثنين المقبل الى تونس في زيارة رسمية تستغرق 24 ساعة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ذاته ان فيدرين سيلتقي نظيره التونسي عبد الرحيم زواري ويبحث معه في «المواضيع الرئيسية الدولية والاقليمية وهي عملية السلام والقضايا الشرق اوسطية والوضع في افريقيا» اضافة الى «المسائل الثنائية».

قطر تجدد رفضها الارهاب

● اعتبرت قطر العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في القدس الغربية الاربعاء الماضي نتيجة لتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ودعت الى تحريك جهود السلام. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان «دولة قطر عبرت عن اسفها لحادث الانفجارين اللذين وقعا في القدس الغربية واوديا بحياة 15 شخصا و150 جريحاً»، وهي تجدد ادانتها ورفضها «للارهاب بكافة اشكاله وصوره وايا كان مصدره». واكد على ضرورة استمرار عملية السلام وتفعليها واستئنافها بين الاطراف لإحلال سلام عادل وشامل ودائم يضمن الامن والاستقرار للمنطقة وشعوبها».

قضايا الأمن ورفض الممارسات الإسرائيلية والتعاون التركي تتصدر البيان الإيراني ـ السوري

طهران: «الشرق الأوسط»

تصدرت قضايا الامن والاستقرار ورفض الممارسات الاسرائيلية اهتمامات البيان المشترك الصادر امس في طهران في ختام زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لايران. وهي الزيارة التي وصفها البيان بـ«الودية والرسمية» واهتم البيان بشكل خاص بايران القلق تجاه التعاون الاسرائيلي ـ التركي وشجب الاهانات الصهيونية للمقدسات الاسلامية.

وقال البيان «اجرى السيد الرئيس حافظ الاسد والسيد الرئيس هاشمي رفسنجاني في اطار من الثقة المتبادلة وفي جو ودي واخوي محادثات هامة تناولت سبل تعزيز وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدان وبحث الرئيسان القضايا الاقليمية والدولية وكذلك القضايا الاسلامية والتطورات الاخيرة المتعلقة بها.

وقد كانت وجهات النظر خلال هذه المحادثات متطابقة وتم الاتفاق على:

ـ ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة والجولان السوري وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشريف وفي هذا المجال تؤيد الجمهورية الاسلامية الايرانية بقوة مواقف سورية المبدئية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة حتى خط الرابع من حزيران 1967.

ـ يعرب الجانبان عن قلقهما البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديداً لأمن الدول المجاورة وللاستقرار في الشرق الاوسط ويتناقض كليا مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ويدعوان تركيا الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية حفاظا على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية في ما بين الدول الاسلامية.

ـ جدد الجانبان تاكيدهما ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية ونددا باي خطوة لخرق هذه الوحدة او المساس بها.

ـ أكد الجانبان ضرورة التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة في مواجهة التحركات والسياسات الاسرائيلية بما في ذلك محاولات ـ اسرائيل ـ النفوذ الى بلدان المنطقة العربية والاسلامية عبر التعاون الاقتصادي ويعتبران ان تلك المحاولات تصب في محاولة تعزيز النفوذ الصهيوني.

ـ اكد الجانبان حرصهما البالغ على الامن والاستقرار في المنطقة وشددا على ان الاولوية يجب ان تعطى للحفاظ على المصالح الاساسية لهذه البلدان والتعاون والتنسيق في ما بينها بعيدا عن اي تدخل اجنبي.

ـ أيد الجانبان مجددا المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ويعتبران نضالها حقا مشروعا تكفله مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتدعمه القرارات الاسلامية.

ـ يدين الجانبان الممارسات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم وهوية مدينة القدس الشريف لا سيما الاجراءات الاخيرة المتمثلة بالقيام بحفريات تحت المعالم الاسلامية للمسجد الاقصى وتوسع المستوطنات اليهودية في اطار عملية تهويد القدس.

ـ يشجب الجانبان بشدة الاجراءات الصهيونية الاخيرة المتمثلة في اهانة المقدسات الاسلامية والمسيحية والاساءة الى الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) والسيدة مريم العذراء والذي ادى الى جرح شعور كافة مسلمي ومسيحيي العالم ويطالبان شعوب العالم والاوساط الدولية بالتنسيق والتصدي الحاد والحازم لهذه الاجراءات العنصرية والاجرامية وما يمثلها.

ـ أدان الجانبان وبشدة كافة السياسات الداعمة للنهج التوسعي الصهيوني وفرض شروط جديدة على المنطقة بما في ذلك مواقف الكونجرس الاميركي المعادية للعرب والمسلمين وبخاصة القرار الاخير المتعلق بنقل السفارة الاميركية الى القدس الشريف واعتبارها عاصمة لاسرائيل الامر الذي يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية».

تظاهرة فلسطينية في لبنان احتجاجا على الاعتقالات في منطقة الحكم الذاتي

صيدا: «الشرق الأوسط»

شهد مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان تظاهرة حاشدة امس «احتجاجاً على حملة الاعتقالات» التي طالت عددا من ناشطي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني بعد عملية القدس الاستشهادية.

التظاهرة انطلقت بعد صلاة الجمعة بدعوة من «القوى الاسلامية» في المخيم وشارك فيها مئات الفلسطينيين الذين رددوا: «الموت لاميركا واسرائيل» وهتفوا مؤيدين «عودة العمليات الاستشهادية والكفاح المسلح» وطالبوا السلطة الوطنية الفلسطينية «بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين الفلسطينيين».

واحرق المتظاهرون العلمين الاميركي والاسرائيلي والقى الشيخ جمال الخطاب كلمة باسم «القوى الاسلامية» في المخيم كما القى الشيخ علي اليوسف كلمة باسم حركة «حماس» ونددا «بسياسة (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات» ودعا «جميع القوى الفلسطينية الى التكاتف والتضامن لمواجهة الاخطار المحدقة».

ولوحظ ان توقيت التظاهر احتجاجاً على اعتقال عدد من نشطاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من قبل اجهزة الامن الفلسطينية جاء بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على زيارة مسؤول «فتح ـ عرفات» في لبنان سلطان ابو العينين الى مخيم عين الحلوة في خطوة تهدف الى اعادة تفعيل دور حركة فتح في المخيم والاعلان عن نيته في نقل مركز قيادته من الرشيدية الى عين الحلوة.

تفتيش ذاتي للمصلين في مساجد أنقرة

المجلس العسكري الأعلى في تركيا يبدأ مداولات دورة «التطهير للاسلاميين»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ اسطنبول:
وكالات الأنباء

في أول انعقاد بعد نجاح الجنرالات في ازاحة خصمهم نجم الدين أربكان زعيم «الرفاه» رئيس الحكومة السابق، بدأ «المجلس العسكري الاعلى» في تركيا دورة تستمر 4 ايام وهي الدورة التي تخصص بالدرجة الاولى لمهمة «تطهير القوات المسلحة من «الاصوليين» أو ممن يوصفون بـ«الاسلاميين». وفيما ينكب الجنرالات على عملية التحري في اسماء المطلوب «استئصالهم» تنصرف الشرطة على قارعة الطريق العام لمطاردة «المحتجين الاسلاميين». بل انها اختارت امس لاخضاع المصلين الداخلين الى بعض المساجد ـ خصوصا في انقرة ـ للتفتيش الذاتي.

وسبق للجيش التركي ان عزل العشرات من الضباط خلال اجتماعات المجلس العسكري الأعلى في السنوات الاخيرة. لكن الدورة التي بدأت امس تكتسي اهمية خاصة كونها اول دورة تأتي بعد تشكيل حكومة ائتلاف اليمين واليسار برئاسة مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام»، فهو الائتلاف الذي لا يجمع بين اجنحته سوى المظهر العلماني الراغب في التخلص ممن يصفهم الجيش بـ«الاسلاميين».

وقالت مصادر تركية في انقرة واسطنبول لن المجلس يناقش موقف «افراد القوات المسلحة الذين يشتبه بقيامهم بانشطة اسلامية». وقالت صحيفة «مليت» ان «ملفات افراد القوات المسلحة الذين يشاركون في انشطة اصولية ستبحث بالاضافة الى الترقيات والتقاعد».

على صعيد ذي صلة، القت الشرطة التركية القبض امس على نحو 20 شخصا اثناء مظاهرة نظمها «اسلاميون» للاحتجاج على خطة الحكومة للحد من التعليم الديني. وتجمع المتظاهرون عقب صلاة الجمعة حول جامع بايزيد الذي يرجع الى القرن السادس عشر في اسطنبول ورددوا الهتافات المعادية للحكومة مؤكدين «ان احدا لن يستطيع ايقاف الحركة الاسلامية».

وفرقت الشرطة المتظاهرين واعتقلت 20 منهم. وعززت اجراءات الامن حول المساجد الكبرى في مختلف انحاء تركيا امس خشية اندلاع احتجاجات بعد المظاهرة التي شهدتها انقرة يوم الثلاثاء الماضي وتحولت الى اعمال عنف اصيب فيها 11 شخصا معظمهم صحافيون. واعتقلت الشرطة يوم الثلاثاء اكثر من 50 متظاهرا. واجرى رجال الشرطة تفتيشا ذاتيا للمصلين لدى دخولهم المساجد الكبرى في انقرة امس وقال شهود عيان ان رجال الشرطة احاطوا بالجامع الكبير في مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا حيث يتركز الأكراد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D.C. 20005.U.S.A

واشنطن تدرس عدة خيارات بينها جولة أولبرايت إلى المنطقة

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال مسؤولون اميركيون ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تدرس بجدية القيام بزيارة للشرق الاوسط عقب الهجوم الانتحاري المزدوج الذي قتل 15 شخصا في القدس بمن فيهم الانتحاريان.

واكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية ان «هناك دراسة جادة تجرى لان تقوم وزيرة الخارجية بزيارة للشرق الاوسط قريبا». لكن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه استبعد احتمال ان تتوجه اولبرايت الى الشرق الاوسط الاسبوع المقبل قائلا ان اسرائيل في حاجة الى فسحة من الوقت لتأبين ضحاياها. وقال ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي لشبكة تلفزيون سي.ان.ان. «الان ومع فترة الحداد في اسرائيل ومع تركيز الاهتمام على استئناف التعاون الامني على مستوى قوي فان هذا ليس هو الوقت الاكثر ملاءمة لذهابها. لكنها بالقطع ستذهب في المستقبل».

واذا تمت هذه الزيارة لاولبرايت الى المنطقة فانها ستكون الاولى لها منذ توليها منصب وزير الخارجية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي خلفا لوارين كريستوفر الذي قام باكثر من 12 جولة مكوكية في المنطقة خلال سنواته في وزارة الخارجية.

وجاءت هذه التصريحات بشأن زيارة اولبرايت عقب الاجتماع الطارئ الذي عقد لمستشاري الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية حيث قيموا الاوضاع في المنطقة عقب الهجوم الانتحاري وكذلك الخطوات التالية التي يمكن اتخاذها لانقاذ عملية السلام.

يشار الى ان الادارة الاميركية كانت على وشك طرح مبادرة جديدة لانقاذ المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتوقفة منذ مارس (اذار) الماضي بسبب قرار اسرائيل بدء الاعمال التمهيدية لبناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية.. وكان يفترض ان يبدأ المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس جولة جديدة في المنطقة اول من امس لكن العملية ادت الى تأجيلها الى اجل غير مسمى.

وحضر اجتماع البيت الابيض الذي لم يعلن عن نتائجه الى جانب الرئيس كلينتون، كل من اولبرايت التي قطعت زيارتها في دول اسيوية وروس وبيرجر وليون فيورث مستشار السياسة الخارجية لنائب الرئيس الاميركي آل جور. وقال مسؤول وزارة الخارجية ان هناك «عددا من الخيارات» قيد الدراسة للمساعدة على استئناف عملية السلام وان من الضروري ان يستعيد الزعماء الفلسطينيون التعاون الامني الكامل مع اسرائيل.

واعرب بيرجر بعد الاجتماع عن ثقته في أن الهجوم الانتحاري لن ينسف عملية السلام. وقال «لا شك انه انتكاسة لكن لا يمكن السماح له بان يقتل عملية السلام». واضاف ان عملية السلام «ستستأنف لكن هناك اشياء يجب القيام بها اولا».

وقال بيرجر «عرفات بذل بعض الجهود في التعاون الامني لكنها غير كافية. لقد قلنا له هذا في الساعات الاربع والعشرين الماضية. هناك حاجة الى تكثيف مساعي السلطة الفلسطينية في مكافحة مثل هؤلاء الافراد الارهابيين». واضاف قائلا «ليست هناك نتائج مضمونة بنسبة 100 في المائة... لكن يجب بذل الجهود بنسبة 100 في المائة. ونحن نعتقد انه يجب ان تكون هناك مساع اكبر».

تعاون استخباراتي أميركي ـ إسرائيلي لملاحقة عناصر «حماس» و«الجهاد» في الخارج

مذكرة من نتنياهو إلى كلينتون تطالب بالضغط على عرفات سياسياً واقتصادياً لتغيير سياسته

تل ابيب: من نظير مجلي

رحبت الحكومة الاسرائيلية بامتناع الكونجرس الأميركي عن تمديد فترة وجود مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي في واشنطن الامر الذي يعني اتاحة الفرصة لاغلاق المكتب بعد اسبوعين. وبدأت الحكومة مساعيها لاقناع الادارة الاميركية بأن لا تبذل جهدا لتغيير هذا الوضع. وبأن تتخذ قرارا يقضي باغلاق المكتب نهائيا وطرد كل الممثلين الفلسطينيين الرسميين من الولايات المتحدة.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد بدأ مساعي في هذا الاتجاه، اول من امس، حين ارسل مذكرة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، غداة العملية الانتحارية في سوق محنيه يهودا في القدس الغربية. واحتوت المذكرة، حسب المصادر الاسرائيلية، على وثائق ومعلومات تؤكد ان السلطة الوطنية الفلسطينية «ليس فقط لم تعمل ما يجب لمكافحة الارهاب وليس حتى انها اعطت الضوء الأخضر، بل انها شجعت الارهاب بشكل مباشر».

ومن البنود الأساسية في المذكرة، الادعاء بأن قائد الشرطة الفلسطينية، اللواء غازي الجبالي، كان على اطلاع عن كثب على عدة عمليات عدائية» خططت عناصر فلسطينية متطرفة لتنفيذها. ولم يفعل شيئا. وانه كان على علم بتنظيم رجال الشرطة الفلسطينيين، لذين خططوا للقيام بعملية داخل اسرائيل واعتقلتهم قوات الاحتلال قرب رام الله».

وقال نتنياهو في مذكرته، «انه ليس من المعقول ان يفعل الجبالي هذا، ولا يكون اطلع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على الأمر. وطالب نتنياهو، حسب نفس المصادر، عرفات باقالة الجبالي وباحالته الى المحاكمة. «فإن عمل عملاً قريباً على عاتقه، يحاكمونه. لكن تقاعس عرفات عن ذلك، يدل على انه شريك له في الموضوع».

ويسلسل نتنياهو في مذكرته الى كلينتون حوادث اخرى، يتهم فيها السلطة الوطنية بتشجيع العنف او المبادرة اليه، مثل الصدامات في الخليل وبيت لحم. كما اشار الى ان الحقيبتين اللتين حملهما وفجرهما المنتحران في القدس الغربية، يوم الأربعاء الماضي، اعدت في مختبر المتفجرات الذي اكتشف قبل اسبوعين في بيت لحم. واستطرد يقول: «المخابرات الاسرائيلية ابلغت المخابرات الفلسطينية بأمر هذا المختبر قبل ثمانية اشهر. فلو ضبط في حينه، لما كان بامكان مشغليه ان ينفذوا عملية القدس».

وبناء على ذلك طلب نتنياهو من كلينتون ان يضغط على الرئيس عرفات بشكل فعال حتى يغير نهجه وسياسته، مشيراً الى ضرورة ان يكون الضغط سياسيا واقتصاديا وان يتضمن تأييد الضغط الاسرائيلي على عرفات، اقتصاديا وامنيا وسياسيا.

وحدد نتنياهو في مذكرته اموراً عينية، يطلب ان يقوم بها عرفات، ليثبت انه يكافح الارهاب فعلاً. وفي يوم امس، نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن كلينتون تبنى معظم هذه المطالب ووجهها الى عرفات، من خلال محادثة هاتفية اجرتها معه وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، منها: ـ «تحطيم البنية التحتية لمنظمات الارهاب الفلسطينية. ـ «اعادة اعتقال الشبان الفلسطينيين الذين كانوا قد هربوا من المعتقلات الاسرائيلية او جرى اعتقالهم في الماضي بسبب علاقاتهم مع منظمات ارهاب. ـ «مصادرة الأسلحة الموجودة في حوزة العناصر المتطرفة. ـ «استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل على جميع الصعد والمستويات».

ويرى المراقبون الاسرائيليون ان امتناع الكونجرس عن تعديل القانون الذي يتيح استمرار عمل مكاتب منظمة التحرير في واشنطن، وتأجيل تقديم المساعدات الاميركية للسلطة الوطنية ثلاثة اشهر، وذلك من دون تدخل الادارة الاميركية، هما اشارة واضحة من كلينتون الى عرفات انه يحمله قسطاً من المسؤولية عن العملية الانتحارية في القدس.

وقالت المصادر ان معلومات مؤكدة من اسرائيل وواشنطن، تفيد بأن «حماس» و«الجهاد» وغيرهما من «المنظمات الارهابية تخطط للقيام بعمليات عدائية ضد اهداف يهودية واميركية في كل مكان في العالم وبشكل خاص في الولايات المتحدة». وعليه سوف تعزز المخابرات الاسرائيلية والاميركية تعاونهما المشترك لمواجهة هذه المخططات.

بالمقلوب

أحمد الربعي

«اختيارية» فلسطين!

هل كتب على الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة الشقاء؟ كيف خرجوا من «ربع احتلال» ليجدوا انفسهم في معادلة صعبة، فالعدو المتربص امامهم والسلطة الوطنية التي ينخر فيها الفساد وراءهم.

كانوا يرفعون حجارتهم ضد جيش الاحتلال، فاصبح «جيش فلسطين» يواجههم ويشكل حائطا بينهم وبين القوات الاسرائيلية. كانت القيادات الفلسطينية في الخارج تشكل قوة اعلامية لانتفاضة الداخل ولا نقول قيادة لها بالتأكيد، فاصبح معظم الخارج في الداخل وتحت مراقبة جيش الدفاع الاسرائيلي.

كانوا يحلمون بأن تأتي سلطة فلسطينية فتحول حجارتهم المتناثرة في الشوارع الى مساكن ومؤسسات وبداية نهوض دولية فلسطينية جديدة، فجاء فساد مكاتب الخارج وتسيب قيادات الخارج وربما عنصرية بعضهم، فنقلت امراضها الى الداخل وبدأ الفساد المالي والاداري يعشعش في كل موقع، والناس تتألم والبطالة تتزايد والمستعمرات تتكاثر كالسرطان، وقيادات «الاختيارية» مصممة على البقاء في كرسي السلطة.

انتصر تشرشل في الحرب فخسر الانتخابات، فالبريطانيون قالوا ان من ينجح في الحرب قد يفشل في السلام، وكذلك فعل الامريكان مع الرئيس بوش.

لكن القيادات الفلسطينية التي شاخت مصممة على البقاء على الكرسي ومصممة ان تحرم جيلا جديدا متعلما من الفلسطينيين من ادارة شؤون حياة الناس، والجميع يعلم عن تواضع خبرة القيادات الحالية في مجال ادارة الدولة والعلاقات الدولية ومسائل التعليم والخدمات الطبية والكومبيوتر والانترنت، وكلنا يعلم ان عدد المتعلمين داخل الشعب الفلسطيني يمثل نسبة كبيرة.

لكن المكابرة والاصرار على ادارة «الدولة» بعقلية مكاتب بيروت وعمان، وفساد تلك المكاتب، والصرف بدون فواتير، والسفر الثوري للسياحة، وتوزيع المناصب والهبات على قاعدة «الاقربون اولى بالمعروف»، والاقربون هنا هم من لا يناقش ولا ينتقد، ومن يتغزل بالقيادة التاريخية!

قلبي على الفقراء الذين يدفعون ثمن الفساد.

إسرائيل تبحث عن هوية الفاعلين بعد خطأ المعلومات الأولية

شاحاك يؤكد تعاون السلطة الفلسطينية أمنيا في التحقيق حول الهجوم الانتحاري

تل ابيب ـ القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رغم الاتهامات والاتهامات المضادة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بشأن الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق شعبي في القدس الغربية اول من امس ورغم حملة الاعتقالات والاجراءات العقابية الجماعية المتشددة التي بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذها في الاراضي، اكدت اسرائيل امس وجود تعاون بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية في مجال التحقيق في الهجوم. وجاء هذا التأكيد على لسان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الذي قال امس ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتعاونون في التحقيق حول الهجوم الانتحاري. وقال شاحاك خلال زيارة لقاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية «انه منذ بضعة ايام تعمل اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وخصوصا في اطار التحقيق في الاعتداء».

وكانت قوات الامن الاسرائيلية قد واصلت حملة الاعتقالات في المناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرتها عقب الهجوم الانتحاري حيث وصول عدد المعتقلين الى ما لا يقل عن 80 شخصا جميعهم من انصار حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين. واضاف شاحاك «لقد تمكنا بفضل هذه الاعتقالات من جمع معلومات مهمة».

ووصف بيان الجيش الاسرائيلي الاعتقالات التي تمت اثناء الليل بانها عملية واسعة النطاق، وقال ان من بين اهدافها ضبط ما وصفه بمواد تحريضية. واضاف «عثر اثناء العملية على مواد يشتبه بانها مواد تحريضية وسيتقرر قريبا الخطوات التي ستتخذ في المناطق الى عثر فيها على هذه المواد».

من جانبها قالت مصادر فلسطينية ان قوى الامن الفلسطينية اوقفت من جهتها عشرات الناشطين في الحركتين في مناطق الحكم الذاتي. في الوقت نفسه خضعت القدس لاجراءات امنية مشددة. وقال يائير اسحقي قائد شرطة المدينة للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي ان المدينة في حالة تأهب تحسبا لهجمات انتحارية محتملة اخرى.

وتأتي حملات الاعتقال هذه بشكل عشوائي دون ان يكون لدى اسرائيل معلومات دقيقة حول هوية منفذي الهجوم الانتحاري بعدما اثبتت الادلة عدم صحة ما اعلنته اول من امس حول الفاعلين.

وكانت اسرائيل قد اشتبهت في البداية بالفلسطينيين سعد صادق الطل وماجد القيسية اللذين ينتميان الى حركة «حماس» وهما من قرية الظاهرية في الضفة الغربية. وقد انتقلا منذ عام الى العمل السري لكن فحوصا مخبرية لجينات وراثية ادت الى ابعاد الشبهات عن الطل والقيسية. واوضحت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مينوحين انه «بعد اجراء فحوصات للحامض النووي الريبي (اي.دي.ان) تبين انه لا يوجد اي علاقة بين دم الارهابيين والدم الذي اخذ من عائلتيهما». واضافت مينوحين في تصريح لوكالة فرانس برس ان «التحقيق جار ونحاول جمع المعلومات لنكشف عن المسؤولين». ورفضت الادلاء باي تفاصيل اخرى.

عدد من انصار «حماس» الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال امس ضمن حملة واسعة عقب هجوم القدس الانتحاري (أ.ف.ب)

نفت أن تكون العملية استهدفت «السلام غير الموجود»

«حماس» تعتبر الهجوم الانتحاري ردا عمليا على الممارسات الصهيونية المعادية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنية يهودا في قلب القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا الى جانب الشابين الانتحاريين «ردا عمليا على الممارسات الصهيونية» ولا يستهدف عملية السلام لانه «لا يوجد سلام ولا عملية سلام حتى تستهدفهما عمليات المقاومة».

وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «ان هجوم القدس الاستشهادي الذي نفذاه بطلان من مجاهدي شعبنا وابنائه البررة رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وامتنا التي شهدت تصاعدا ملحوظا منذ وصول الارهابي بنيامين نتنياهو الى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي».

واضافت «حماس» في بيانها ان هذه الممارسات «بلغت التطاول على شخص الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء عليها السلام وتدنيس القرآن الكريم في المدرسة اليعقوبية في مدينة الخليل». وتابعت «حماس» القول «لقد ادان العالم اجمع هذه الممارسات العدوانية ولا يجوز مطالبة شعبنا بالوقوف مكتوف اليدين امام هذه الجرائم الاستفزازية التي تمس مشاعر كل المسلمين، ومنعه من التحرك للرد عليها، فهل غير الاستشهاد ينتصر لنبينا الكريم وقرآننا وكرامتنا ومقدسات شعبنا وامتنا».

وجاء في البيان «ان هجوم القدس تعبير حقيقي عن حالة الاحتقان في صفوف الشعب الفلسطيني ورد عملي على جرائم العدو المتواصلة وانتصار لكرامة الشعب ودينه ومقدساته. وهو كذلك الخيار الواقعي المجدي لمقاومة الاحتلال وتحرير الارض وانتزاع الحقوق والسيادة والاستقلال».

وقالت «حماس» «اما الذين يعتقدون ان الهجوم يستهدف مسيرة السلام وما يسمى بعملية السلام فهم يصرون على تضليل الجماهير او اغماض اعينهم عن الحقائق الدامغة لمواصلة حالة الاسترخاء التي يعيشونها في ظل مشروع تسوية خادع ومتهالك، اذ ليس هناك سلام ولا عملية سلام حتى تستهدفها عمليات المقاومة وادعياء السلام هم اول من يدرك هذه الحقيقة، ولم يعد هناك مجال لمواصلة عمليات الخداع والتضليل بحق شعبنا وتجاهل تهويد القدس ومواصلة الاستيطان وتدنيس المقدسات وحرمتها واستفزاز مشاعر مليار مسلم».

إسرائيل: سورية ستخسر كل شيء إذا استخدمت القوة

القدس المحتلة ـ رويتر: حذرت اسرائيل سورية امس من انها «ستخسر كل شيء» اذا لجأت الى استخدام القوة ضدها. وقال الياهو بن اليسار سفير اسرائيل في الولايات المتحدة في حديث هاتفي لاذاعة اسرائيل «لن يحققوا اي شيء بالقوة. انهم فقط يمكن ان يخسروا كل شيء».

وكان العماد اول حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة السورية قد قال يوم الاربعاء الماضي ان اسرائيل ستدفع «ثمنا باهظا» اذا اعتدت على سورية. واضاف ان سورية تريد سلاما يعيد اليها مرتفعات الجولان المحتلة.

وتابع الشهابي القول «ان بقاء اي ذرة تراب من ارضنا تحت الاحتلال يعني ان فتيل النار موجود تحت الرماد وان لغما باقيا قابلا للتفجير يؤدي في كل لحظة الى نشوب الصراع المسلح والحروب الدامية التي ستعاني منها شعوب المنطقة كثيرا».

وقال الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الثلاثاء الماضي انه لا يرى املا في السلام في الشرق الاوسط. وقال بن اليسار ان اسرائيل حريصة على استئناف المفاوضات مع سورية. ولكنه اضاف انه لا يمكن لدمشق ان تفرض شروطا لاستئناف المفاوضات.

حاخامون يشككون في يهودية المتهمة بتوزيع الملصقات المسيئة للاسلام

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت مجلة «كول هاثير» الأسبوعية الاسرائيلية أن حاخامين يهودا شككوا في ان تكون الاسرائيلية اليمينية المتطرفة المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية، يهودية فعلاً.

وتحاول محكمة دينية يهودية منذ أسبوع ان تتأكد مما اذا كانت تاتيانا سوسكيند (26 عاما) التي هاجرت الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق، يهودية فعلاً، وذلك من اجل السماح لها بالزواج من يهودا شومرون («يهودا السامرة»)، وهو ناشط في حركة «كاخ» العنصرية المحظورة. وأعلنت المحكمة انها لا تفهم كيف أن سوسكيند التي تقول عن نفسها أنها يهودية تمارس واجباتها الدينية، وزعت الملصقات يوم سبت، وهو يوم الراحة اليهودية الأسبوعية الذي يمنع فيه القيام باي عمل. وردت سوسكيند «انا متدينة، وقد رسمت هذه الملصقات قبل السبت». واضافت «انه عمل مقدس» وأن في امكانها تاليا أن تقوم به استثنائيا يوم السبت.

وتخضع سوسكيند كذلك لفحوص نفسية للتحقق من سلامتها العقلية، وعلى اساسه ستعاود محاكمتها امام محكمة جزائية، حيث تواجه اربعة اتهامات يمكن ان يصل مجموع العقوبات عليها الى السجن 26 سنة. وهذه الاتهامات هي ممارسة سلوك عنصري والاساءة الى المشاعر الدينية ودعم منظمة ارهابية» و«الاعتداء على سائقي مركبات» لالقائها حجارا على سيارات فلسطينية.

واكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» أن انفجاري القدس الانتحاريين يوم الأربعاء الماضي (15 قتيلا وحوالي 170 جريحا) اللذين أعلنت مسؤوليتها عنهما جاءا انتقاما لتوزيع الملصقات المسيئة للاسلام في الخليل.

موجز

نصف الإسرائيليين مستعد للتنازل حول القدس

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان نصف الاسرائيليين اكدوا في استطلاع للرأي جرى قبل الهجوم الانتحاري في القدس الغربية، استعدادهم لتقديم «بعض التنازلات» للفلسطينيين في ما يتعلق بالقدس. وافاد الاستطلاع ان 30% من الاسرائيليين مستعدون لقبول سيادة فلسطينية على بعض اجزاء القدس الشرقية، بينما عبر 21% عن تأييدهم لسيادة مشتركة بين الجانبين على القدس الشرقية.

وبين الاشخاص الآخرين الذين شملهم الاستطلاع، عبر 22% عن استعدادهم لقبول عاصمة دولة فلسطينية في ضواحي المدينة، بينما رفض 20% اي تنازل يتعلق بوضع المدينة. ولم يعبر 7% عن اي رأي.

الجبالي يسخر من تهديد إسرائيل

● سخر قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي من تهديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باعتقاله بتهمة تنظيم هجمات على مستعمرين يهود اذا غادر مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال الجبالي في نبأ نقلته رويتر ان «اسرائيل لا يمكنها ان تقبض علي. واذا جاءوا الى غزة او اي مكان آخر اكون فيه فانهم لن يعودوا. هل يعتقدون ان الشعب الفلسطيني دمى».

عبد ربه يتهم الكونجرس بدعم «كاخ» العنصرية

● اتهم وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه امس الكونجرس الاميركي بأنه تظاهرة متواصلة لحركة «كاخ» العنصرية الاسرائيلية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية الى عبد ربه للصحافيين في رام الله ان «موقف الادارة الاميركية متوازن ولكن الكونجرس سافر في انحيازه الى جانب المواقف الاسرائيلية وكأنه في تظاهرة متواصلة لحركة كاخ».

وكان مجلس النواب الاميركي قد اثار غضب الفلسطينيين حين صوت في يونيو (حزيران) الماضي على قرار يعلن القدس عاصمة لاسرائيل. وأعلن أعضاء عدة في الكونجرس تأييدهم وقف المساعدات الاميركية للفلسطينيين.



الأمير بندر بن سلطان يحضر افتتاح الموسم الثقافي التاسع عشر

إعلان ولادة مؤسسة منتدى أصيلة ووضع أساس معهد الدراسات الأميركية

اصيلة: من علي انوزلا

بدأت امس في مدينة اصيلة المغربية فعاليات موسمها الثقافي التاسع عشر باعلان ولادة المؤسسة الثقافية الدولية «مؤسسة منتدى اصيلة» بمباركة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتحت الرئاسة الشرفية لولي عهد المغرب الامير سيدي محمد.

وحضر الجلسة الافتتاحية للموسم الثقافي محمد عواد مستشار العاهل المغربي والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن وادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي ورشيد بلمختار وزير التعليم ومحمد القباج وزير المالية ومحمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية المنظمة لمواسم اصيلة وعزيزة بناني المندوبة السامية للاشخاص المعاقين وعميدة جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اصيلة وعلال السعداوي والي ولاية طنجة وعدد من السفراء المعتمدين في المغرب وشخصيات مرموقة في عالم السياسة والفكر والثقافة والاعلام.

وتميزت الجلسة الافتتاحية ايضا باعلان انطلاقة اعمال ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» التي تنظمها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اصيلة بالتعاون مع جريدة «الشرق الأوسط».

والقى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيزكلمة حول موضوع الندوة التي يحضرها اكثر من 60 مشاركا من السياسيين والاعلاميين العرب والأميركيين.

وكان محمد بن عيسى قد القى كلمة ترحيبية بضيوف ا لمهرجان في دورته التاسعة عشرة، اعلن فيها النقلة النوعية التي قررت جمعية المحيط الحاضنة للموسم القيام بها بعد مرور زهاء عقدين من الزمان على تاسيسه، بتحويل الموسم الثقافي الى «مؤسسة ثقافية توفر سبل الدراسة والبحث في مختلف المجالات العلمية والفنية من العلوم الانسانية والتجريبية والتكنولوجية الى مجالات الفنون في العمارة والتشكيل والموسيقى وغيرها».

وقال بن عيسى ان هذه النقلة ما كان سيكتب لها التحقق على ارض الواقع لولا «مناخ الانفتاح واجواء الحرية والديمقراطية وظروف الاستقرار والاستمرارية» التي يعيشها المغرب.

واضاف ان جامعة المعتمد بن عباد الصيفية التي يرأسها شرفيا الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب «وفرت أطارا أكاديميا وفكريا وابداعيا لمئات المشاركين الذين رسخوا في اصيلة ارضية الحوار الهادف وسلوكيات الحق في الاختلاف وقواعد التعايش والتسامح والانفتاح».

واوضح بن عيسى ان «مؤسسة منتدى اصيلة» كمؤسسة غير حكومية تهدف الى «توفير سبل البحث والتواصل والحوار بين الثقافات والحضارات، وستكون محطة جديدة على الطريق السيار بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب، كما انها ستوفر شروط التلاقي والعمل الجماعي بين العاملين في جميع الحقول الثقافية والحضارية والفكرية.

واشار الى ان هذه المؤسسة التي ستكون بمثابة «كتيبة تفكير» سيكون لها مجلس للامناء، ومجلسان متخصصان، احدهما في العلوم الانسانية والفنون والآخر في العلوم التجريبية والتكنولوجية. كما سيكون لها وقف تستثمر عائداته في نفقات التسيير والصيانة والتحضير لنشاطات المؤسسة.

واعلن عدم رغبته في تولي اية مسؤولية ادارية في المؤسسة الجديدة مضيفا انه سيكتفي بالمشاركة في التاسيس والاسهام في اللجان المتخصصة.

وشكر بن عيسى الامير بندر بن سلطان الذي تبرع من ماله الخاص لدعم قيام المؤسسة الجديدة. وقال ان هذه الالتفاتة المباركة من الامير بندر هي عربون على اواصر التلاحم والتكامل والوئام القائم بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والملك الحسن الثاني. كما انها شهادة عيان على روابط الاخوة والمحبة والتعاون القائمة بين الشعبين المغربي والسعودي.

وعقب انتهاء الجلسة الافتتاحية وضع ضيوف الموسم حجر الاساس لـ«معهد اصيلة للدراسات الاميركية» بمباركة من العاهل المغربي حينما استجاب للطلب الذي كانت ندوة «العرب والاميركيون» في العام الماضي قد رفعته له. وسيملأ هذا المعهد الفراغ الكبير الموجود في الدراسات الاميركية في الوطن العربي، وسيستفيد منه الآف المهتمين في العالم العربي والولايات المتحدة. وسيتولى ادارته الى جانب «مؤسسة منتدى اصيلة» قسم الدراسات الشرق - أوسطية في جامعة هارفارد الاميركية.

كما اعطى الامير بندر الانطلاقة الرسمية لاعمال الترميم والتوسيع في قصر الثقافة، بتمويل من ماله الخاص..

وتتواصل غدا وحتى الرابع من الشهر الحالي فعاليات ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» تليها بعد ذلك ندوة ادبية حول «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر» ينظمها المنتدى الثقافي العربي الافريقي لمنتدى اصيلة بتعاون مع مجلة «المجلة». وقبل انطلاق اعمال هذه الندوة الادبية سيعلن اسم الفائز بجائزة بلند الحيدري من الشعراء الشباب العرب.

وفي السادس من الشهر الحالي ستعقد ندوة اقتصادية حول موضوع «العولمة والخدمات الاقتصادية: اي مستقبل للعالم العربي؟» تليها ندوة رابعة حول «المدينة الاسلامية والتخطيط الحضري المعاصر».

اعتقالات عشوائية للعرب في نيويورك بعد الكشف عن شقة المتفجرات

نيويورك: من خليل مطر

«الذين يسكنون معي سيتابعون ما حصل في القدس» بهذه الكلمات وشى شخص عن زملائه الذين كانوا يخططون لتفجير قطارات في نيويورك في الوقت الذي تضاربت المعلومات أمس حول عدد المعتقلين بهذه التهمة، وحول جنسياتهم. ونقل رجال الأمن عن أحدهم اعترافاً بانه كان يخطط لتفجير محطة «اتلانتيك افنيو» في ضاحية بروكلين والتي تشكل محطة تقاطع لأكثر من عشرة خطوط للقطارات.

ففي منتصف ليل الأربعاء الخميس الماضي، أوقف شخص رجل شرطة على احد شوارع بروكلين ليتحدث إليه بالعربية وبهلع. فنقل هذا الشرطي الرجل إلى مخفر للشرطة حيث جلب مترجماً ليتبين أن ما يقوله هذا الشخص هو أن أشخاصاً يقيمون معه في شقة قريبة يخططون لتفجير قطارات في نيويورك. وتبين لاحقاً أن هذا الشخص محمد شندلوري، حسب تسمية رجال الأمن، ودون أن تعرف جنسيته.

هنا، بدأت التحضيرات لمداهمة الشقة الواقعة في أحد الأحياء الفقيرة في بروكلين إذ جرى إغلاق محيطها بشكل واسع وأخلي أكثر من تسعين شخصاً يقيمون في ثلاث بنايات محيطة. وعند الساعة الرابعة والنصف فجراً، داهم ثمانية رجال امن الشقة من باب خلفي ليجدوا شخصاً نائماً في الصالة وشخصين نائمين في غرفة النوم.

ويقول رجال الأمن إن أحد هؤلاء الأشخاص حاول الهجوم على أحد رجال الأمن وانتزاع مسدسه، بينما حاول شخص آخر تناول محفظة جلدية تبين لاحقاً أنها تحوي المتفجرات. هنا اطلق رجال الأمن النار فاصيب شخصان بجراح اعتبرت انها لا تهدد حياتهما، ونقلا إلى المستشفى معتقلين بينما اعتقل الشخص الثالث ونقل إلى السجن.

وفي وقت لاحق عرف رجال الأمن الجريحين بانهما غازي إبراهيم أبو ميزر وعمره 23 عاماً، ولافي خليل، وعمره 22 عاماً. ولم يحدد رجال الأمن جنسية الشخصين لكن معلومات لاحقة افادت بانهما فلسطينيان ويحملان جوازي سفر اردنيين. وبينما لم يسم رجال الامن الشخص الثالث، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز انه مصري اسمه عبد الرحمن مصبح وعمره 31 عاماً ونقل عن رجال الامن ان ابو ميزر وخليل دخلا إلى الولايات المتحدة قبل حوالي ستة اشهر، في الوقت الذي قيل إن مصبح دخلها قبل حوالي اسبوعين فقط. كذلك فلقد نقل عن رجال الامن انهم وجدوا طلب لجوء سياسي كان أبو ميزر يحضره وذكر فيه انه سبق أن اعتقل من قبل السلطات الإسرائيلية بتهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي معروف» في الوقت الذي ذكرت فيه إحدى الصحف المحلية إنه قال لرجال الامن إنه ينتمي إلى حركة «حماس» الفلسطينية.

وقال رجال الامن إنهم اكتشفوا خمسة متفجرات كان ابو ميزر يحضرها للتفجير، وانها من النوع الذي يتوجب عملية انتحارية إذ لا يمكن تفجيرها عن بعد. لكنهم لم يوضحوا كيف اسرع ابو ميزر لتقديم اعترافاته هذه لرجال الامن وهو على سرير المستشفى، ولماذا ساعدهم على تفكيك هذه المتفجرات.

يبقى انه رغم إصرار رئيس البلدية، رودولف جولياني، والمعروف بتوجهاته المعادية للعرب، على وجوب عدم تحميل «مجموعة اثنية» لهذا العمل، فإن رجال الشرطة في بروكلين سألوا اهل المنطقة عن معلوماتهم حول «تجمعات عرب» امام الشقة او في محيطها. كما انهم اعتقلوا بعض العرب عشوائياً قبل ان يفرج عنهم، بمن فيهم الشخص الذي بلغ عن الذين يسكنون معه.

وقال جولياني إنه ليس هناك صلة بين اكتشاف القنابل وبين التفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في سوق بالقدس الغربية أول من امس. لكنه اضاف إن أحد الرجال الثلاثة الذين القي القبض عليهم سمع وهو يعبر عن تأييده لما حدث في إسرائيل.

وصرح مفوض الشرطة إنه بناء على تحليلات الكومبيوتر التي قمنا بها فإن كمية المتفجرات ونوعية الشحنات كانت يمكن أن تقتل أي شخص على مسافة 7,6 متر في منطقة محدودة وتصيب اي شخص على بعد 30,5 متر، في منطقة مفتوحة.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي «إف. بي. آي» إن تحقيقاً شاملاً يجري لمعرفة الغرض الذي كانت هذه القنابل ستستخدم من اجله، وهل المشتبه بهم كانوا يعملون كافراد أم كمجموعة، وما هو دافعهم المحتمل.

وقالت مصادر الشرطة إن رجلاً مصرياً يعيش في نفس الشقة ابلغ الشرطة عن المتفجرات ليل الأربعاء.

وفي واشنطن قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون، انه لا يستطيع التعليق على الموضوع او الوصول الى نتيجة نهائية لانه لم يتلق تقريرا عن التحقيقات مع المعتقلين.

واضاف: ولكننا عملنا ونعمل بجدية في هذه البلاد لتعزيز طاقتنا للتعامل مع الارهاب ومكافحته، وان هذا شيء ننظر اليه ونأخذه بجدية عالية، وسنواصل ذلك.

وتابع قائلا: واننا سنعمل بكل عزم وجدية، ولكن المهم الا نصل الى النتيجة قبل ان يكون لدينا الدليل القاطع.

صورة ارشيفية تعود الى شهر يونيو (حزيران) 1995 لغازي ابو ميزر (23 عاما) من مدينة الخليل في الضفة الغربية الذي جرح اول من امس في شقة في حي بروكلين في نيويورك داهمها رجال الشرطة الاميركية واستولوا على 5 متفجرات وفي الصورة الثانية المعتقل لافي خليل من رام الله (أ ب) و(أ ف ب)

علاج التهاب المفاصل بزراعة نخاع العظام

لندن: من اسماعيل الخطيب

حقق العلماء الاستراليون نجاحاً كبيراً في معالجة التهاب المفاصل الرثواني (ريماتويد) إذ عالجوا أحد المرضى بطريقة زراعة نخاع العظام (نقي العظام). وتوصلوا بهذا الأسلوب الذي يستخدم لأول مرة في علاج مثل هذه الحالة إلى نتائج غير متوقعة، حيث تحسنت حالة المريض، وعاد إلى الحركة بعد أن كان مقعداً.

واجرى هذه العملية السير دي. جي. جوسك في مستشفى تشارلز جيردنر في نيولاند الواقعة في غرب استراليا.

وتمكن المريض البالغ من العمر 46 سنة، والذي لم يكن يستطيع التنقل سوى على مقعد متحرك، من السير مسافة كيلومترين دون الاستعانة بالمقعد. جاء ذلك في تقرير نشرته مجلة «لانست» الطبية في عددها الصادر امس.

ورغم أن عمليات زراعة نخاع العظام تحمل شيئاً من الخطورة لمعالجة مثل هذه الحالات، إلا انها على حد قول جوسك تستحق المغامرة لدى المرضى الذين يعانون من التهابات مفصلية شديدة تمنعهم عن الحركة وممارسة النشاطات اليومية.

وإلى الآن لم يعثر العلماء على تفسير يشرح أسباب تحسن حالة المريض بعد الزراعة. لكن يتوقع الأطباء ان يكون ذلك راجعاً إلى إعادة تنظيم الجسم للجهاز المناعي بعد الزراعة. وطالما أن التهاب المفاصل الرثواني مرض مناعي ذاتي، أي تهاجم الخلايا البيضاء للجسم الخلايا المفصلية في الشخص ذاته، فقد تؤدي الزراعة إلى تخفيف حدة هذا الفعل المناعي وتعيد برمجة الجهاز المناعي بطريقة لا تؤذي المريض.

ولا يتوقع المراقبون أن يصبح هذا النوع من العلاج إجراء روتينياً لملايين المرضى الذين يعانون من هذا الداء لأسباب متعددة منها، عدم وجود تفسير علمي دقيق يفسر هذا النجاح، وصعوبة إيجاد متبرع لإجراء الزراعة، إضافة إلى ضرورة إعطاء مثبطات المناعة وتشعيع الجسم (تعريضه للأشعة) قبل إجراء الزراعة.

وفي تطور آخر أجرى العلماء البلجيكيون تجربة لأسلوب إعطاء الأدوية المكثفة، أو حسب ما أسموه الوسيلة الهجومية لمعالجة التهاب المفاصل الرثوانية في بدء الإصابة. واستخدموا لذلك ثلاثة أدوية دفعة واحدة وهي سلفاسلازين، والميتوتركسات، والكورتيكوستيرونيد. وبينت النتائج التي جمعت من 155 مشاركاً في هذه الدراسة أن هذا الأسلوب يعمل بطريقة أفضل من تخفيض نوبة المرض وشدة الالتهاب.

المعارضة تحدثت عن تعرضه للضرب المبرح أثناء احتجازه

إطلاق نجل الصادق المهدي بعد اعتقاله 24 ساعة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان اصدره مبارك المهدي امين عام التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان سلطات الامن السودانية اطلقت سراح بشرى الصادق المهدي نجل الزعيم السوداني الصادق المهدي، وذلك بعد احتجاز دام 24 ساعة.

لكن البيان الذي اصدره مبارك المهدي أكد ان ابن الصادق المهدي «تعرض للضرب المبرح اثناء احتجازه حيث قام سبعة من رجال الامن بربط وثاقه بالحبال وانهالوا عليه ضربا بالعصي مما تسبب له في رضوض وكدمات في سائر جسمه وشرخ في قدمه حسب تقرير الاطباء في المستشفى الحكومي وتقرير طبيب الاسرة الخاص الذي كشف عليه مساء اول من امس فور اطلاق سراحه». وقال ان بيانا لاحقا سيصدر في أمدرمان بتفاصيل ما حدث وتقرير الاطباء. وادان البيان ما وصفه «بالممارسات التي تدل على ما ظللنا نؤكده دوما بانعدام دولة الامن والقانون في السودان وسيادة قانون الغاب تحت حكم الانقاذ». وقال «ان هذا ما أكدته الادانات الدولية المتعاقبة في الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية لحقوق الانسان في جنيف طوال الخمس سنوات الماضية».

من ناحية اخرى قال البيان ان هيئة شؤون الانصار نجحت في اقامة الاحتفال الديني بذكرى المولد النبوي الشريف اول من امس. وقال ان اعدادا غفيرة من المواطنين تقدمهم ممثلو الانصار والختمية والطرق الصوفية، حضروا الحفل حيث القى الشيخ محمد المهدي حسن عضو المكتب التنفيذي لهيئة شؤون الانصار خطابا دينيا - سياسيا ضافيا باسم الهيئة «كشف فيه اباطيل النظام»، كما القى الشيخ احمد حسن خطابا ضافيا باسم الختمية «معلنين بذلك تضامن القوى الاسلامية الوطنية السودانية في مواجهة الحكم».

الجهات الامنية لم تحدد عدد المعتقلين أو انتماءاتهم السياسية

حزبا «رأي» و«الاشتراكي» يستنكران تفجيرات عدن والسلطات اليمنية تؤكد اعتراف معتقلين لديها

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت السلطات الأمنية اليمنية ان الاشخاص الذين اعتقلوا عقب حوادث الانفجارات التي شهدتها عدن يوم الاثنين الماضي ادلوا باعترافات تفصيلية.

في غضون ذلك استنكر حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» محاولة اتهام كوادر تابعة له بتنفيذ هذه التفجيرات بينما جدد قيادي بارز في الحزب الاشتراكي المعارض ادانته للارهاب بمختلف اشكاله. وقال ان الحزب الاشتراكي يؤيد الممارسات السياسية المسؤولة البعيدة عن نوع من اعمال الارهاب والعنف.

وقالت الاجهزة الأمنية انها اعتقلت عددا من العناصر «المخربة» وان عددا من الافراد الذين اعتقلوا ادلوا باعترافات تفصيلية عن تنفيذهم الاعمال التي وصفها المتحدث الرسمي في الداخلية اليمنية بالعمل الارهابي المشين واستهدف اقلاق الامن والطمأنينة والاساءة لليمن وسمعته وترويع المواطنين الآمنين والابرياء.

واوضح المصدر الامني انه فور استكمال عمليات التحقيق مع تلك العناصر سيحالون الى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

وأكد المصدر ان الاجهزة الامنية لن تتهاون ابدا مع كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار والسكينة العامة في اليمن.

وحذر المتحدث الرسمي الامني من انه لن يفلت من العقاب اي مجرم او ارهابي يسيء الى الوطن ويضر بمصالح الوطن وطمأنينة المواطنين.

ويلاحظ ان المتحدث الامني اطلق في تصريحه عبارات جديدة حرصت الاجهزة الامنية عدم اطلاقها في احداث مختلفة في الفترات السابقة ووفقا لمصادر يمنية اعتقلت الاجهزة الامنية اليمنية العديد من القيادات الحزبية في الحزب الاشتراكي اليمني وحزب رابطة ابناء اليمن «رأي» في محافظات عدن ولحج والحديدة.

ففي محافظة عدن قالت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني ان عددا من كوادر الرابطة اعتقلوا ومنهم: محمد عمر زين القيادي في حزب رابطة ابناء اليمن. وفي محافظة لحج جرت مداهمة منازل عدد من كوادر الاشتراكي لـ«الرابطة» واتحاد القوى الشعبية واعتقل عدد منهم منذ الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الثلاثاء وساعات الصباح الاولى من يوم الاربعاء الماضي.

ومن بين المعتقلين محمد ناصر واحمد عثمان العمودي ومحمد عبد الله سعيد ومفتاح علي احمد واحمد مسعد علي ومحمد الشريف ومحسن وهيب غازي وعبود صالح طالب سعيد ومحمد عوض شهاب.

وقالت مصادر الاشتراكي ان السلطات تطارد عدداً آخر منهم فضل صالح مفتاح ومحمد طاهر مسعود وعبد الكريم فضل عوض.

واعتقل في لحج بدر كنش وعبد الله علي الزبيدي، وفي الضالع محسن احمد سيف. وهؤلاء كما قالت المصادر ينتمون الى حزب الرابطة.

كما اعتقل عبد الكريم طه احد كوادر الاتحاد القوى الشعبية حسب ما قالت مصادر الاشتراكي.

اما في محافظة الحديدة فاعتقل عدد من الكوادر القيادية وهم من الصف الثاني في الحزب. كما اكد مصدر قيادي في الحزب الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» امس ومنهم يحيى امين زيدان وحسان دومة وعبد الحكيم محمد حسن ويحيى عكيش ومحمد سعيد الصبري وآخرون.

وكانت مدينة عدن قد شهدت صباح الاثنين الماضي انفجار عبوتين من مادتي «تي ان تي» وابطلت عبوتين اخريين.

ويذكر ان المصدر الامني لم يحدد عدد المعتقلين ولا انتماءاتهم السياسية وتشير اصابع الاتهام بدرجة رئيسية الى اعضاء من حزب رابطة ابناء اليمن وافراد من الحزب الاشتراكي اليمني الحزب الثالث في اليمن.

وفي بيان نقلته «الشرق الأوسط» في لندن قال حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» انه بتاريخه النضالي الطويل، البعيد عن العنف والدم يستنكر ما جاء في بعض الصحف الرسمية من «تلفيق لاتهامات باطلة بالقيام بتفجيرات مدينة عدن قبل ثلاثة ايام والذي كان اول من ادانها وندد بها، كما يدين عمليات القمع الذي تعرضت وتتعرض لها قياداته وكوادره في حضر موت وعدن ولحج وابين والذي تتعرض لها كوادر احزاب المعارضة».

واشار البيان الى خروج مسيرات حاشدة امس في المكلا احتجاجا على عمليات الاعتقال للقيادات الرابطية وكوادر المعارضة في حضرموت وفي المحافظات الأخرى.

دعوة لتدخل فرنسا لحل الأزمة الانفصالية بجزر القمر

باريس - أ.ف.ب: طالب زعيم المعارضة في جزر القمر عباس يوسف امس بوساطة فرنسية في الازمة الانفصالية التي تهز منذ عدة اسابيع انجوان، احدى الجزر الثلاث التي تتالف منها الجمهورية الفيدرالية الاسلامية لجزر القمر.

وقال يوسف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية لدى مروره بباريس: «اننا نرغب بوساطة فرنسية ويتعين على باريس ان تحاول اقناع الرئيس محمد تقي عبد الكريم بالعمل على ايجاد حل لمشكلة انجوان»، داعيا فرنسا للضغط على رئيس الدولة.

ودان يوسف «كل اشكال الانفصال وضم الجزيرة الى فرنسا، القوة المستعمرة السابقة». واعتبر «ان باريس لا يمكن ان تبقى على الحياد غير مبالية بالازمة»ونسب الاضطرابات التي تشهدها انجوان حاليا الى الازمة الاجتماعية التي تعاني منها الجزيرة وإلى بؤس السكان.

ويعتبر المطالبون بالانفصال، المنضوون تحت لواء المنظمة من اجل استقلال انجوان، انهم يعاملون بظلم داخل الاتحاد ويطالبون بضم الجزيرة الى فرنسا، علما بان الجزيرة الرابعة في الارخبيل، وهي جزيرة مايوت، اختارت البقاء فرنسية في استفتاء حول الاستقلال اجري في العام ,1975واكد يوسف «ان القسم الاكبر من سكان جزر القمر لا يرغب في تفتت الارخبيل» معربا مع ذلك عن تاييده لفكرة اقامة حكم ذاتي في الجزيرة المهملة في نظره من قبل السلطة المركزية.و

قال في هذا الصدد بلهجة لا تخلو من التهكم ان تقي جاء منذ انتخابه رئيسا في مارس (اذار) 1996 نحو خمس عشرة مرة الى فرنسا لكنه لم يزر انجوان الا مرة او مرتين. يذكر ان تقي فاز في الانتخابات الرئاسية في العام 1996 على خصمه يوسف الذي قاطع حزبه في ما بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في ديسمبر (كانون الاول).

«واشنطن تايمز»: أحد معاوني بن لادن قدم معلومات عن إرهابيين في أميركا

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس ان أحد معاوني اسامة بن لادن زود مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) معلومات عن اشخاص ارهابيين في ديترويت (ولاية ميتشيغان) وفي نيويورك. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في مكتب التحقيقات الفدرالي ان هذا الفاضل، «يقول لنا كل ما يعرفه عن المساعدات التي يقدمها بن لادن الى المجموعات الارهابية».

واضافت الصحيفة ان المعلومات التي وصفتها بانها مفصلة ادت الى فتح تحقيق في نيويورك عن تمويل الارهاب في الولايات المتحدة.

ولم تشر الصحيفة الى اي رابط بين معلوماتها وبين اعتقال ثلاثة متهمين اول من امس في بروكلين بتهمة التخطيط لاعتداءات في مترو نيويورك.

موجز

طهران تندد بالإصلاحات التعليمية التركية

● ندد رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي امس بمشروع القانون التركي الذي يقضي باغلاق الفروع الثانوية لمدارس الفقه الاسلامي معتبرا انه «يتناقض والديمقراطية».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن يزدي قوله في خطبة الجمعة امس في جامعة طهران ان «الروابط السرية للحكومة التركية مع اسرائيل والولايات المتحدة هي وراء قرار السلطات التركية».

معتبرا هدف هذا الاصلاح «حرمان الاطفال المسلمين من التعليم الاسلامي ومن دورهم في المجتمع».

تأخير الموافقة الدولية على الإمدادات للعراق

● أكدت الامم المتحدة ان الموافقة على الخطة الجديدة لتوزيع الامدادات الانسانية في العراق التي كان مترقبا ان تصدر هذا الاسبوع سوف تتأخر حتى الاسبوع المقبل ونقل راديو لندن امس عن المتحدث باسم المنظمة الدولية بأن تلك العملية تأخرت بسبب وصول الوثائق من العراق يوم الاثنين الماضي وتبين ان احد اقراص الكومبيوتر المسجلة عليها الوثائق مصاب بفيروس واشار المتحدث الى وجود مشكلة اخرى تعترض سبيل الموافقة لكنها سويت بعد تأكيدات من العراق بأن توزيع الامدادات سيشمل الجماعات الاكثر تضررا ومن بينهم الاطفال.

لا تحديد أو إعلان رسمي بتأجيل الانتخابات التشريعية في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

افاد بيان صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات المغربية في أعقاب اجتماعها الخامس والعشرين في الرباط برئاسة ادريس الضحاك، أن اللجنة تداولت حول آجال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة وتواريخها. الا ان البيان لم يعط أية ايضاحات حول هذه المداولات، واكتفى بالاشارة الى انه بعد مناقشة للموضوع اكدت اللجنة أن اي تحديد أو تأجيل لتاريخ الانتخابات التشريعية لم يقترح من طرف وزير الداخلية في الاجتماع الرابع والعشرين للجنة الانتخابات خلافا لما نسبته اليه صحيفتا «البيان» و«بيان اليوم» اللتان يصدرهما حزب التقدم والاشتراكية المعارض.

وقدم ادريس البصري في اجتماع اللجنة عرضا مستفيضا بشأن دراسة مجلس الحكومة لمشروعي القانونين التنظيمي المتعلقين بمجلس النواب ومجلس المستشارين، وأبلغ اللجنة بمصادقة الحكومة عليهما، مؤكدا ان مسألة أسلوب الاقتراع ستتم دراستها من جميع جوانبها وانعكاساتها، على أن ترفع هذه الدراسة الى نظر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وبالنسبة للتقطيع الانتخابي أوضح الوزير المغربي أن التفاصيل النهائية المتعلقة به سيتم اعدادها، بعد أن تم الاتفاق على عدد أعضاء البرلمان الجديد المكون من غرفتين وأعلن ان الغرفة الأولى (مجلس النواب) تضم 300 عضو يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر، يضاف اليها ثلاثة دوائر تشريعية من الاقاليم الجنوبية ليصبح العدد 303، أما الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) فتضم 255 عضوا، وتتوزع بين ممثلي الجماعات المحلية الذين يشغلون 153 مقعدا، وممثلي الغرف المهنية الذين يشغلون 75 مقعدا، منها 30 مقعدا للغرفة الفلاحية، و24 مقعدا لغرف التجارة والصناعة والخدمات، و18 مقعدا لغرف الصناعة التقليدية، و3 مقاعد لغرف الصيد البحري. اضافة الى 27 مقعدا يشغلها ممثلو المأجورين.

وفاة امبراطور فيتنام السابق

باريس - أ.ف.ب: توفي اخر اباطرة انام (الجزء الاوسط من فيتنام الحالية) باووداي مساء اول من امس الخميس في باريس عن 83 سنة، بعد 20 سنة من الحكم و43 سنة من المنفى في فرنسا.

خبر وفاة الامبراطور السابق اعلنته امس زوجته الاميرة فينه ثوي وكان باووداي آخر اباطرة انام، وقد تولى عرش الامبراطورية باسم نجويلين فينه ثوي من عام 1925 حتى 25 اغسطس (اب) 1945 عندما تخلى عن العرش لدى اعلان الزعيم الشيوعي الراحل هوشي منه قيام جمهورية فيتنام، وعاش في فرنسا منذ عام 1955.

وفي مارس (اذار) 1945 وبعد انقلاب ياباني ضد الادارة الفرنسية في الهند الصينية، اعلن باووداي استقلال بلاده قبل ان يتنازل عن العرش في اغسطس نتيجة اعلان هوشي منه قيام الجمهورية. وعلى الاثر أصبح «المستشار الاعلى» في حكومة هوشي منه. لكنه غادر البلاد بعد ذلك الى هونغ كونغ. وفي عام 1949 عاد اليها ليعلن دولة فيتنام المناهضة للشيوعية تحت الحماية الفرنسية ويترأسها.

وبعد الهزيمة الفرنسية في معركة ديان بيان فو عام 1954 وفي اعقب استفتاء اجراه رئيس الوزراء نجو دينه ديم عزل عن العرش في ابريل (نيسان) 1955.

توتر أمني في تركيا بعد الهجوم على قافلة عسكرية

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط»

طوقت قوات الأمن امس أجزاء من وسط تركيا في محاولة لتعقب جماعة مسلحة كانت قد حاولت اطلاق سراح أعضاء فيها معتقلين في السجون، عندما هاجمت قافلة عسكرية تركية.

هذه هي المرة الأولى التي تحاول فيها الجماعة المسلحة المسماة «الإسلامية» تنظيم عملية ذات طابع عسكري ضد الجيش. وقد وقع الحادث في الوقت الذي بدأت لجنة تضم مسؤولين عسكريين كباراً عملية تقييم تستمر أربعة أيام لمواقف أكثر من 2000 ضابط متهمين بالتعاطف مع التيار الإسلامي.

وكانت تبعاً للتقارير الرسمية قد فجرت سيارة ملغومة في طريق عسكري بمنطقة كيرشهر بينما كانت قافلة من العربات المسلحة تحمل «ثمانية إرهابيين» إلى العاصمة انقرة.. وقد ادى الانفجار إلى جرح ثلاثة من رجال الأمن وواحد من السجناء الأصوليين وتمكن افراد القافلة من منع إنقاذ السجناء. كذلك تمكن المسلحون المهاجمون من الفرار بعدما فشلت محاولاتهم في إنقاذ رفاقهم إثر تبادل لاطلاق النار مع قوات الأمن عقب الانفجار.

ويواجه السجناء الذين أراد رفاقهم إنقاذهم احتمال إعدامهم رمياً بالرصاص بعد إدانتهم بتهمة تشكيل جماعة مسلحة تستهدف القضاء على الجمهورية التركية وتأسيس «جمهورية إسلامية». ومن المقرر ان يحاكموا ثانية في انقرة بتهم اخرى متعلقة بموت 37 شخصاً عام 1993. هؤلاء الـ37 قد قتلوا حرقاً بعدما أضرمت النيران في فندق بوسط مدينة سيواس.. وقد اتهم الأصوليون بإضرام الحريق للتخلص من أشخاص ينتمون لجماعة علوية معتدلة تؤيد تمسك الجيش التركي بالنظام العلماني للبلاد. وقد استمرت حدة التوتر امس في مختلف انحاء تركيا فيما كثفت الشرطة انتشارها بجوار معظم مساجد البلاد لمنع «الأصوليين» من التظاهر.

من جهة ثانية اندلعت الفوضى في وسط مدينة ديار بكر عندما حاولت الشرطة تفريق محتشدين تجمعوا لأداء صلاة الجمعة، وافادت السلطات انه كان هناك اعداد من مرتدي الحجاب الذين ظنت قوات الأمن انهم يخفون أسلحة تحت الحجاب. أما في العاصمة انقرة فقد طوقت السيارات المصفحة المناطق الحساسة في المدينة بينما راقبت هليكوبترات الشرطة تدفق الناس على المساجد لأداء الصلاة، وخلال اليوم حدثت بعض الاحتكاكات الخفيفة.

الجدير بالذكر ان قادة تركيا العسكريين تعهدوا مراراً بـ«طرد» جميع الضباط المتهمين بمعارضة دستور تركيا الجمهوري الذي يفرق بين الدين والدولة.

وحسب مصادر مطلعة فإن القيادة العسكرية التركية قررت أن تتحرك بعدما احتج حلف شمال الأطلسي «ناتو» - وتركيا عضو مؤسس فيه - لدى انقرة بشأن ما وصفه بتزايد «نفوذ الأصوليين المتشددين» داخل القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية التركية.. وتزايدت حدة المشكلة خلال الشهر الماضي عندما كشف عن أن المتعاطفين مع الأصوليين توصلوا إلى مواقع سرية حساسة في مكتب الاستخبارات العسكرية (إم. أي. تي) وانهم من مواقعهم هذه اخذوا يدرسون إمكانية القيام بانقلاب.

نجم الدين أربكان رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الرفاه» الإسلامي يقول في هذا الصدد إن الرجال الذين عينتهم في مكتب الاستخبارات العسكرية كانوا «يحاولون فقط فساد خطة العلمانيين للقيام بانقلاب ضد حكومته». وحسب مصادر انقرة فإن أكثر من 300 أصولي مقاتل ينتظرون المحاكمة بتهم مختلفة متعلقة بانشطة معادية للدولة. إلا أن ما يثير قلق جنرالات تركيا العلمانيين حقاً التقارير التي تشير إلى تعاون متنام بين «حزب الله» التركي المدعوم من إيران وحزب العمال الكردستاني الشيوعي «بي. كي. كي» الذي يحارب من اجل دولة كردية مستقلة.

وحول هذا الموضوع يقول محلل سياسي تركي: «لقد تمكن الجنرالات من الإطاحة باربكان ولكن اربكان لم يكن هو المشكلة الحقيقية. المشكلة الحقيقية هي الجماعات المسلحة التي تبدو مستعدة للتحالف حتى مع الشيطان لتدمير الجمهورية. اما إخراج أربكان من السلطة فقد زاد من قوة حجتهم في أن الإسلاميين لن يحصلوا على السلطة في تركيا إلا بالقوة».

وفعلاً خلال الأسابيع الأخيرة تكررت حوادث سرقة أسلحة ومعدات تابعة للجيش مما اثار احتمالات ان تكون الجماعات المتشددة قد بدأت تكديس العتاد تحضيراً لشن سلسلة هجمات في المستقبل القريب.

الجيش اللبناني احتفل بعيده الـ 52

الهراوي: السلام مشكلة إسرائيل ومشكلتنا معها احتلالها لأرضنا وانتهاكها لسيادتنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي التأكيد ان لبنان «لن يحيد عن السلام العادل والشامل» مشيراً الى ان هذا السلام هو «مشكلة لإسرائيل، ومشكلتنا معها احتلاله لارضنا وانتهاك سيادتنا»، ووصف المؤسسة العسكرية بالقدوة الا انه لفت العسكريين بانه بمقدار ما يبتعدون عن السياسة يقتربون من الوطن.

واعتبر الهراوي الذي كان يتحدث امس في احتفال اقامه الجيش اللبناني لمناسبة العيد الثاني والخمسين لتاسيسه، ان اسرائيل «لم تعد تستطيع تحمل وطأة احتلالها للاراضي اللبنانية وبذلك تحاول ان تنقل النار الى وحدتنا الداخلية».

اقيم الاحتفال في باحة المدرسة الحربية في الفياضية (شرق بيروت) وتخلله عرض لوحدات رمزية من الجيش اللبناني ولطائرات الهليكوبتر العسكرية التي حصل عليها لبنان من الولايات المتحدة الاميركية، وحضر الاحتفال الى جانب الرئيس الهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول، كما حضره عدد من الوزراء والنواب وشخصيات دبلوماسية والملحقون العسكريون المعتمدون في بيروت.

في مستهل كلمته نوه الرئيس اللبناني بالجيش كـ «قدوة في تجديد بنائها وفي اداء ما عهدت به الدولة الى العسكريين» وقال: «ايها العسكريون، الدولة ترعى مؤسستكم، وبمقدار ما تبتعدون عن السياسة والسياسيين تقتربون من كل الوطن، وبمقدار ما تتنزهون عن الطائفية والاهواء تعمر فيكم المواطنية، وطنكم يتطلع اليكم والى سائر قوانا الامنية واجهزتها، تحمون السيادة عند اخر حبة تراب من حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي، فتحية الاجلال لشهدائكم وتحية الاعتزاز بكم قيادة وضباطاً، ورتباء وجنوداً».

وتساءل الهراوي: «لماذا كل هذا الشحن في الاعلام من اجل تصوير البلد وكأنه مات وتصوير الشعب وكأنه غير جدير بالحياة؟» وقال: «لا البلد هو هكذا ولا الشعب، ياتينا كبار الزوار من مسؤولين دوليين واشقاء فنراهم ينظرون بحنين كبيرة الى وطننا، ويعبرون باعلى التقدير عن اعجابهم بالنقلة التي حققنا على كل صعيد. وازور مناطقنا والمدن فارى حركة الحياة تجسد حيوية لبنان وسر استمراره. ولا يعني هذا اننا في النعيم، يعني ان مشاكلنا يجب ان تشكل حافزاً اضافياً لتضامننا من اجل تخطيها. اوروبا اعتمدت نموذجاً لنهوضها بعد الحرب العالمية الكبرى وبدل التلهي بعضاً ببعض تعالوا نقدم نموذجاً لبناء الدولة والمجتمع والوطن كما قدمنا تجربة العيش اللبناني الواحد لبناء كياننا نموذجاً يعتد به العالم اليوم. كنا في الماضي نتناقش حول عروبة لبنان، وكنا نتناقش حول اليمين واليسار، وتناسينا البلد وتحول الى ساحة للصراعات الخارجية، اليوم انتهينا من هذا النقاش النازف، ولكن لا لنغرق في نقاش حول المحسوبيات والمذهبيات، ولبنان اليوم ايها اللبنانيون يحتاج الى ابطال حلول لا الى حراس لزمات، الموالاة والمعارضة تدوران في حلقة مفرغة، افتحوا الدائرة وسع الوطن كله افتحوا الدائرة وسع الوطن والعصر والآمال الكبرى لدى المواطنين، الدوران حول الطائفية والاحباط والخوف لا يبني المواطنية والثقة والامان، الدوران حول الاستئثار والغرضيات لا يبني المشاركة والعدل والدولة المدنية. نحن اقمنا سلامكم ونحن ندعوكم الى بناء الدولة، ولن ارتاح الى مسيرة السلام الوطني قبل ان ننجز بناء الدولة، نحن لم نقتلع كل الحرب حتى نترك الدولة مرمى للطعنات والسهام، انها معركتنا كلنا، الدولة تحتاج الى اكثر من اصلاح وترميم الدولة تحتاج الى إعادة بناء جذرية، الدولة تحتاج الى بناء اداراتها واجهزتها والى تنظيم العلاقات بين هذه الادارات والاجهزة والى التكامل بين القطاع العام والقطاع الخاص».

ودعا الهراوي اللبنانيين الى «حسم خيارات وتوجهات كبرى كي ينطلقوا الى صوغ قانون اللامركزية الادارية، وقانون الانتخابات البلدية والاختيارية، وقانون جديد للانتخابات النيابية، وكي ينطلقوا ايضاً، واعين متضامنين، الى إجراء الاصلاحات الدستورية التي تحصن سير عمل الدولة ودورها» وقال «ان بين يدي خلاصة افكار لتطوير قانون الاحوال الشخصية تطويراً يسهم في الانتقال العملي الى الدولة المدنية».

وتساءل: «كيف تبنى الدولة اذا لا يدفع الجميع مستحقاتها بكل اندفاع ولا يتباهى أحد بالتهرب منها. كيف تبنى الدولة اذا لا يتلاقى الجميع على توظيف مال الخزينة للصالح العام وعلى وقف الهدر في الانفاق؟ وكيف تبنى الدولة اذا لا يتساوى المسؤول والمواطن في احترام القوانين وفي تطبيقها بكل نزاهة تطبيقاً يحصن نظامنا الجمهوري الديموقراطي؟ كيف تبنى الدولة اذا لا يقف الجميع وقفة لتنظيف الادارة من اعبائها ومن العاطلين عن العمل فيها ليس اقتصاصاً من احد بل تفعيلاً لحيوية الانتاج» ودعا الهراوي «الحكومة ومجلس النواب الى بلورة منهجية واضحة لمعالجة كل هذا الواقع. وبعد ذلك اذا كان لا بد من مؤيد او من معارض في الرأي العام فليكن بين من يريد دولة ومن لا يريد دولة، بين من يريد الدولة ومن يريد الدولة له اولاً».

وتطرق الرئيس اللبناني الى الوضع الاقليمي وقال: «امامنا تحديات قاسية لا يجوز التلهي عنها، اسرائيل لم تعد تستطيع ان تتحمل وطأة احتلالها لأرضنا، لذلك تحاول ان تنقل النار الى وحدتنا الداخلية بالاضافة الى تعدياتها اليومية، فلا تنزلقوا. خيانة ان لا نسترد كل شبر من ارضنا المحتلة، تعود اليه سيادتنا بلا قيد او شرط والاّ لماذا كل الصمود وكل المقاومة؟ والخيانة الاكبر تعاطي اللبنانيين مع اسرائيل وراء هذا الستار، او تحت اي شعار انساني».

واضاف: «في الغرب المقاومة لاحتلال الارض هي حق وشرف ومقاومتنا من اجل تحرير ارضنا هي من المنكر... ثوابتنا مقدسة، وجيشنا قادر على حماية سيادتنا وامننا، في الواقع السلام هو مشكلة اسرائيل، ومشكلتنا نحن هي احتلال اسرائيل لارضنا وانتهاك سيادتنا، اسرائيل فرضت السلام المنفرد في المنطقة، وترفض السلام العادل مع لبنان وسورية، ونحن لن نحيد عن السلام العادل والشامل».

ثلة من الجيش اللبناني تقوم بعرض عسكري بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش امس وفي الصورة الثانية العماد اميل لحود قائد الجيش يؤدي التحية العسكرية (أ.ف.ب - رويتر)

رفع الحظر الأميركي عن لبنان في المنظور السياسي والاقتصادي

«مصالح أميركية» ساهمت في تسريع القرار وترقب دفق استثماري وتحريك مساعدات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصل امس الترحيب اللبناني بقرار رفع الحظر الاميركي عن لبنان لدى السياسيين ورجال الاعمال اللبنانيين الذين اشاروا الى انعكاساته الايجابية على الاقتصاد الوطني وعلى حركة الرساميل والاستثمارات.

وتقول مصادر الهيئات الاقتصادية في بيروت لـ «الشرق الأوسط» ان رجال الاعمال الاميركيين الذين زاروا لبنان منذ فترة لمسوا التقدم الملحوظ وخصوصاً من الناحية الامنية، مشيرة الى ان ما كونته الادارة الاميركية حول الاوضاع الامنية في لبنان كان مبالغاً فيه في السابق. واضافت ان رجال الاعمال في لبنان كانوا يتوقعون اتخاذ هذه المبادرة، وذلك بعدما تبنت واشنطن عقد مؤتمر اصدقاء لبنان وبعد دعمها لمنع زراعة المخدرات في لبنان، كما ساعدت الدرجة التي حصل عليها لبنان حول تضييق مخاطر الائتمان في اتخاذ هذا القرار.

واشارت المصادر عينها الى ان الحكومة الاميركية ترى ضرراً اقتصادياً في استمرار الحظر الاميركي على لبنان، وبالتالي الحؤول دون مشاركة الشركات الاميركية والمستثمرين في عملية الاعمار اللبناني، في الوقت الذي تدخل فيه شركات يابانية والمانية وفرنسية ضخمة.

واعتبرت ان الاتصالات التي قامت بها وفود رجال الاعمال اللبنانيين في واشنطن قد دفعت في اتجاه اتخاذ هذا القرار، مع الاشارة الى ان وفوداً لبنانية عدة من القطاع الخاص قامت في السنوات الثلاث الماضية بزيارات الى الولايات المتحدة والتقت مسؤولين رسميين ومن القطاع الخاص لحثهم على اتخاذ القرار.

واكدت مصادر الهيئات ان من شان هذا الامر ان يدفع بالولايات المتحدة لاعطاء الضوء الاخضر لإطلاق المساعدات التي كان قد اقرها مؤتمر اصدقاء لبنان في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وعن حجم الاستثمارات المتوقعة، قالت ان رجال الاعمال الاميركيين قد أبدوا سابقاً اهتماماً ملحوظاً بعملية الاعمار، وان هذا الاجراء سيدفع العديد من المستثمرين للتوجه الى لبنان.

من جهتها، اثنت مصادر مصرف لبنان على هذا القرار معتبرة انه يشكل ارتياحاً لدى المستثمرين، ومتوقعة ارتفاعاً في نسبة النمو والاستثمارات، وقالت ان رفع الحظر سيشجع المستثمرين اما بالاستثمار مباشرة في لبنان او عن طريق الاسواق المالية.

وتوقعت انخفاض الهوامش التي يدفعها لبنان على دينه الخارجي، وتحسين العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الاميركية ولبنان.

تجدر الاشارة هنا الى ان الميزان التجاري هو لمصلحة الولايات المتحدة، اذ تصدر هذه الاخيرة الى لبنان بما قيمته حوالي 600 مليون دولار فيما تستورد منه بحوالي 30 مليون دولار. واعتبرت ان هذا القرار هو تأكيد واضح للثقة الاميركية بلبنان وبدوره في المنطقة.

وفي اطار ردود الفعل المتواصلة على القرار اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان هذا القرار ليس منة تستحق هذا المقدار من اطنان الشكر والبهجة والعظمة التي قوبل بها واقول انه لو لم تكن لهم فائدة فيه لما اقروه. ان ما يفيدنا في شكل طبيعي ان يضعوا حداً للتذئب الصهيوني من الاعتداء علينا. ليكفوا هذه الربيبة اسرائيل عن الاعتداء علينا وهذا عمل يصل الى المواطن اللبناني البسيط ويخدم لبنان. ومع تقديرنا لهذا القرار نقول ان فيه فائدة لهم ويفيدنا ولكن حياتنا لا تتوقف عليه فقد عشنا سنوات من دونه».

كرامي: القرار لمصلحة أميركا وحكام لبنان تسابقوا على تبنيه

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

حذر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي من تطبيق قانون الارهاب على المقاومة اللبنانية العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، مشيراً الى ان هذه «المقاومة حق مقدس»، ولاحظ ان الحكام في لبنان «يتسابقون على تبني قرار رفع الحظر الاميركي بالطريقة التمثيلية المعهودة، في حين ان اميركا لا تتخذ الا القرارات التي تؤمن مصالحها».

ودعا كرامي، في تصريح ادلى به امس، هؤلاء الحكام الى «عدم الاستخفاف بعقول الناس» ووجه التحية لجيش لبنان في عيده «لأننا نعتبر بأن هذه المؤسسة الوطنية قد اعطت الكثير بالرغم من الامكانيات الضئيلة. وانا دائماً اقول انه متى صلح الرأس صلح الجسد كله، فتحيتنا الى القائد العماد اميل لحود والى ضباطه الكرام والى افراد الجيش بعيدهم الوطني، ونحن نعتبر ان لا استقلال ولا سيادة ولا انصهار وطني بدون مؤسسة عسكرية سليمة وطنياً ومناقبياً، وقد اثبت الجيش خلال هذه الفترة منذ اتفاق الطائف الى الآن بأنه يسير على الطريق الصحيح واصبح الموئل والملجأ والملاذ لكل اللبنانيين».

ورحب كرامي بقرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان وقال انه «يعطي دفعاً معنوياً كبيراً للبنان، ولكننا نرى ان تسابق الحكام لتبني هذا القرار بالطريقة التمثيلية المعهودة اضاع جوهر هذا القرار مع العلم ان الاميركيين عندما كانت لهم مصلحة اقتصادية في لبنان لم يتورعوا عن المجيء بالرغم من هذا القرار، بالاضافة الى ان فيه تحذير للرعايا الاميركيين من المجيء الى لبنان لأن هناك بعض المخاطر التي يمكن ان تحيط بهم.

فهذا التحذير لا شك انه سيحد من مجيء العدد الكبير المرتقب. ولكن بالاضافة الى كل ذلك هناك قضية طيران الشرق الاوسط (MEA) التي لم تحل بعد وهذه لها تأثير كبير على الصعيد الاقتصادي».

واضاف: «ان المواقف الاميركية تجاه لبنان وتجاه القضايا العربية العادلة والمحقة والموقف الاميركي من عملية السلام يظهر انه لم يعد الراعي العادل والمحايد بل نراه منحازاً ويقف متفرجاً على اسرائيل وهي في كل يوم تغتصب الحقوق وتنتهك القرارات. لذلك فإن هذا الانتصار الذي اراد كل مسؤول ان ينسبه اليه هو في الواقع قرار اميركي صرف لأن اميركا لا تتخذ الا القرارات التي تؤمن مصالحها.

فليتق حكامنا الله في مواقفهم وفي هذا الاستخفاف بعقول الناس وهذا التهريج الاعلامي المستمر».

قضية الأسرى الكويتيين تلقي بظلالها على الذكرى السابعة للغزو العراقي

تقرير إخباري

الكويت: من فارس السلمان

لم يبق من آثار الغزو العراقي لدولة الكويت، الذي تصادف اليوم ذكراه السابعة، سوى أربع علامات بارزة، اثنتان منها تمثلان جرحاً عميقاً في النفس الكويتية، واثنان تعبيران عن حرص الكويت حكومة وشعبا على ان يكونا خير شاهد على وحشية ما حدث.

العلامة البارزة هي قضية الأسرى والمفقودين الذين ما زالوا يرزحون في المعتقلات العراقية طوال السنوات السبع الماضية، مما خلق في العين دمعة وفي الحلق غصة وفي القلب حزناً وألماً. ومن سنحت له الفرصة التجول في شوارع الكويت ومشاهدة المباني والطرقات، يؤكد له ان هذا الشعب لم ينس هذه القضية الانسانية المؤلمة ان اعمدة الانارة وبعض المباني لا تزال تحمل شعارات الأسرى ذات اللون الاصفر حتى اليوم، وكذلك جمعيات النفع العام التي تحرص لدى اقامة اي ندوة او مهرجان على رفع لافتة تذكر الحضور بهذه القضية الانسانية.

ويأتي هذا الاهتمام الشعبي منسجماً مع الاهتمام الرسمي للدولة، ففي آخر جلسات مجلس الأمة الذي انهى دور الانعقاد الاول للفصل التشريعي الثامن، اعلنت السلطتان التشريعية والتنفيذية عن مواصلتهما شرح ابعاد قضية الأسرى في المحافل الاقليمية والدولية. وقال رئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون «ان المجلس تصدى لقضية الأسرى والمرتهنين والمحتجزين والمطالبة بتعجيل الافراج عنهم وبالزام النظام العراقي بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الدولي المتصلة بعدوانه على دولة الكويت».

واضاف «لقد تحرك المجلس على الساحة الدولية في كل ما يخدم قضايا الكويت الأساسية من خلال المحافل الدولية واللقاءات مع كبار المسؤولين لكسب تعاطف المجتمع الدولي وتأييده وتعميق الأواصر الودية مع الدول الشقيقة والصديقة وحمل النظام العراقي على الاذعان الكامل لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بعدوانه الغادر على دولة الكويت واهمها الافراج العاجل عن الأسرى والمحتجزين ورد الاموال المنهوبة ودفع التعويضات». ويؤكد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في هذا الاطار «ان قضية الاسرى والمرتهنين بقيت في مقدمة الاهتمامات، حيث استمرت الجهود الحثيثة مع الدول الصديقة والشقيقة والهيئات والمنظمات العالمية لانهاء هذه المأساة الانسانية وعودة جميع الأسرى والمرتهنين الى وطنهم وأهلهم سالمين معافين».

ومن جهتها واصلت الوفود البرلمانية الكويتية طوال السنوات السبع الماضية شرح قضية الأسرى والمرتهنين في المحافل البرلمانية العربية والدولية، فضلا عن دور لجان الصداقة الثنائية التي شكلت بين الكويت وعدد كبير من دول العالم. اما القضية الثانية التي ما زالت تمثل اكبر المآسي الوحشية للغزو، هي تلك الحوادث الاجرامية المتمثلة بالتعذيب، وقتل بعض المواطنين امام ذويهم بما خلف بعض الآثار النفسية لدى من شاهد اعمال القتل والعنف. وقد حرص المعنيون بعد التحرير على انشاء مركز صحي لمعالجة المتضررين نفسيا. وقبل عدة سنوات اشار امير الكويت الشيخ جابر الاحمد في كلمة الى «ضرورة الاهتمام بالفرد الكويتي واعادة تأهيله».

وعلى الرغم من الاصرار الكويتي على ضرورة تجاوز آثار الغزو واعادة اعمار البلاد وبما يتوافق ومتطلبات العصر، فقد حرص الكويتيون على ان تترك بعض الشواهد على وحشية الغزو، خصوصا «بيت القرين» الذي تحول الى متحف يقصده الزائرون واصبح ضمن البرنامج الذي يعد لضيوف الكويت. وكانت القوات العراقية التي لم تحترم حرمة البيوت السكنية، قد صوبت فوهة مدافعها الى البيوت الآهلة بالمدنيين وقتلت من فيها بينها «بيت القرين» الذي يريده الكويتيون الشاهد الاول على دموية الغزاة. اما الشاهد الثاني فهو فندق السلام وهو عبارة عن سفينة كانت ترسو على الشاطئ فاحرقتها القوات العراقية وبقيت هيكلاً حيث تركوها.

وبمناسبة ذلك الغزو اصدرت جمعيات النفع العام والحركات الطلابية سلسلة من البيانات، كما عقدت مجموعة من الندوات والمحاضرات التي تندد بالغزو.

وتلقت «الشرق الاوسط» بياناً عن الحركة الدستورية الاسلامية ـ الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين. جاء فيه: «ان النظام العراقي الغادر لا يزال يخادع ويتنكر للقرارات الدولية بشأن اسرانا الأبرياء الذين احتجزهم ظلما وعدوانا وتحديا لكل الشرائع والقوانين، وان الحركة تطالب وتناشد الجهات الرسمية والشعبية المعنية بقضية الأسرى مواصلة الجهود الحثيثة والمتواصلة وعلى كافة الأصعدة من اجل تقوية الضغوط الدولية على النظام العراقي حتى تتم عودتهم الى وطنهم وأهليهم سالمين». واضافت الحركة في بيانها «ان ذكرى العدوان العراقي تقوي في نفوسنا ووجداننا مدى رحمة الله القوي العزيز بنا اذ انجانا من القوم الظالمين».

الكويت تلقت 17.5 مليون دولار فقط تعويضا عن الغزو العراقي

الكويت ـ وكالات الانباء: اكدت الكويت أمس عشية الذكرى السابعة لغزو القوات العراقية لاراضيها انها لم تتلق حتى الآن سوى 17,5 مليون دولار من التعويضات عن الاضرار التي سببها هذا الغزو.

وفي تصريح لوكالة الانباء الكويتية بمناسبة الذكرى السابعة للغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990، قال مسؤول في الهيئة العامة للتعويضات عن خسائر العدوان العراقي على الكويت «ان مجموع المبالغ في المطالبات الكويتية المقدمة من قبل الهيئة للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة بلغ نحو 132,3 مليار دولار»واضاف محمد عكاشة مدير ادارة عمليات المطالبة والصرف في الهيئة، ان «اجمالي قيمة المطالبات الكويتية التي تم تسلمها من لجنة الامم المتحدة للتعويضات بلغ نحو 17,5 مليون دولار اميركي»، موضحا ان «صرف هذه التعويضات يتم من خلال خصم 30% من القيمة السنوية لصادرات ومنتجات النفط العراقي» بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

يذكر ان هذا الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) 1996 يسمح للعراق ببيع كميات من نفطه تعادل ملياري دولار كل ستة اشهر.

ويستخدم ثلثا هذا المبلغ لتمويل شراء مواد اساسية والثلث الاخير لتمويل نشاطات الامم المتحدة ودفع تعويضات. وكانت القوات العراقية قد اضرمت النار قبل انسحابها من هذا البلد باكثر من 700 من آبار النفط الكويتية.

الملكة فابيولا ملكة بلجيكا تستقبل امس الملكة نور عقيلة الملك حسين لدى وصولها الى بروكسل لزيارة الجرحى الذين اصيبوا في حادث سقوط طائرة اردنية اثناء عرض جوي اقيم في الاسبوع الماضي (رويتر)

الحكم على الغرايبة الخميس في قضية طعن السائحة الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

تصدر محكمة الجنايات الكبرى الاردنية يوم الخميس المقبل حكمها بقضية الطالب الجامعي حمزة الغرايبة الذي اقدم على طعن سائحة اسرائيلية في بلدة ام قيس الاثرية شمال الأردن في الثلاثين من شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت المحكمة عقدت اول من امس جلسة برئاسة القاضي الدكتور عبد الرحمن الحاج توفيق رئيس المحكمة وعضوية القاضيين خلف الرقاد وعبد الحميد السعد لمتابعة النظر بهذه القضية. وطالب ممثل النيابة العامة عماد الكيلاني مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى بتجريم الطالب حمزة الغرايبة بتهمة الشروع بقتل السائحة الاسرائيلية خاصة انه قام بطعنها بسكين في ظهرها. فيما طالب وكيل الدفاع المحامي اسعد الغرايبة بتعديل وصف التهمة من الشروع بالقتل الى الايذاء.

وقال المحامي الغرايبة ان السائحة الاسرائيلية اسقطت حقها عن المتهم قبل مغادرتها البلاد، موضحا ان التقرير الطبي اشار الى ان الاصابة بسيطة الأمر الذي من شأنه ابعاد تهمة الشروع بالقتل.

من جانبه قال الغرايبة انه لم يحاول طعن السائحة الاسرائيلية او قتلها وان الذي حدث هو عراك نشب بينهما بعد ان التقطت له صوراً في بلدة ام قيس الاثرية دون رغبته فحاول اخذ الكاميرا وسحب الفيلم منها. وأشار المحامي الى ان عدداً من الشهود في هذه القضية بينوا للمحكمة انهم شاهدوا عراكاً بين الغرايبة والسائحة الاسرائيلية، وان الطالب لم يقدم على طعنها بالسكين قبل التقاط الصور له.

3 محاور رئيسية ترسم ملامح الخريطة السياسية للانتخابات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرير إخباري

تبدو الخريطة الانتخابية في الأردن اكثر وضوحاً في ضوء مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي للانتخابات النيابية، حيث تبدو فرص الاحزاب والجماعات المقربة من الحكومة او المستقلة للفوز بالمقاعد البرلمانية اكثر من اي وقت اخر مضى. وترى الاوساط السياسية ان الحوار المرتقب بين المعارضة وحكومة عبد السلام المجالي لن يحقق الاهداف والمطالب التي تقدمت بها جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي على حد سواء وكذلك الشروط التي وضعتها بعض احزاب المعارضة للمشاركة في الانتخابات، الامر الذي يرجح استمرار مقاطعة الاسلاميين وكذلك مقاطعة احزاب المعارضة التي وافقت على المشاركة المشروطة في الانتخابات.

وفي حال استمرار مقاطعة الحركة الاسلامية للانتخابات فان القوى السياسية التي تطفو على السطح تتركز حول ثلاثة محاور رئيسية.

المحور الاول يتمثل بالحزب الوطني الدستوري الذي انشئ حديثاً جراء اندماج ثمانية احزاب وسطية ويمينية تقوم عليها قيادات موالية للحكومة او من المسؤولين السابقين، والامين العام لهذا الحزب هو عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الحكومة. وكانت جبهة العمل الاسلامي قد اتهمت الحكومة بدعم الحزب الوطني الدستوري الى الحد الذي يمكن فيه ان تقوم بتزوير الانتخابات للعمل على انجاح اكبر عدد ممكن من مرشحي الحزب في الانتخابات، الامر الذي نفته الحكومة جملة وتفصيلاً. واكد هذا النفي الملك حسين الذي اوضح للمعارضة انه لن يسمح بان تقوم الاجهزة الحكومية المختصة بالانحياز الى حزب دون آخر والى جهة دون اخرى، كما اصدر الملك حسين تعليماته للاجهزة المختصة بالاشراف ومراقبة الانتخابات بتوخي العدالة والنزاهة والموضوعية والحيادية التامة في جميع المراحل الانتخابية.

ويطمح الحزب الوطني الدستوري بالحصول على 40 ـ 45 مقعداً من مقاعد مجلس النواب، الامر الذي يؤهله لتشكيل الحكومة المقبلة بعد الانتخابات كما يطمح في رئاسة مجلس النواب، الامر الذي يوطد سيطرته على السلطتين التشريعية والتنفيذية. وسيطرح الحزب ما بين 80 ـ 100 مرشح في الانتخابات كما سيعمل على استقطاب بعض الفائزين على اغلبية مقاعد المجلس. ويرى المراقبون في الحزب الوطني الدستوري بديلاً لحزب جبهة العمل الاسلامي، بحيث يسد الفراغ الناجم عن مقاطعة الاسلاميين للانتخابات، خاصة ان برامجه لا تتقاطع مع الحكومة كما ان طروحاته تقترب كثيراً من طروحات الحكومة وتعبر عنها في غالب الاحيان.

اما المحور الثاني للقوى الفاعلة على الساحة الاردنية في غياب الاسلاميين فيتمثل بالمحور العشائري الذي عمل خلال انتخابات 1993 على ان يكون بديلاً للاسلاميين خاصة ان الصوت الواحد اضعف القوى الاسلامية وشتت اصواتها ويعمل هذا التيار على نحر الحزبية والحلول محلها في مختلف المواقع خاصة في القرى والبادية ومحافظات الجنوب التي تتكرس فيها العشائرية بشكل كبير، بالاضافة الى محافظات الشمال والوسط.

ورغم قوة التيار فان العشائرية سلاح ذو حدين: فهي قادرة على مواجهة التيارات الحزبية وخاصة احزاب المعارضة والاسلاميين وان تحل محلها من جهة في ضوء قانون الصوت الواحد، ولكنها من جهة اخرى قد تتعرض الى التفتت والانقسام بين صفوفها وخاصة اذا تم ترشيح اكثر من شخص في العشيرة الواحدة مما يؤدي الى الانقسام الحاد في صفوف العشائر وقد يورث خلافات كبيرة وحساسيات تستمر فترة طويلة ويؤدي الى خسارة المقعد العشائري في النهاية. ويبقى المحور الثالث الذي يتمثل في القوى المستقلة من شخصيات سياسية معروفة وبعض احزاب اليسار في حال مشاركتها في الانتخابات، وتتركز القوى المستقلة في محافظتي العاصمة والزرقاء حيث لا يوجد ثقل عشائري كبير الأمر الذي يفسح لها المجال واسعا، خاصة في غياب المعارضة الفاعلة والحركة الاسلامية التي كانت تستحوذ على العديد من المقاعد البرلمانية في محافظتي العاصمة والزرقاء.

وفي حال مشاركة بعض احزاب المعارضة من غير الاسلاميين في الانتخابات فمن غير المتوقع حصولها على اكثر من 3 ـ 5 مقاعد الامر الذي يضعف المعارضة كثيراً في مجلس النواب مقارنة مع انتخابات عام 1993 التي حصلت فيها المعارضة بما فيها القوى الاسلامية على 22 مقعداً من اصل 80 وانتخابات عام 1989 التي حصلت فيها المعارضة على 27 مقعداً من اصل 80 في مقاعد البرلمان الاردني.

«الجماعة الإسلامية المسلحة» تعلن مسؤوليتها عن انفجار الجزائر

باريس ـ أ.ف.ب: علم لدى اذاعة «ميدي ـ 1» المغربية أمس ان تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائري المحظور اعلن أول من أمس مسؤوليته عن تفجير سيارة مفخخة الاربعاء الماضي في العاصمة الجزائرية اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل، وهدد بـ«عمليات كبيرة» اخرى.

واوضح مصدر في ادارة الاذاعة تم الاتصال به من باريس ان الجماعة الاسلامية اعلنت انها تستطيع «ضرب اهداف اينما ارادت»، وفقا لمعلومات، لم يتم التأكد منها بعد، تلقتها الاذاعة.

ويبدو ان تفجير السيارة المفخخة في الجزائر يأتي ردا على العملية التي شنها الجيش الاسبوع الماضي ضد الجماعة في الخطاطبة (40 كلم غرب الجزائر). ووفقا للمعلومات التي تلقتها اذاعة «ميدي ـ 1» اقرت الجماعة الاسلامية بأن الجيش قتل 72 من عناصرها واسر 61 آخرين.

وتؤكد الجماعة من جهتها بانها الحقت خسائر في صفوف الجيش وانها اسرت ثلاثة ضباط وكانت الجماعة نفت الاسبوع الماضي نبأ مقتل زعيمها عنتر الزوابري في هذه العملية.

ومساء الاربعاء الماضي ادى انفجار سيارة مفخخة في مرتفعات الجزائر في حي البيار الى سقوط ثلاثة قتلى و25 جريحا استنادا الى حصيلة رسمية، وثمانية قتلى وفقا للصحف الخاصة الجزائرية.

محاكمة مسؤولين في بلدية طهران بتهم الفساد المالي

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن القضاء الايراني أمس ان رئيس بلدية احدى مناطق العاصمة الايرانية ومسؤول الشؤون الأمنية في بلدية طهران ومساعدين لهما سيحاكمون بتهمة «الفساد والاختلاس وحيازة الاملاك العامة بطريقة غير مشروعة». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول قضائي قوله ان رئيس بلدية الدائرة العشرين داود تاجران والعديد من مساعديه المقربين سيمثلون الثلاثاء المقبل امام محكمة خاصة. واضافت الوكالة ان هؤلاء متهمون باختلاس اموال واساءة استغلال الامانة وتلقي الرشاوى والاستيلاء على الاملاك العامة. اما مسؤول الشؤون الامنية في بلدية طهران محمد علي نساجيان فسيحاكم مع عدد من مساعديه يوم 11 من الشهر الحالي، ويعتبر جميع هؤلاء من المساعدين المقربين لرئيس بلدية العاصمة غلام حسين كرباستشي.

ويذكر ان نحو 12 مسؤولا في بلدية طهران اعتقلوا خلال الايام الماضية بتهم «الفساد المالي» ويتعرض كرباستشي (المقرب من الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي) منذ بضعة اشهر لحملة من المحافظين الذين يتهمونه بسوء الادارة». وفي رسالة نشرتها وكالة الانباء الايرانية امس الأول ادان نحو مائة من النواب المؤيدين لخاتمي الحملة الضاغطة على بلدية طهران. وكان المرشد علي خامنئي قد طلب من القضاء ان «يحارب بشدة الفساد وتجميع الثروات الكبيرة من طريق حرام». وجاء ذلك في اعقاب سلسلة من قضايا الفساد والاحتيال تحدثت عنها وسائل الاعلام الايرانية.

في عودة ديجولية الى لعب ورقة القومية

دوبريه يتهم جوسبان بـ «فتح الحدود» أمام المهاجرين بصورة غير قانونية

باريس ـ ا.ف.ب: اتهم وزير الداخلية الفرنسي السابق (الديجولي) جان لوي دوبريه مساء اول من امس رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان بفتح الحدود منذ شهرين، امام المهاجرين غير القانونيين مدعيا ان «عددا كبيرا من الاجانب يدخل فرنسا دون اي رقابة مما يشكل انتهاكا لجميع قوانيننا» مضيفا «ان عدد الاشخاص الذين سيصبح وضعهم قانونيا كبير.. فعدد كبير من الاجانب يعبر الحدود».

جاء هذا الكلام في تعليق ادلى به دوبريه لاذاعة «ار تي إل» على التغييرات المقترحة لقوانينه حول قضية الهجرة المثيرة للجدل التي رفعتها امس لجنة خبراء الى جوسبان. وانتقد دوبريه القرار الذي اتخذه اليسار غداة توليه السلطة في يونيو (حزيران) الماضي باعادة النظر في ملفات المهاجرين ذوي الاوضاع غير القانونية، وتقول الشرطة ان هذه العملية قد تؤدي الى تنظيم اوضاع نحو 40 الف شخص. ويقدر عدد المهاجرين المقيمين بصورة غير مشروعة في فرنسا بين 300 و400 الف، ويعيش 4,2 مليون اجنبي في فرنسا ولكن في وضع نظامي.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اعرب ايضا عن قلقه لهذه الاجراءات معتبرا في مقابلة اجريت معه لمناسبة اليوم الوطني الفرنسي في 14 يوليو (تموز) ان اعادة النظر التي يقترحها الاشتراكيون «تعطي للدول التي يرغب مواطنوها في المجيء الى فرنسا مؤشرا ايجابيا مشجعا على الهجرة».

وبينما اعرب دوبريه عن ارتياحه للتقرير حول الهجرة غير القانونية الذي لا يتناقض مع القانون الذي اقر عليه في وقت سابق من العام الحالي والذي تعهد الحزب الاشتراكي بالغائه، فانه عبر عن قلقه لاحتمال اعتماد «لجوء دستوري» من اجل «المقاتلين في سبيل الحرية» لصالح الجزائريين المهددين من قبل الاصوليين والذين لا يتسنى لهم في الوقت الحاضر الاستفادة من بنود معاهدة جنيف. اذ قال ان «هذه المبادرات كريمة لكنها خيالية وخطيرة.. فاننا لن نستطيع ان نستقبل في فرنسا كل مهدد بالاضطهاد».

هدنة بين الجيش والثوار في ولاية ناغالاند الهندية

غاواهاتي (الهند) ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر حكومية هندية ان هدنة لمدة ثلاثة اشهر دخلت حيز التنفيذ امس في ولاية ناغالاند (بشرق الهند) حيث يخوض ثوار انفصاليون قتالا ضد النظام الهندي منذ خمسين سنة. واوضحت المصادر نفسها ان مباحثات بين الحكومة الهندية ومسؤولين في المجلس الوطني الاشتراكي لناغالاند، كبرى الحركات الثورة في الولاية البالغ عدد سكانها 6,1 مليون نسمة معظمهم من المسيحيين بدات في جنيف. وقد قتل اربعة جنود هنود وجرح 13 آخرون في هجومين منفصلين خلال اليومين اللذين سبقا تطبيق الهدنة.

وكان الثوار قد اجروا خلال العام الماضي بجنيف اتصالات سرية مع السلطات الهندية في محاولة للتوصل الى حل هذا النزاع الذي اسفر عن سقوط آلاف القتلى في هذه المنطقة الجبلية التي تقع على الحدود مع بورما. والجدير بالذكر ان ناغالاند هي احدى الولايات الصغيرة السبع في شمال شرق الهند التي تشهد ثورات انفصالية منذ عقود، وقد نشر آلاف الجنود الهنود فيها وادى العنف فيها الى مقتل اكثر من 20 الف شخص.

مواطن افغاني عجوز يتصدق ببعض المال على امرأة فقيرة خارج مسجد في بلدة چلبهار عند خطوط الجبهة خارج كابل (ا.ف.ب)

مبعوث الأمم المتحدة يرجئ للمرة الثانية زيارته لأفغانستان

مزار الشريف (افغانستان) ـ رويتر: ارجأ نوربرت هول مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان زيارة مقررة لشمال افغانستان امس للمرة الثانية خلال يومين ضمن مساعيه لمنع نشوب معركة طاحنة على العاصمة الافغانية كابل.كان من المقرر ان يصل هول الى مقر تحالف المعارضة في مزار الشريف امس لكن مصادر في المنظمة الدولية قالوا ان الزيارة اجلت ولا علم لهم بموعدها الجديد.

ولم يتوفر تفسير على الفور لارجاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اصلا اول من امس الخميس عندما قال التحالف المناوئ لحركة «طالبان» في اللحظة الاخيرة ان قادته لم يصلوا بعد الى مزار الشريف بشمال البلاد.

هذا، وعزز تاجيل زيارة هول التكهنات بقرب وقوع معركة حاسمة بين التحالف الذي يضم قوات الاوزبك والتاجيك والهزارة الشيعة، وقوات «طالبان» المسيطرة حاليا على كابل. وترددت تقارير اول من امس في مزار الشريف بان المعركة المقبلة لن تكون على العاصمة فقط ولكن على مدينة هراة قاعدة الغرب ايضا، وهي ايضا من كبريات المدن التي استولت عليها «طالبان» وتعد نقطة استراتيجية مهمة قرب الحدود مع ايران التي تدعم التحالف.

من ناحية ثانية، لم يذهب افتخار مرشد الموظف بوزارة الخارجية الباكستانية الى مدينة قندهار معقل «طالبان» بجنوب افغانستان يوم الثلاثاء الماضي لاجراء مباحثات مع قادة الحركة بسبب سوء الاحوال الجوية، لكن من المقرر ان يجري الزيارة اليوم.

وفهم ان مرشد سيسعى الى الحصول على موافقة الفئات المتحاربة على اقتراح من باكستان، التي تدعم «طالبان» بفتح حوار في ما بينها.

وصول بعثة مراقبين عسكريين دوليين إلى برازافيل

كينشاسا ـ ا.ف.ب: اعلنت اذاعة جمهورية الكونغو برازافيل امس ان بعثة من المراقبين العسكريين تابعة للامم المتحدة ومكلفة بتقييم متطلبات نشر قوة لحفظ السلام في العاصمة برازافيل وصلت اول من امس الى المدينة. واوضحت الاذاعة الملتقط بثها في كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية المجاورة ان الفريق الذي يضم 11 عضوا زار فور وصوله مطار مايي ـ مايي قبل ان يجري مباحثات مع لجنة الوساطة الوطنية التي يرأسها رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس وقيادات الحزبين المتناحرين.

مقتل عشرات الجنود و«النمور» في معركة بشمال سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء ـ رويتر: افادت مصادر القوات السري لانكية المسلحة امس ان قوات الجيش اشتبكت اول من امس مع مجموعة كبيرة من ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميل الانفصاليين في شمال البلاد وقتلت 50 ثائرا على الاقل. واوضح بيان الوزارة ان ضابطا و16 جنديا قتلوا ايضا في القتال، التي نشبت بعدما هاجم الثوار قوات الجيش جنوب غربي بلدة نيدونكرني مستخدمين المدفعية والهاونين، وردت القوات على النيران بالمثل. ولم يصدر «النمور» اي بيان فوري عن المعركة.

دنكطاش يشارك في لقاءات مونترو حول قبرص

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «اورتام» القبرصية التركية الصادرة في نيقوسيا امس ان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قرر المشاركة في اللقاءات المرتقب عقدها بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين في مونترو (سويسرا) بين 11 و16 اغسطس (آب) الجاري.واوضحت «اورتام»، نقلا عن «مصادر اكيدة» ان دنكطاش سيعلن مطلع الاسبوع المقبل قراره الذهاب الى مونترو للقاء الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس.

مع تصاعد التوتر بين مينسك وموسكو

رئيس روسيا البيضاء يلغي زيارة مقررة لإقليم روسي

موسكو: «الشرق الاوسط»

وسط استمرار التوتر في العلاقات بين الحكومتين في روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس)، ذكرت وسائل اعلام روسية ان رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو الغى امس زيارة مقررة قبلا لاقليم كالينينغراد الروسي بعدما طلب اليه حاكم الاقليم إرجاء الزيارة بسبب أزمة اعتقال مراسلين للتلفزيون الروسي في روسيا البيضاء. وطالبت وزارة الخارجية البيلاروسية مينسك السلطات الروسية بتقديم تفسير لطلب حاكم الاقليم الذي اعتبر اهانة لروسيا البيضاء.

إذ قال متحدث باسم لوكاشينكو ان «الليبراليين» في الكرملين وراء هذا التصرف من جانب حاكم الاقليم. ووصف المتحدث «الضغوط» من موسكو بانها تتنافى مع القانون الدولي واتفاقية الوحدة بين البلدين. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد لوّح اول من امس باعادة النظر في اتفاقية الوحدة الموقعة بين البلدين في مايو (ايار) إذا لم تفرج مينسك عن المراسلين الثلاثة الذين اعتقلوا في مطلع الاسبوع الحالي. وكان اتهم اثنان من المراسلين التلفزيونيين الثلاثة بعبور الحدود بين روسيا البيضاء وليتوانيا بصورة غير قانونية ويواجهان احتمال الحكم عليهما بالسجن مدة قد تصل الى خمس سنوات.

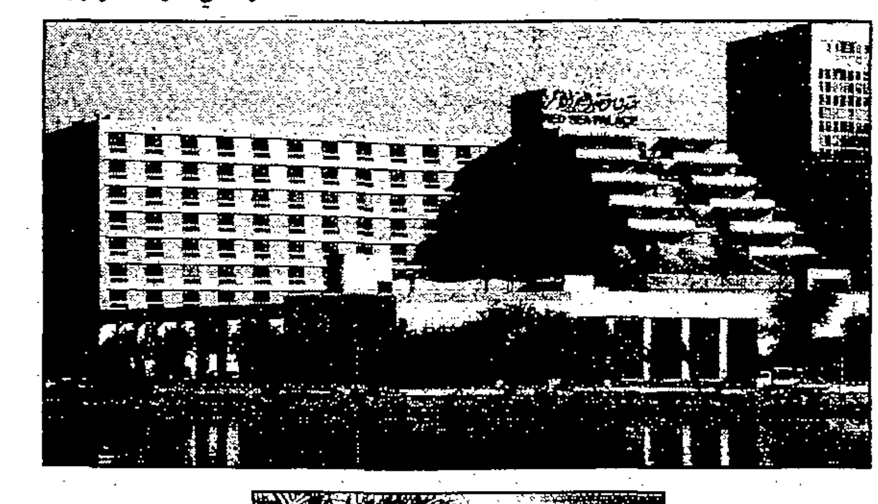
هذا، وذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية في نبا من كالينينغراد ان حاكم الاقليم ليونيد جورينكو بعث ببرقية الى لوكاشينكو يطلب فيها إرجاء الزيارة الى موعد آخر بسبب «المخاوف» المرتبطة باعتقال المراسلين الثلاثة التابعين لشبكة «او. آر. تي» التلفزيونية الروسية. ويقع اقليم كالينينغراد بين بولندا وليتوانيا وبحر البلطيق وتفصله اراضي روسيا البيضاء عن روسيا.

نكسة لبلير في انتخابات فرعية بريطانية

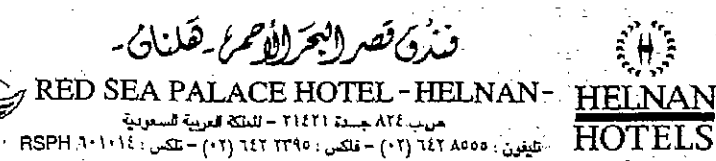
لندن: «الشرق الاوسط»

مني حزب العمال البريطاني الحاكم بزعامة رئيس الوزراء توني بلير امس بنكسة انتخابية لم تكن مفاجئة تماما، اذ خسر اول انتخابات تكميلية فرعية في عهد البرلمان الجديد.

فقد احتفظ حزب المحافظين بمقعده الشاغر في دائرة اكسبريدج بضواحي لندن الغربية بل وعزز اغلبيته. اذ تغلب المرشح المحافظ جون راندل على منافسه العمالي اندرو سلوتر بفارق يزيد على 3700 صوت، واحتفظ لحزبه بالمقعد الذي كان قد فاز به النائب المحافظ الراحل السير مايكل شيرزبي في الانتخابات العامة الاخيرة قبل شهور بفارق يقارب الـ700 صوت فقط والطريف في موضوع هذه النتيجة انها اول فوز للمحافظين في انتخاب فرعي منذ فاز وليم هيج الزعيم الجديد للحزب بمقعده في انتخاب فرعي عام 1989.







أصداف ولآلئ

غسان الإمام

في وادي الغرباء




«أجارتنا! إنا غريبان ها هنا
وكل غريب للغريب قريب»

ـ امرؤ القيس ـ

إلى مقبرة الغرباء
أحمل إليك ازاهيري
أسال عن ضريح الكبرياء
يقهقه الحارس مع الخيلاء
يضحك. يضحك. يضحك:
نحن هنا كل يوم ندفن
غريبا بلا اسم
غريبا بلا رقم
غريبا بلا وجه
غريبا بلا وطن
غريبا بلا كتب
غريبا بلا شعر
فالغرباء يموتون في الزمن الوغد

●

أبا فرات!..
طفت الدنيا بغربتنا
انزلتنا في كل حي
ألجاتنا الى كل دولة
أوردتنا كل مورد
بعتنا كل عقيدة
ساومتنا على كل عقيدة
حملنا معك كل الجنسيات
فكنا عراقيين
وكنا سوريين
وكنا بلغاريين
وكنا سوفييت وماويين
وعدنا منهبيين
توقفنا برهة أردنيين
حططت الرحال في الشام
فصرنا شاميين
عبرت وادي الغرباء
فمتنا معك أبا فرات!
فالغرباء يموتون في الزمن الوغد

●

أبا فرات!..
يصفح الغضب عن الشعر
ولا يصفح عن الغرباء
أبا فرات!..
مدحتَ. هجوتَ. هجرتَ
صالحت. احببتَ. كرهتَ
فغفروا لك
فانت ابو الشعر
وانت ابو فرات
وانت أبو الزمان
وتبقي أمتك من الغرباء
مدحتَ فابتذلوها
هجتَ فعاقبوها
سالمت فاعتزلوها
غرباء نحن في المنفى
غرباء نحن في الوطن
غرباء في وادي الغرباء
هكذا يموت الغرباء في الزمن الوغد

●

أبا فرات!..
يصمت الشعر في زمن الكلام
يحار الشعر في زمن الابهام
نقرأ فنزداد جهلا
نسمع فلا نفهم
نتفرج فلا نصدق
نقول شعرا في السلام
فيعاتبنا المفاوضون
نقول شعرا في الحرب
فيحاربنا المسالمون
نصمت فيغضب الرافضون
يغيض الفرات في وادي الغرباء
فالغرباء يموتون في الزمن الوغد

●

أبا فرات!..
يا آخر بدوي في العرب
يا آخر امرئ القيس
يا آخر شعراء المعلقات
يغفر لك الإسلام جاهليتك
ويصالحك العرب على فصاحتك
فبك ختمت فصاحة الشعراء
وبك ختم لسان العرب
فالشعر، بعدك، سطور في جريدة
الشعر، بعدك، سقم في قصيدة
ابا فرات!..
أحمل ازاهيري إليك
من غريب الى غريب
يقول لي الحارس:
لا اسم لديه لك
فهكذا يموت الغرباء
هكذا يرحل الشعراء
فنحن في الزمن الوغد

الحريري قاد هجوما على مدار الساعة

كيف سقط الحظر وعاد لبنان إلى الجوازات الأميركية؟

راجح الخوري

قبل ثمانية اشهر تقريباً كان المشهد في واشنطن مثيراً للغاية ومتناقضاً إلى درجة لا تصدق:

وزارة الخارجية الأميركية التي تتمسك بقرار حظر سفر الرعايا الأميركيين إلى لبنان تستضيف «مؤتمر أصدقاء لبنان» في قاعة «فرانكلين روزفلت» تدليلاً على اهتمام اميركا بهذا البلد الذي يعكس رغم كل ما حدث في الأعوام الماضية نكهة الديموقراطية في منطقة طالما افتقدت هذه الديموقراطية!

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قال يومها تعليقاً على هذا التناقض: «إن الأوضاع والظروف التي جعلت اميركا تتخذ قرار الحظر قد زالت نهائياً من لبنان وانني متأكد أن واشنطن لن تلبث أن تلغي هذا القرار».

ومنذ ذلك التاريخ حتى يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، كان عشرات الآلاف من الأميركيين قد زاروا لبنان رغم قرار الحظر. وقد صادف (وفق إحصاءات المراجع المختصة في بيروت) أن أعلن قرار رفع الحظر في وقت تواجد في لبنان 16 الفا يحملون الجنسية الأميركية!

والواقع أن قرار مادلين أولبرايت الذي ابلغته إلى رفيق الحريري، جاء نتيجة مجموعة من العوامل والتطورات والأسباب، وإن كان في بعض جوانبه يشكل فوزاً شخصياً للحريري الذي سعى إليه كما سبق أن سعى إلى عقد «مؤتمر أصدقاء لبنان» في كثير من المثابرة والدأب وإلى درجة أن الأمر في الأشهر الأخيرة تحول عنده رهاناً شخصياً على مستوى وطني.

ما هي هذه الأسباب والعوامل التي دعت إلى رفع الحظر؟

● أولاً: العامل الأمني. ومن المعروف في هذا الإطار ان الحظر جاء على مرحلتين إذا صح التعبير، ففي العام 1985، وبعد سلسلة واسعة من العمليات التي استهدفت الأميركيين والمصالح الأميركية في لبنان، خطفت طائرة للخطوط الجوية العالمية «T.W.A» الأميركية إلى مطار بيروت وقتل الخاطفون أحد الركاب وهو من البحرية الأميركية، ثم أطلقت 37 رهينة بعد احتجازها لمدة 17 يوماً، ويومها فرضت واشنطن مقاطعة مطار بيروت.

وبعد عامين أي في 1987 فرضت واشنطن عبر وزارة الخارجية الحظر على سفر الرعايا الأميركيين إلى لبنان بعد عمليات الخطف المتكررة واحتجاز الأميركيين كرهائن.

لا داعي هنا لاستذكار كل ما قيل في تلك السنوات عن لبنان في واشنطن، التي جاء وقت لم تتوان عن وصفه بانه بات «مفاعلا للفوضى والإرهاب»، وانه «بلد يجب إدخاله الحجر الصحي» كما قال وزير الخارجية الأسبق جورج شولتز. ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم قطع لبنان رحلة الألف ميل تقريباً في مسيرة استعادة استقراره الأمني واستطاع أن يثبت في الأعوام الأخيرة أن الأوضاع الأمنية فيه مستقرة وهادئة ومطمئنة أكثر منها في كثير من البلدان.

وفي ظل شعار «الأمن قبل الرغيف» الذي رفعه الرئيس الياس الهراوي وتأكيد الحريري المستمر أن لا إعمار في معزل عن الاستقرار والأمن، حقق لبنان تقدماً حاسماً في موضوع الاستقرار الأمني وأثبتت الدولة قدرتها الحاسمة على ضبط الأوضاع في أكثر من مناسبة.

والواقع أن الولايات المتحدة الأميركية واكبت دائماً هذا التحسن في عمل أجهزة الأمن في لبنان، ولم تتوان عن مناقشة السلطات اللبنانية في أدق التفاصيل المتعلقة بأمن المطار مثلاً والطريق المؤدية إليه وفي سلامة الرعايا الأميركيين الذين يزورون بيروت.

وعلى امتداد العامين الماضيين قامت نقاشات أسبوعية على خط بيروت ـ واشنطن أدت تدريجاً إلى توافر اقتناع كاف في واشنطن سمح لوزيرة الخارجية أولبرايت بإعلان قرارها عدم تجديد قرار الحظر، الذي ترافق مع توصية تقول أن «لبنان ما زال بلداً خطراً جداً» لكن هذه التوصية كما يرى خبراء الديبلوماسية هي في الواقع مجرد بيان بروتوكولي وقائي يحفظ ماء وجه الديبلوماسية الأميركية إذا تعرض أي اميركي في لبنان للأذى لا سمح الله.

عشرة أعوام ولبنان على اللائحة الأميركية السوداء. إن الأمر يبدو بمثابة رحلة طويلة من الآلام أولها بدأ في مآسي الخطف والقتل والتفجير وآخرها انتهى في السعي الدؤوب إلى استعادة الأمن والاستقرار، وإلى تنظيم حملة إقناع واسعة ومتواصلة قادها الحريري شخصياً، للوصول إلى رفع الحظر الذي اعتبره «تصويتاً أميركياً على عودة الثقة بلبنان».

● ثانياً: العامل التنافسي. ويتمثل هذا الأمر في رغبة واشنطن بالحد من الاندفاعة الديبلوماسية الفرنسية في لبنان الذي تعتبره أقرب إلى النفوذ الأميركي رغم صلاته التاريخية مع فرنسا.

وليس سراً أن واشنطن بدأت إعادة تقويم سياستها حيال لبنان منذ حرب «عناقيد الغضب» التي انتهت بتفاهم نيسان» (أبريل) وبعد تحرك حاسم قامت به الديبلوماسية الفرنسية أولاً من خلال وزير الخارجية السابق ارفيه دو شاريت وهو ما جعل نده الأميركي آنذاك وارن كريستوفر يقطع زيارته إلى المانيا لينضم إلى جهود وقف الحرب التدميرية المنهجية التي كان شمعون بيريس يشنها على لبنان.

وقد يكون من الملائم أن نتذكر أن الآلة العسكرية الإسرائيلية كانت تعمل على تدمير المنشآت وشبكة الطرق والجسور اللبنانية، وبيريس كان يعلن صراحة أنه يريد ضرب مسيرة الإعمار والإنقاذ التي يقودها الحريري، الذي انتفض وسط الصمت الدولي والإقليمي حيال ما يجري وخرج في سلسلة من الزيارات بدأت بفرنسا وشملت عدداً من الدول الأوروبية والعربية الشقيقة، وأدت إلى قرار جاك شيراك إرسال وزير خارجيته دو شاريت ليلازم المنطقة ساعياً إلى وقف الحرب ضد لبنان.

ليس واضحاً إذا كان الحريري أراد استثارة «الشهية الأميركية» من خلال الاندفاعة الفرنسية في لبنان، لكن من المؤكد ان واشنطن لم تكن لترضى بأن تستعيد باريس نفوذها في بيروت في غيابها هي، وهكذا بات الحريري يضحك في سره وهو يراقب عودة الحرارة إلى أقنية الاهتمام الأميركي والأوروبي بلبنان، وقد كان من الطبيعي أن تنتهي هذه الطريق بالتوصل إلى قرار واشنطن رفع الحظر.

● ثالثاً: العامل الاستثماري، ويتمثل تحديداً في أن غياب الشركات والمصالح الأميركية عن فرصة الاستثمارات والمشاريع التي وفرتها ورشة إعادة بناء لبنان والتي تبلغ تكاليفها المليارات من الدولارات. هذا الغياب خلق حالة احتجاجية واسعة في أوساط رجال الأعمال الأميركيين الذين حال الحظر دون وصولهم إلى لبنان.

وقد تعالى الاحتجاج ووصل إلى صفحات الصحف بعد «مؤتمر أصدقاء لبنان» الذي اعطى فكرة أوسع وأشمل عن فرص الاستثمار في بيروت. وقد ساهمت زيارات سياسيين اميركيين من اصل لبناني مثل السناتور نيك رحال وغيره في رفع مستوى الاعتراض على استمرار الحظر، خصوصاً بعدما تبين أن عشرات ألوف الأميركيين يزورون لبنان في شكل طبيعي لا يدعو إلى الارتياب أو الخوف.

والواقع أن طرح سندات الخزينة اللبنانية في السوق الأميركية سلط الأضواء أكثر على فرص الاستثمارات في لبنان فازدادت مطالبة الشركات ورجال الأعمال برفع الحظر خصوصاً بعد زوال المبررات والأسباب الأمنية التي دعت إلى اتخاذه سابقاً.

● رابعاً: عامل المتابعة، ويتمثل تحديداً بمنهجية مثابرة متواصلة طبقها رئيس الحكومة اللبنانية على خطين: خط ترسيخ الأمن في لبنان كله ليس في المطار ومحيطه فحسب، ومن أجل اللبنانيين أنفسهم قبل الأميركيين أو غيرهم من زوار لبنان.. وخط محاورة المسؤولين في واشنطن وحثهم على رفع قرار الحظر الذي يشكل في النهاية تتويجاً دولياً لعودة الثقة بلبنان ويفتح الأبواب على مصاريعها أمام الاستثمارات ورجال الأعمال.

وإذا كانت الأخبار التي نشرت في بيروت يوم الخميس الماضي قد تحدثت عن اتصال هاتفي أجراه الحريري بداية الأسبوع مع أولبرايت وتناول العلاقات بين البلدين والأوضاع في لبنان، فإن أحد وزراء الخارجية اللبنانية السابقين روى لـ«الشرق الأوسط» انه ذهل قبل أسابيع عندما جلس يستمع إلى الحريري وهو يجري اتصالات هاتفية بعدد من الرؤساء الغربيين الذين حضروا قمة دنفر، حيث كان يحثهم في كثير من الوضوح على مطالبة بيل كلينتون برفع الحظر عن لبنان.

«وما سمعته ـ يقول الوزير السابق ـ لم يكن كما تبين لي إلا حلقة في مسلسل من الاتصالات والمساعي التي كان الحريري يقوم بها منذ سنتين وأكثر لدفع واشنطن إلى رفع هذا القرار الذي طال الزمن عليه، والذي شكل قرار رفعه تتويجاً دولياً لعودة الثقة بلبنان».

واعتبر الوزير المذكور أن سلسلة الزيارات التي قام بها مسؤولون وزعماء كبار إلى لبنان وفي مقدمها الزيارة التاريخية للبابا يوحنا بولس الثاني، ثم زيارة رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون، وزيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ثم زيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، كل هذا شجع في النهاية على اتخاذ قرار رفع الحظر.

ماذا بعد؟

لقد صادف قرار رفع الحظر، حصول العمليتين الاستشهاديتين في القدس رداً على سياسات بنيامين نتنياهو التخريبية. وإذا كان رفع الحظر يشكل في الواقع تصويتاً دولياً على عودة الثقة بلبنان، فإن العمليتين تشكلان تصويتاً صارخاً ومدوياً على غياب الثقة بالتسوية السلمية وبإمكان التوصل إلى حلول عادلة مع حكومة نتنياهو.

وإن المصادفة الزمنية بين قرار أولبرايت والانفجارين، تفرض على لبنان أن يستخلص دروساً ضرورية وعبراً صريحة ربما لأن الحظر الأميركي كان قد اقتصر على لبنان وحده دون غيره من دول المنطقة، بعدما تحول ساحة لتصفية الحسابات السياسية وصندوق بريد لتوجيه الرسائل النارية سواء كانت تتعلق بالصراع مع إسرائيل أو بشبكة المصالح المتقاطعة الدولية والإقليمية على هامش هذا الصراع.

وعلى لبنان الآن أن يستخلص دروساً ليس في تحييد نفسه عن صراعات المنطقة وأحوالها كما يظن البعض (وهذا أمر مستحيل أصلاً) ولكن في التكيف مع متطلبات الصمود والثبات في وجه الاستهدافات الإسرائيلية دون أن يتحول تكراراً ساحة الآخرين للقتال ضد أميركا أو غيرها من الدول أو صندوق بريد لتوجيه الرسائل المتفجرة وتصفية الحسابات.

... وتلك هي المسألة.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

منصور خالد والدعوة العلمانية

● من محمد أحمد مدني ـ سوداني مقيم في السعودية

باطلاعي على الاعداد من رقم 6788 الى 6804 على صفحة «قضايا» بصحيفة «الشرق الأوسط» تبين لي ان د. منصور خالد قد صب جل اهتمامه واجهد نفسه في لي اعناق الحقائق، واعتساف الحجج والبراهين ليقنع الناس بأن مشاكل السودان ناجمة عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.. وانها هي وحدها التي مزقت وحدة السودان وتسببت في شلالات الدم التي ماكان لها ان تسيل وتهرق لولا اصرار اهل الشمال المسلمين على تطبيق الشريعة وتنحية القوانين الوضعية والعلمانية.. ونحن بدورنا نتساءل: متى كان الاسلام عامل تفرق وتمزق.. وكلنا يعلم بأن الاسلام لا يعترف اطلاقا بالعصبية والعنصرية والنعرات القبلية.. فالمؤمنون لخوة في مشارق الارض ومغاربها.. وانه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.. ورب أخ لك لم تلده امك.

ويبدو ان الدكتور قد نسي في غمرة انفعاله ان الاخوة الجنوبيين هم اول من اشعل نيران الفتنة والحرب عام 1955 وفي وقت لم يفكر فيه احد في السودان انذاك بتحكيم الشريعة.. ثم انهم قاطعوا الانتخابات التي اجريت بعيد الانتفاضة مباشرة.. فاذا كانوا يؤمنون حقا بالديمقراطية والتعددية، فلم اذاً الاحجام والتوجس والجفول؟؟ وثالثة الاثافي ما كنا نسمعه من تهريقات العقيد قرنق بانه سوف لن يقتصر على تحرير الجنوب فحسب، بل سيدخل الخرطوم غازيا تزفه المارشات العسكرية.

ومن ثم كان من البديهي والمنطقي ان يتدرب اهل الشمال على حمل السلاح واعلان الجهاد.. دفاعا عن انفسهم والمستضعفين من الولدان والشيب والنساء.. فالجهاد فريضة اوجبها القرآن الكريم وحث عليه رسولنا المصطفى حتى قيام الساعة.

ولسنا في حاجة الى ان نذكر بأن الحرب ضد الاسلام والمسلمين اصبحت واضحة جلية مكشوفة لا تخطئها عين منصفة.. فما الهجوم المكثف المحموم المبيت الذي استعر اواره، والاحقاد الدفينة التي تشنها اجهزة الاعلام الاجنبية والتي تسيطر وتهيمن عليها الصهيونية العالمية وتتبناها الدول الكبرى، ماهي الا دليل ساطع وحلقة من سلسلة حلقات التآمر المحكم ضد كل ما يمت بصلة الى الاسلام.. والا فماذا يعني ان تفتح حكومات الدول الكبرى مصاريع ابواب مكاتبها لاستقبال المتمردين ورموز المعارضة.. وتقدم لهم الدعم المادي والعسكري والادبي.. وتتيح لهم في ذات الوقت تأليب دول العالم كلها ضد بلدهم السودان؟؟ بل لماذا يخرج علينا اولئك المعارضون لحج الى البيت الابيض ومجلس العموم.. وهم لم يفكروا يوما في حج الى البيت الحرام.. ثم لماذا ذلك الزخم الهائل من التخرصات والمؤامرات التي لا تكاد تخبو الا لتزداد ضراوة ومكرا ضد الدول الاسلامية كافة.. الى جانب وصمها بدول الارهاب ومعاداة حقوق الانسان.. وارجو الا تحاولوا اقناعنا بانهم يساندون الديمقراطية والتعددية.. لان تلك الدول الغربية هي ابعد ما تكون من الديمقراطية... فالديمقراطية بالنسبة لها هي ديمقراطية تجار الاسلحة والمافيا واللوبي الصهيوني.. الذي يأخذ بمجامع وخناق رؤساء تلك الدول.. ولا حيلة او طاقة لهم في استصدار مجرد قرار واحد يغاير وينافي توجهات بؤر الضغط واتخاذ القرار.. والا فلماذا الجبن والخور والارتجاف ازاء ادانة اسرائيل التي ظلت تعربد كيفما شاءت.. وتغتال حقوق الانسان علنا وعلى رؤوس الاشهاد؟؟!

ان المسيحيين السودانيين الذين ظل الدكتور منصور يتباكى من اجلهم ويرثي لحالهم ويصفهم بالتهميش والدونية.. واعتقد انه، وهو الرجل الاكاديمي، يعلم يقينا بأن نسبة المسيحيين في السودان لا تتجاوز باي حال الخمسة في المائة.. بل حتى في جنوب البلاد، ان عدد المسلمين يفوق عدد المسيحيين.. وان الغالبية العظمى منهم هم اقرب للاسلام منهم لسائر الاديان والمعتقدات.. اذ انه من السهولة بمكان استمالتهم واجتذابهم الى بوتقة الاسلام بحكم فطرتهم السليمة المعافاة.. واما اصحاب الملل والنحل المغايرة والشيوعيين والعلمانيين، فيحتاج الامر لاقناعهم ان تمحو ارتالا من القناعات الباطلة المغلوطة التي رانت على قلوبهم وعقولهم ردحا من الزمن.. ثم بعدئذ تعكف على دعوتهم الى تعاليم الاسلام وشرعيته ومنهاجه.

وبالتالي يحق لنا ان نتساءل: لماذا يصر الدكتوران قرنق ومنصور خالد على ان يفرضا على الشعب السوداني القوانين العلمانية رغما عنه وبقوة السلاح وتهديدات وضغوط الدول الكبرى والبنك الدولي.. وهي كلها ضغوط لا تخيف او تحرك ساكنا في وجدان الشعب السوداني.. التي يعمر قلبه الايمان العميق بالله وشريعته السمحة الغراء.. ولا ادل على ذلك عندما حاول نميري الرئيس الاسبق.. ان يتلاعب بعقيدة الشعب السوداني.. وشرع في التنصل من تطبيق الاحكام الشرعية.. وقلب ظهر المجن لكل التوجهات الاسلامية والقيم السامية وتنكر للآيات القرانية التي كان يتمثل بها في كل حين.. وقد كان المسكين لا يعلم بان الله قد يمهله قليلا بخداعه للشعب، ولبس لكل حالة لبوسها او عندما كان يتزيا بالقومية تارة وبالاشتراكية احيانا وبالراسمالية حينا وبالاسلامية تارة اخرى.. وبالطبع.. كان لا يعلم بان الله لم يكن ليمهل من يتجرأ وتسول له نفسه التلاعب باحكام الشريعة فكان ان حفر لحتفه بظلفه واورد نفسه موارد التهلكة بعد ايام قلائل.. فراح غير ماسوف عليه.. بل ان معظم الاحزاب السودانية ابان الانتفاضة كانت قد وعدت ناخبيها بالسعي حثيثا لتطبيق الشريعة الاسلامية.. ولكنها لم تلبث ان لعقت وعودها ورضخت للضغوط الاجنبية والاغراءات التي يسيل لها اللعاب.. فجنحت للحنث بوعودها.. وكم ترامى الى مسامعنا مقولات والفاظ مثل «الشريعة الاسلامية المعدلة» الى غيرها من الترهات الفارغة الجوفاء.. ولكن الشعب السوداني الواعي لم يمهلهم طويلا في الاسترسال في احلام يقظتهم.. فهب عن بكرة أبيه في مسيرة مليونية صاخبة.. جعلتهم ينكمشون خجلا واستحياء.. ويلملمون اطراف تخريجاتهم وتصريحاتهم.

ويبدو ان دعاة العلمانية لا يعلمون ان القرآن والسنة، يلبيان كل طموحات واحتياجات واشواق الانسانية جمعاء في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعلمية الخ.. وبالتالي فلا حاجة للمسلمين ان يستوردوا نظريات وايديولوجيات مبتسرة عجفاء لا تسمن ولا تغني من جوع.. فها هي دول المعسكر الشيوعي قد اضمحلت واصبحت اثرا بعد عين.. وسوف يتبعها النظام الراسمالي الذي بدأت ارهاصات تقزمه وانهياره تلوح في الآفاق.. وما ذلك على الله بعزيز.. بل وما تجدي الوسائل والنظريات الاقتصادية.. امام جحفل صغير من جنود الله كالزلازل والبراكين والفيضانات والآفات الزراعية الخ.. فما عند الله خير وابقى في الدنيا والآخرة.. وعلى صعيد آخر، فان في القرآن اكثر من 730 اية تتناول شيء من المناشط الاقتصادية.. ناهيك عما ورد في الاحاديث النبوية من الاف المجالات والاطر الاقتصادية.. فضلا عن ان رسولنا المصطفى قد ارشدنا وحذرنا بقوله: «وما لم يعمل ائمتهم بما انزل الله عز وجل في كتابه الا جعل الله باسهم بينهم».. وها نحن نرى بأم أعيننا تفشي هذه الظاهرة في كل الدول الاسلامية التي نأت بنفسها عن تحكيم شرع الله.

العراق ليس وطنا للحزب الحاكم وحده

● من آوات أمين أحمد ـ كردي مقيم في المانيا:

القرار الذي أصدره الرئيس العراقي صدام حسين بمنح الجنسية العراقية للذين ولدوا لأبوين عربيين، يعتبر بحق قراراً عنصرياً فاضحاً. لأن الشعب العراقي يتكون من قوميتين كبيرتين هما القومية العربية والقومية الكردية وليس العراق كله، بل الجزء العربي من العراق يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي.

وبالمثل يعتبر الجزء الكردي من العراق أي الكردستان الجنوبية من الوطن الكردي المجزأ على أيدي المستعمرين والمحتلين. بالإضافة إلى ذلك فإن الدستور العراقي المؤقت ينص على أن العراق وطن العرب والأكراد المشترك.

لذلك نعتبر نحن الأكراد بأن قرار صدام حسين يدخل ضمن عملية التعريب المستمرة للشعب الكردي وما هو إلاّ تكملة لعمليات الانفال السيئة والصيت والتي راحت ضحيتها عشرات الألوف من أبناء الأمة الكردية. إذا كانت الحكومة العراقية تنوي تقديم الجنسية لغير العراقيين فيجب أن تمنحها للأكراد أيضاً بما لهم من حق الإقامة في جزء من وطنهم المجزأ. كما أن القرار الأخير تفريط بوحدة العراق وأن مثل هذه التصرفات تشجع الأكراد على الانفصال بالسهولة التي تم بها لصقهم بالعراق قبل 72 عاماً.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Saudi Distribution Co.
Printed at:



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

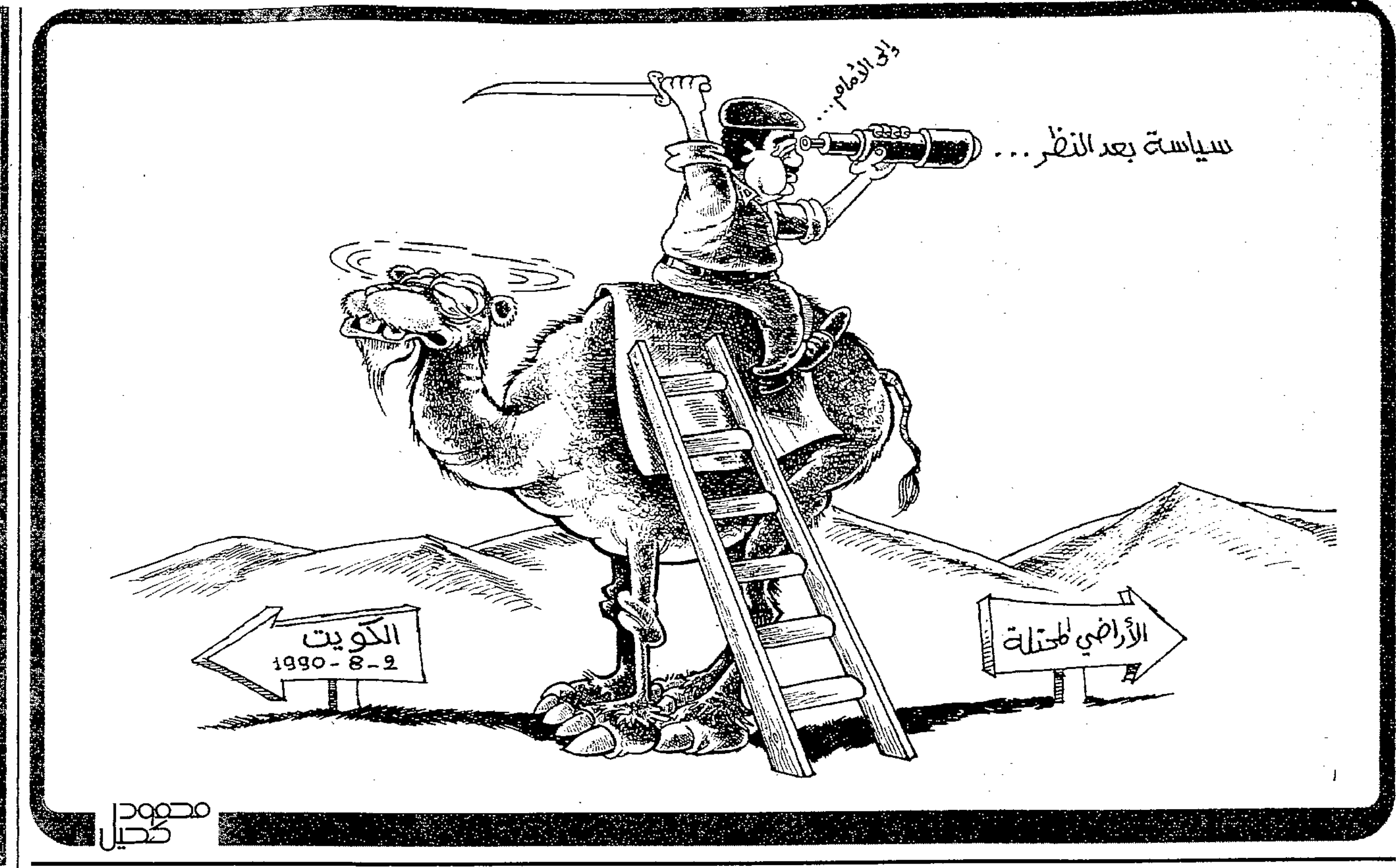
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



من المسؤول الحقيقي عن (عاصفة العنف)؟

وقع، ما كان متوقعا.

وحدث، ما ادرك متوسطو الذكاء انه سيحدث وهو: العودة بشراسة الى (دوامة العنف).

والمصدر البدهي لهذه التوقعات هو: الواقع المحبط، وهو الاصرار على استمرار هذا الواقع.

ان المناخ العام في المنطقة كان يؤذن او يرهص بالانفجار العاصف.

ما هو المناخ العام؟

منذ ان جاء (نتنياهو) الى الحكم في اسرائيل، ازدادت الاحوال سوءا واحباطا.

طبعا، لم تكن الاحوال من قبل حسنة او مريحة، اذ ان الوجود الاسرائيلي - من حيث هو - قد تسبب في تشريد شعب كامل من ارضه (والتشرد وما يستتبعه من مضاعفات في النفس والأهل والولد، من اقسى انواع الظلم والطغيان).. ثم ان التشرد لم يكن يوما او يومين او شهرا او شهرين او سنة او سنتين، بل هو تشرد استمر عقودا، ولا يزال يضرب ملايين الفلسطينيين ببوائقه واحزانه ومناكده.

ولم يكن هناك طريق امام الشعب الفلسطيني الا طريق الكفاح والنضال. وقد لبث عقودا متتابعة وهو يباشر النضال من اجل ان يحيا، ولكي يجد المأوى الذي يؤويه.

ثم.. ثم رفعت في المنطقة (رايات السلام!!).

وقيل للشعب الفلسطيني، ادخل في السلام، تجد ما تتمناه او بعض ما تتمناه من المأوى والاستقلال والكرامة.

وجاءت (اوسلو) بعجرها وبجرها.

وكانت اوسلو بمثابة اكل الميتة، اي الطعام الذي يأكله الجائع - اضطرارا - تفاديا للموت.

وعلى الرغم من انها كانت بهذه المثابة، فإنها قد احيطت بدوي اعلامي كذوب، صورها وكأنها انتصار مجيد. وقد قال قائلهم: ان اوسلو (حدث تاريخي لا نظير له)!!.

وكان هذا الغلو الاعلامي، عاملا من عوامل الاحباط، بمعنى ان الفروق الهائلة بين الاعلام الكاذب وبين الواقع المر، تكون - دوما - عاملا من عوامل الغبن والتنمر، والتغيظ الكظيم او التغيظ المعبر عنه.

في هذا الجو، ظهرت اصوات تحذر من هذا اللعب السياسي والاعلامي بمصائر الشعوب. وكان من بين هذه الاصوات: اصوات فلسطينية.. وفي هذا الجو ايضا وجهت نصائح متتالية للفلسطينيين بان (اصبروا).

وصبر الفلسطينيون.

فماذا كان؟

تباطأ حزب العمل الحاكم في تنفيذ اوسلو، وقدم بين يدي التواطؤ، ذرائع شتى هي من خصائص تفكيره التفاوضي في هذه القضية وغيرها.

هنالك احس الشعب الفلسطيني بخطة الاستدراج والختل والخداع، ومنشأ احساسه: ان الصورة العامة اصبحت على النحو التالي:

وافق الفلسطينيون - من خلال اوسلو - على:

أ - وجود اسرائيل، اي وافقوا على ان يظفر المحتل بمعظم الارض الفلسطينية.

زين العابدين الركابي

ب - ان يكون لهم - اي لليهود - سلطات معينة وواسعة على الكيان الفلسطيني.

جـ - الكف بصفة نهائية عن المطالبة بالأرض التي احتلتها اسرائيل عام 1948.

د - التطبيع الشامل مع اسرائيل.

هـ - ان تكون اوسلو مدخلا اسرائيليا للتمدد في منطقة الشرق الاوسط عن طريق (المؤتمر الاقتصادي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا) مثلا.

ورضي القتيل، ولم يرض القاتل، بمعنى ان اسرائيل التي تمتعت بهذه المكاسب كافة، لم توف بالتزاماتها نحو الفلسطينيين.

وكان ذلك شحنة هائلة من شحنات الاحباط والتغيظ.

ثم جاء نتنياهو، فزاد النار وقودا ونفخا.

فقد ادت سياسة هذا الرجل الى (تجميد) الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

ولم تكن هذه السياسة فلتة لسان، بل هي ترجمة لتفكيره الاصلي وبرنامجه الانتخابي.

وما هو تفكيره الاصلي؟.. هذه خلاصة هذا التفكير:

1 - ان اوسلو كانت غلطة تتضمن تدمير اسرائيل في المستقبل، ولذا يجب ان تعطل، وان يهيأ مناخ جديد لاعادة النظر فيها لصالح مستقبل اسرائيل.

2 - ان احسن طريقة للسلام مع العرب هي لي الذراع، وكسر العظام.

3 - ان موازين القوى كلها مع اسرائيل، فلماذا نتنازل للعرب في ظروف ذهبية بالنسبة لنا؟

4 - ان المستوطنات يجب ان تستمر، وان تتوسع، وإلا كيف يتحقق هدف هجرة يهود العالم الى (أرض الميعاد)؟

5 - ان القدس ستظل - الى الابد - عاصمة لدولة اسرائيل، وهذه قضية غير قابلة للنقاش.

ولقد اكد تفكيره هذا بخطوات عملية منها:

أ - القيام باجراءات عملية في (النفق) اياه، وهي اجراءات اثارت ردود فعل عاصفة، تخيلت قوى عالمية بانه من اليسير احتواؤها وتفريغها.

ب - تكثيف الاستيطان وتأصيله في جبل ابو غنيم بالقدس، وهي قضية كانت موضع اهتمام عالمي، بيد ان نتنياهو لم يقم ذرة من وزن لهذا الاهتمام الدولي، اذ مضى في تنفيذ خطته دون اكتراث بأحد.

ومن الحقائق التي وضحت للأطراف جميعا من قبل: حقيقة ان (القدس) قضية تمس العصب الديني للمسلمين. وان الظلم فيها سيكون (خميرة) لنزاعات دينية طويلة المدى، ومن هنا، فإن السلام سيكون محض خداع وسراب، ما لم تحل قضية القدس بطريقة منصفة وعاقلة ومشرفة.. والتفجيران اللذان وقعا في القدس منذ ايام يشيران الى ذلك، بل ينذران بذلك.. ومن كانت له اذنان للسمع فليسمع، ومن كانت له عينان للرؤية فلير.

ان وقائع التاريخ تقول: ان القدس كانت مصدراً لنزاع ديني طويل ومرير ودام، ومصدر حروب طاحنة عرفت في التاريخ بالحروب الصليبية، وهي حروب سممت العلاقة بين المسلمين والغرب قرونا متطاولة، ولا تزال تسممها حتى اليوم.. ولا شك ان سياسة نتنياهو ستؤدي الى ذات المصير ما لم يكف عنها، او يحمل على الكف عنها.

ومن الغريب ان الذين يقدرون على التأثير على سياسة اسرائيل، لم يكتفوا بالسلبية تجاه مواقف نتنياهو، بل كانوا ايجابيين في (تفخيخ) قضية القدس بمزيد من الشحنات والالغام.

استخدمت الادارة الامريكية حق النقض (الفيتو) مرتين - خلال ايام معدودة - لنقض مشروعات قرارات في مجلس الامن تلوم اسرائيل على الاجراءات التي تقوم بها في جبل ابو غنيم في القدس.

وبايحاء من هذه المواقف قرر الكونجرس الامريكي او اوصى الادارة الامريكية بنقل السفارة الامريكية الى القدس كإجراء تقنيني لمطالب نتنياهو في القدس كلها: زمانا ومكانا.

وليس من الواقعية، ولا من الحصافة السياسية فصل هذا المناخ عن التفجيرات التي وقعت في القدس.

ان اسرائيل تعبث بكل شيء.

ومما يشجعها على مزيد من العبث والاستهتار بمصائر الشعوب ومستقبل المقدسات:

● الرضى الامريكي المطلق عن كل ما تفعله اسرائيل.
● الموقف الاوربي البارد والعاجز.
● الخور العربي المشجع لاسرائيل على مزيد من الاستعلاء والظلم والاذلال.
● الشلل الفلسطيني في القرار والحركة.

وهذه كلها مواقف تنشئ مناخا للعنف العاصف (ونحن هنا نفسر فحسب).. والتفسير الصحيح اول خطوة في الموقف الصحيح، كما ان التفسير الخاطئ هو قاعدة الموقف الخاطئ.

ومن التفسير الصحيح للحالة ان نعلم: ان المناخ العام - المشحون بالمظالم، وبممالأة الظلمة سبب رئيس من اسباب العنف العاصف.

ومن التفسير الصحيح ان ينعقد العزم - الاقليمي والدولي - على تغيير هذا المناخ العام، وتهيئة مناخ جديد ينهي العنف. وانما يتهيأ المناخ الصحي الجديد:

● بالكف عن الظلم وهضم الحقوق.
● وبالكف عن العبث بالمقدسات.
● وبالكف عن الاستعلاء والاذلال.
● وبالكف عن سياسة الحصار والتجويع والعقاب الجماعي.

لماذا حرّمت الاديان - وفي مقدمتها الاسلام الخاتم - الظلم والجور والعسف؟

لهذا التحريم مقاصد عديدة، من بينها - بل من اهمها - مقصد (اجتناب) ردود الفعل العاصفة، وهو مقصد عقلي - في الوقت نفسه - بمعنى ان العقلاء ينبغي ان يجمعوا على دينونة الظلم - بحسم - اجتنابا لردود الفعل الحادة والعاصفة.

فهل يؤدي العقلاء - في المنطقة والعالم - مسؤوليتهم، في هذه الظروف المثقلة باحتمالات عرفنا بدايتها، ولما نعرف مسارها ونهايتها؟

ديمقراطية المستر تينيت وتصوراتها المستقبلية للعالم

في مطلع الإسبوع الماضي نشرت بعض الصحف الاميركية تحقيقا عن تغير «اولويات» وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الـ«سي آي ايه» في عهد مديرها الجديد جورج تينيت. واشارت هذه الصحف الى ان الـ«سي آي ايه»، التي طاولها من التهم الصحيحة والباطلة ما لم يطاول هيئة سياسية أو امنية في العالم، انتقلت الآن من التجسس والنسف والتخريب وتدبير الانقلابات الى الترويج للديمقراطية و«تعليم» دول العالم على اصولها.

قبل قلب الشفاه استغراباً.. عاجلتنا الصحف بالطمأنة ان الدور الامني - التجسسي التقليدي باق ضمن مهام الوكالة، غير ان عالم ما بعد سقوط «جدار برلين» وانهيار الاتحاد السوفياتي اصبح عالما آخر تجد الوكالة من واجباتها التأقلم معه.

ولكن المراقب الذي يحاول رصد الاحداث وتحليلها يخرج حتماً بجملة من الملاحظات على هذا التأقلم. فإرث الوكالة - وخاصة في دول العالم الثالث - من الضخامة بحيث يستأهل وقفة تقييمية جادة، بعيدة كل البعد عن فنون العلاقات العامة التي يظهر ان المستر تينيت استاذ من اساتيذها. والوكالة كما هو معروف صنعت منذ تأسيسها انظمة وحكومات وتيارات في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.. بل حتى في اوروبا. وفي معظم الحالات كانت الديمقراطية آخر همّ من همومها.

والانتقال المفاجئ من ضرب العديد من التجارب الديمقراطية الى محاولة تعليم الشعوب على ممارستها خطوة جبارة.. لكنها تستفز ملاحظتين:

الاولى، انها خطوة يصعب على العقلاء تصديق الغاية الحقيقية منها.

والثانية، انها تسيء الى مبدأ الديمقراطية اكثر مما تلمّع صورة الـ«سي آي ايه».

إياد أبو شقرا

من الحرية.. إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان

الغاية من هذا الكلام النظر بشيء من الموضوعية الى مؤسسة حساسة تخدم مصلحة قوة عظمى اسمها الولايات المتحدة، تعرف ما تريد وتعرف كيف تحصل عليه. وعند هذا الحد يصبح من قبيل استغباء الناس محاولة ترويجها وكأنها جمعية خيرية.

فلماذا لا يقال ان ظروف العالم الجديدة، ومصالح اميركا الاستراتيجية في عصر «احادية» نفوذها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، اوجدت سلاحا فعالا جديدا تضرب به واشنطن خصومها؟

ان راصدي نشاط الـ«سي آي ايه» في اوروبا، خصوصاً ابان الحرب الباردة، يتذكرون جيداً كيف اختيرت كلمة «الحرية» عنوان الهجمة المركزة لاختراق «السور الحديدي» وكسب دول اوروبا الشرقية الشيوعية سابقاً. وكانت هذه الكلمة «اللازمة» المفضلة في نشاط الاذاعات والصحافة الممولة من الوكالة وغيرها من مؤسسات السياسة الخارجية الاميركية، سواء في اوروبا او مناطق العالم الاخرى.

ولكن في عقدي السبعينات والثمانينات ابتكر المخططون الاستراتيجيون شعاراً طازجاً اكثر فاعلية من كلمة «الحرية» بعدما استهلكت، هو «حقوق الانسان» - واستخدم هذا الشعار بنجاح هائل في ابتزاز الاتحاد السوفياتي العاجز المترهل في سنواته الاخيرة، وكذلك في دعم الثورات المضادة التي دعمتها واشنطن في مختلف انحاء العالم ابان عهد رونالد ريجان، وبلغت حماسة ادارة ريجان في دعمها الى حد انتهاك القانون في بعض الاحيان - كفضيحة «ايران جيت» مثلا - وتجاوز الكونجرس.

والاطرف من هذا.. ان دول الاستعمار القديم في اوروبا قفزت بدورها الى القافلة بلا خجل او وجل. واخذت تردد كالببغاوات هذا الشعار على الرغم من انها ادرى الناس بما ارتكبته ايدي عسكرها ونبلائها وكهنوتييها وتجارها من جرائم - واحيانا مجازر - في افريقيا وآسيا، وكيف سكتت على طغاة عتاة من نوعية فرنسوا دوفالييه في هايتي وهاستنغز باندا في مالاوي وموبوتو سيسي سيكو في الكونغو وجان بيديل بوكاسا في افريقيا الوسطى.. وتطول القائمة.

الآن، تفيدنا الـ«سي آي ايه» بانها منشغلة في تعليم الدول الخارجة للتو من ظلام الديكتاتورية «الف باء» الديمقراطية، لكنها لا تفيدنا بشيء عن الخطوط الحمراء المتصلة بهذا الشعار الجديد.

فالمفروض ان الوكالة جهاز رسمي اميركي، في صميم الغاية منه خدمة المصلحة الاميركية ولا صلة له اطلاقا بمنظمات دولية انسانية او تنموية او تربوية. وهذا يستتبع الافتراض بان الوكالة تجزم مسبقاً بأن اعتماد الديمقراطية يجب ان يتوافق بالضرورة مع خدمة الاهداف الاميركية، جريا على المقولة الدارجة قبل عقود «كل ما يفيد جنرال موتورز.. يفيد اميركا».

وينطوي حتما على ضم «الديمقراطية».. الى «مايكروسوفت» و«كوكا كولا» و«نايكي» و«ماكدونالد» واعتبارها دليلاً حياً وقشرياً على انتصار النظرة الاميركية الى مستقبل البشرية.

محاكمة الهوس

استمرار حالة التوتر داخل الاراضي المحتلة عقب العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في القدس يوم الاربعاء، ربما يصرف الانظار عن استئناف محاكمة المهاجرة اليهودية المتطرفة التي اعترضت باعداد ووضع ملصقات مسيئة للاسلام كانت سببا في اندلاع موجة العنف الاخيرة.

وتشير وسائل الاعلام الاسرائيلية الى المتهمة بعبارات مثل «المتشددة» و«الاصولية». وبمعنى آخر، فإننا لا نجد كل «الاصوليين» و«المتشددين» في جانب واحد من المأساة التي تشمل فلسطينيين واسرائيليين على السواء. ليس هناك شك في توجيه جزء كبير من مسؤولية العنف الى رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتنياهو الذي بدد آمال السلام والاستقرار التي بذلت فيها جهود دبلوماسية دؤوبة لمدة خمس سنوات كاملة. غير انه من الخطأ ان نفترض ان نتنياهو يعمل من فراغ او انه عنصر هدم يعمل اساسا بدافع شخصي.

والحقيقة هي ان المجتمع الاسرائيلي به من «المتشددين» و«الاصوليين» ما لا يخفى على احد. ولسنا في حاجة الى التذكير باغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. ثم هل نسي العالم حفنة المهووسين من «المدافعين عن صهيون» الذين احالوا الخليل الى منطقة حرب؟

ويتحمل نتنياهو نصيبه من المسؤولية بسبب ضعفه كرئيس للحكومة مما دفعه الى التأرجح بفعل العناصر المتطرفة داخل الائتلاف الهش الحالي. فقد ادى فشله في انتهاج سياسة موثوقة الى خلق فرص كافية لكل انواع المتهورين لممارسة افعالهم المتوحشة.

وفي بعض الحالات استخدم المتطرفون المقيمون خارج المنطقة النزاع كذريعة لتوزيع طاقاتهم السلبية.

وفي بعض الحالات يصعب تمييز الخط الرفيع بين الجنون والهوس لدى بعض هؤلاء.

القضية المهمة الآن تكمن في البحث عن كيفية يمكن من خلالها وقف تأثير مثل هذه العقلية المتطرفة في السياسة العامة وفرض آرائها عليها. وفي هذا السياق ينبغي اعتبار سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية غاية في الخطورة وتعاني من الانهزام الذاتي، الذي يقود المنطقة نحو مزيد من العنف، وربما نحو المجهول ايضا.

«الشرق الأوسط»

قنبلة المجلس وانفجار القدس

ليس من محاسن الصدف، على الاطلاق، ان يتزامن صدور تقرير المجلس التشريعي الفلسطيني حول قضايا فساد اداري، مع التفجيرين الانتحاريين في القدس يوم الاربعاء الماضي. لكن الاقدار شاءت، فهل يلغي احد الحدثين ضرورة التعامل الجدي مع الحدث الآخر؟

لا شك ان الصدى الاعلامي، عربيا ودوليا، ورد الفعل الداخلي، لتقرير المجلس كان لهما دوي القنبلة، وكانت درجة الدوي من القوة بحيث انها لم تتوار خلف انفجار القدس. لكن من المؤسف ان ردود افعال بعض الشخصيات الفلسطينية الرسمية على تقرير المجلس التشريعي اتسمت بالعصبية. كان من الافضل، والارقى، لهذه الشخصيات ان تضبط ردود افعالها فتكتفي، مثلا، بالقول ما مضمونه انها تقدر عمل المجلس وتترك للسلطة التنفيذية حرية القرار. كان من حق تلك الشخصيات ان تبدي تحفظها بكلمات هادئة، فتطلب من السلطة التنفيذية التحقيق في مدى دقة التقرير. كل هذا كان، وما يزال، ممكنا ومتاحا امام الذين طالهم تقرير المجلس. هكذا رد فعل كان سيوفر على هؤلاء الحاجة الى الرد بانفعال وعصبية، فضلا عن الرد بهجوم معاكس اطلقوا عبره العنان لنيران اتهاماتهم ضد اعضاء المجلس، وهم الذين صوتوا بأغلبية لافتة للنظر لصالح التقرير، الامر الذي يجيز للمراقب المحايد ان يتساءل: هل يُعقل - كما ردد احد المعنيين بما انتهى اليه التقرير من نتائج - ان تكون كل هذه الاغلبية مكونة من مجموعة حقودين وحسودين دافعهم هو الغيرة والمصالح الشخصية؟

إن مراقبة المجلس التشريعي الفلسطيني لعمل الجهاز التنفيذي، هي من صميم مهماته. والى ذلك، ان مجرد المبادرة بتشكيل لجنة للتحقيق في قضايا فساد اداري، حتى لو كان التحقيق في شائعات ومزاعم، هي اجراء يُحسب للمجلس، لا عليه، ولواجب الشخصيات التنفيذية، خصوصا عندما تكون واثقة من حسن ادارتها لمهامها، ان تثني على المجلس، بدل ان ترد عليه بتوجيه الاتهامات له.

في المقابل، يؤخذ على المجلس انه مضى الى ابعد مما يجب عندما طالب رئيس السلطة بفصل معظم الوزراء خلال مدة شهر. من حق المجلس ان يطلب عقد جلسة تصويت بالثقة على الحكومة، خلال فترة محددة، موحيا بذلك انه ما لم يثبت خلال هذه الفترة عكس ما ورد في تقريره فان الوزراء المعنيين ستسحب منهم ثقة المجلس، تاركا للرئيس هامش تقدير الاجراء المناسب في الوقت المناسب. اما اعتماد لهجة ترقى الى صيغة انذار محدد بمهلة زمنية وموجه من المجلس لرئيس السلطة، فهو مغالاة لم تكن ضرورية، خصوصا ان اعضاء المجلس ليسوا من سكان كوكب آخر، بل هم على مرمى حجر من انفجار القدس الذي وضع الرئيس الفلسطيني في مواجهة عاصفة اسرائيلية - اميركية، تُحمِّله مسؤولية ليست مسؤوليته، وتطالبه باجابات عن اسئلة لا يملكها مثيرو العاصفة انفسهم، وهو ما يقودنا الى التساؤل، هل ستظل اسرائيل تتصرف، بدعم اميركي، على هذا النحو من العزل والحصار، ضد كل الفلسطينيين، كلما وقعت عملية مسلحة؟

اذا كانت الاجابة «نعم»، فإن واشنطن وتل ابيب تدفعان الفلسطينيين دفعا لتمزيق اتفاق اوسلو، مهما كانت النتائج. فالفلسطيني بات يشعر ان دفن عملية السلام بوضوح وصراحة، لن يضره اكثر مما هو متضرر الآن. كفى خداعا للذات. ان للمسؤولين في واشنطن وتل ابيب ادراك انهم ينحرون فرصة السلام نحرا بدفعهم الفلسطينيين نحو اليأس. يكفي نتنياهو وغيره ترديد العكس. فالفلسطيني لم يضيّع الفرصة بل تمسك بها، وتنازل من اجلها، وضحى حفاظا عليها. في المقابل... ماذا ابقى له الآخرون سوى الاحباط واليأس؟

بكر عويضة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البرازيل لـ «الشرق الأوسط»

توحيد الجهود للحفاظ على هوية النشء

التعريب جزء مهم من رسالة الدعوة

القاهرة: من محمود بيومي

قال رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في البرازيل الدكتور مصطفى مراد ان اعداد المسلمين هناك تزايدت بشكل ملحوظ، حيث اصبح عدد الاقلية المسلمة مليونا و600 الف مسلم ومسلمة بعد ان كانوا 450 الفا فقط منذ عشر سنوات، وذلك بفضل سهولة تعاليم الاسلام ومزاياها التشريعية من جانب، والتنسيق والتعاون بين المؤسسات الاسلامية المنتشرة هناك من جانب آخر.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» - خلال زيارته الأخيرة للقاهرة - ان اللغة العربية قد تنتشر الآن بشكل واضح في البرازيل نتيجة لوجود 12 مليون عربي هاجروا الى البرازيل في السنوات الأخيرة، وان التعريب اصبح جزءا مهما من رسالة الدعوة الاسلامية التي يقوم بها دعاة العالم العربي والاسلامي وفي مقدمتهم دعاة من السعودية ومصر.

واشار الى أن جهودا اسلامية واضحة تبذل للحفاظ على هوية النشء المسلم وصيانته بالعروبة القرآنية، حيث تم افتتاح العديد من المدارس والنوادي والمدارس القرآنية الملحقة بالمراكز والجمعيات الاسلامية، كما تم انشاء 35 مسجدا جامعا بمدن البرازيل بالاضافة الى المساجد المخصصة للصلوات الخمس يوميا، وان الحكومة البرازيلية تقدم الدعم اللازم للمؤسسات الاسلامية، كما انتشرت هناك ترجمات حديثة لمعاني القران الكريم باللغة البرتغالية، وتناول الحوار العديد من القضايا الإسلامية المهمة.

الوجود الإسلامي

● نرجو تسليط الضوء على حجم الاقلية المسلمة في البرازيل، وكيف أصبحت حقيقة موجودة في المجتمع البرازيلي؟

- للاسلام والمسلمين قصة طويلة في البرازيل بدأت منذ اكتشافها في عام 1500ميلادية، حيث هاجرت الى البرازيل جماعات من مسلمي الأندلس الا ان الهجرة الاسلامية تلاشت وذابت في المجتمع البرازيلي بسبب العراقيل التي وضعت امام المسلمين في ممارسة شعائر دينهم أو الاعلان عن حقيقة هويتهم العقائدية، اما الهجرة الإسلامية الثانية التي بدأت في عام 1549 - 1850 ميلادية فقد ضمت حوالي ستة ملايين افريقي جلبتهم البرتغال الى البرازيل لتعمير الأرض الجديدة، وقد اسسوا بعض المساجد ولكن الاستعمار البرتغالي قضى على هذه المساجد وطمس هوية المسلمين مرة أخرى. اما الهجرة الاسلامية المعاصرة فقد بدأت من لبنان وسورية وفلسطين، فتكونت الجالية المسلمة التي بلغ تعدادها نحو 550 الفا من المسلمين، واليوم يوجد في البرازيل 12 مليون عربي منهم 6 ملايين عربي من لبنان، اما الاقلية المسلمة فقد أصبحت اليوم حقيقة موجودة تضم مليونا و600 ألف نسمة تمثل واحدا في المائة من اجمالي الشعب البرازيلي.

واضاف أن المسلمين في البرازيل موزعون على 22 ولاية برازيلية واسسوا العديد من المساجد والجمعيات وتاصلت هويتهم العقائدية داخل المجتمع البرازيلي.

مؤسسات إسلامية نشطة

● وما هي أهم المؤسسات الاسلامية القائمة بدور التعريف بالاسلام ونشر هدايات الدين الاسلامي الحنيف في المجتمع البرازيلي؟

- ترجع بداية العمل الاسلامي المعاصر الى اربعين عاما حيث تاسس المركز الاسلامي في مدينة «ساو باولو» في عام 1956 ميلادية، أوفد الأزهر بعض دعاته للعمل في البرازيل، وتمكن المسلمون خلال سنوات من بناء 14 مسجدا. ومنذ ذلك الوقت والدعوة الاسلامية تكسب انصارا جددا، حتى برزت هوية الاقلية المسلمة في البرازيل، وأصبح عدد المساجد اليوم 35 مسجدا جامعا بالاضافة الى المساجد الصغيرة المخصصة للصلوات الخمس، وهذه المساجد موجودة في مدن «ساو باولو» و«كورتيبا» و«كويابا» و«كامبيناس» و«ريو دي جانيرو» و«سانتوس» و«برازيليا» و«بارانجوا» و«سانت امارو» وغيرها.

كما اسس المسلمون العديد من المدارس الاسلامية - العربية في «ساو باولو» و«بارانجوا» و«كورتيبا» و«سان ميجيل» وغيرها بحيث لا توجد مدينة برازيلية بها عدد من المسلمين الا وتضم أكثر من مدرسة، ويوجد في البرازيل مسلمون من اصل عربي لتدريس علوم الاسلام واللغة العربية، كما توجد في البرازيل 35 مدرسة قرآنية ملحقة بالمساجد الجامعة وينتظم للدراسة بهذه المدارس القرآنية النشء المسلم من أبناء المسلمين لحفظ القرآن الكريم.

توحيد جهود المسلمين

● وما هي رسالة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في البرازيل؟

- توجد في البرازيل 26 جمعية اسلامية تؤدي دورا مهما في تبليغ دعوة الاسلام وتوفير الخطباء والأئمة للعمل بالمساجد، وكانت هذه الجهود فردية الى حد ما، فكانت الضرورة ملحة في انشاء مجلس اسلامي يتولى التنسيق بين جهود هذه الجمعيات، وقد حقق المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية انجازات طيبة في مجالات الدعوة والتعليم بالاضافة الى تمثيل المسلمين لدى السلطات البرازيلية.

كما يشرف المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في البرازيل على مذابح الدجاج المصدر للدول الاسلامية للتاكد من أن الذبح يتم وفقا للشريعة الاسلامية، ويحصل اتحاد مصدري الدجاج بالبرازيل على شهادة من المجلس الاسلامي تكون في مقدمة مستندات التعاقد على تصدير الدجاج الى الدول الاسلامية، ويشرف المجلس ايضا على أعمال المراكز والجمعيات الاسلامية وتوثيق عقود الزواج والطلاق، ويتعاون مع القضاء البرازيلي عند نظر قضايا المسلمين الخاصة بالاحوال الشخصية لبيان موقف الشريعة الاسلامية، كما يتولى المجلس الاشراف على مقبرة المسلمين، ويشرف على جباية أموال الزكاة وتوزيعها في مصارفها الشرعية، والاشراف على بناء المساجد والمدارس الإسلامية.

ويقول الدكتور مصطفى مراد: ان المجلس الاسلامي تمكن من اقناع الحكومة البرازيلية بالمساهمة في دعم مشروعات الدعوة والتعليم الاسلامي، حيث قدمت الحكومة 15مليون دولار لدعم المؤسسات الاسلامية، وحصلنا على وعد بتقديم الأراضي اللازمة لاقامة مساجد جديدة.

مصحف لكل مسلم

وعن دور المجلس في توفير المصاحف الشريفة للمسلمين في البرازيل يقول رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في البرازيل الدكتور مصطفى مراد: ان توفير المصاحف الشريفة للمسلمين امر ضروري، وكل مسلم في البرازيل لديه على الأقل نسخة شريفة من كتاب الله تعالى وترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية أو اللغة الانجليزية، كما قمنا باعداد ترجمات لبعض الكتب الدينية باللغة البرتغالية مثل «حقوق الانسان في الاسلام» و«معا في موكب النور». كما ترجمنا بعض الكتب الدينية بناء على طلب الاكاديمية العلمية البرازيلية و بترجمة الاحاديث النبوية الشريفة الى اللغة البرتغالية.

كما يعقد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية دورات تدريبية لأئمة المساجد وتقيم المعارض الاسلامية ومخيمات الشباب المسلم بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية العالمية في السعودية ومصر، ويحاضر في هذه المجتمعات عدد لابأس به من علماء العالم العربي والاسلامي، كما يقام في كل عام في البرازيل في الفترة من 25 سبتمبر (ايلول) وحتى أول اكتوبر (تشرين الاول) اسبوع للشعب العربي، يحضره سفراء الدول العربية لدى البرازيل، لتعريف الشعب البرازيلي بقضايا الأمة العربية والاسلامية.

نشاطات لمكتب الدعوة السعودي في دبي

دبي - اينا: نفذ المكتب الدعوي السعودي في إمارة دبي عددا من الأنشطة والبرامج خلال الشهر الماضي شملت تنظيم 32 محاضرة وندوة تناولت موضوعات في العقيدة والحديث والفقة والسيرة النبوية والآداب والسلوك وكذلك عقد 273 حلقة قرآنية في عدد من مساجد الامارة.

وتضمنت البرامج أيضا قيام دعاة المكتب بجولات على عدد من القرى والضواحي القريبة من دبي.

وفي أطار توعية الجاليات المسلمة والاهتمام بالمسلمين الجدد التقى مسؤولو قسم شؤون الجاليات في المكتب بالكثير منهم وأجابوا عن كل تساؤلاتهم واستفساراتهم.

وقام المكتب بتوزيع 5000 نسخة من الكتب الاسلامية المتنوعة وترجمات لمعاني القرآن الكريم بـ 14 لغة، و477 شريطا سمعيا مسجلاً عليها تلاوات قرآنية مختارة ومحاضرات دينية وعلمية.

اعتماد خطة نشر الدعوة الإسلامية للعام الجديد في مصر

القاهرة - اينا: اعتمد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق خطة نشر الدعوة الاسلامية للعام الجديد 97/ 1998. وقد وصلت اعتماداتها الى 134 مليون جنيه بالاضافة الى فائض ريع الاوقاف.

وسيدخل في الخطة العديد من الانشطة التي تستهدف النهوض بمسؤوليات الوزارة ومنها نشر الوعي الاسلامي والاهتمام بأحوال الدعاة والعلماء العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

وسيخصص من المبلغ الاجمالي اعتماد 6 ملايين جنيه لمكاتب تحفيظ القرآن والمقارئ وقراءة السور بالمساجد و 6,5 مليون جنيه مصري للمسابقات الدينية التي تنظمها الوزارة و6 ملايين جنيه لاعادة تعمير وصيانة وترميم المساجد الاهلية و 7 ملايين جنيه لبرامج التدريب للأئمة و9 ملايين لنشاط البر والخيرات و10 ملايين إعانة للعاملين في المناسبات الدينية المختلفة و7 ملايين إعانة لصندوق الرعاية الصحية، وباقي المبلغ يوزع على باقي الانشطة والبرامج المقرر تنفيذها.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

الرحمن/ صدق الله العظيم



عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد، ففي التطوع لا في الفريضة».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.



اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وعلم لا ينفع.

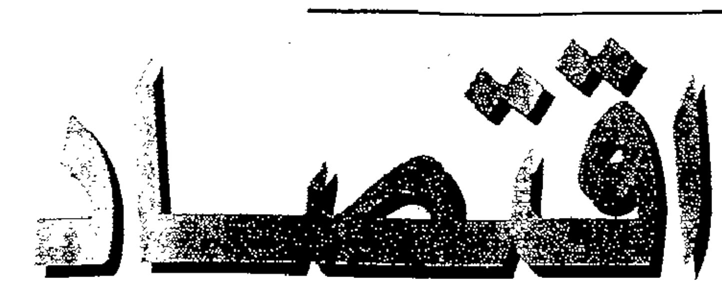
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.29	5.54	12.27	3.46	7.00	8.30
المدينة المنورة	4.22	5.50	12.28	3.54	7.06	8.36
القدس الشريف	3.23	4.54	11.47	3.27	6.37	8.03
الرياض	3.53	5.22	11.59	3.26	6.38	8.08
القاهرة	4.36	6.14	1.00	4.38	7.48	9.15
الخرطوم	4.12	5.42	11.55	3.08	6.24	7.34
الرباط	4.58	6.34	1.39	5.18	8.34	10.09
تونس	3.46	5.26	12.32	4.14	7.26	9.04
الكويت	3.40	5.08	11.54	3.30	6.40	8.05
ابوظبي	4.32	5.52	12.36	4.03	7.10	8.40
المنامة	3.31	5.04	11.44	3.14	6.24	7.54
الدوحة	3.37	5.01	11.40	3.08	6.19	7.40
مسقط	4.13	5.35	12.12	3.36	6.48	8.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.31	5.41	12.15	3.15	6.36	7.36
عمان	4.22	5.50	12.42	4.23	7.34	9.02
بغداد	3.46	5.16	12.16	4.36	7.06	8.26
اسطنبول	3.09	4.59	12.11	4.06	7.22	9.04
نيقوسيا	3.18	4.55	11.54	3.39	6.51	8.21
اثينا	4.45	6.27	1.32	5.22	8.36	10.11
لندن	3.56	5.26	1.08	5.17	8.48	10.18
باريس	4.25	6.24	1.58	6.04	9.31	11.20
روما	4.11	6.03	1.17	5.14	8.30	10.15
بروكسل	4.13	6.08	1.50	5.58	9.30	11.16
مدريد	5.23	7.11	2.22	6.16	9.31	11.12
جنيف	4.15	6.17	1.43	5.45	9.07	11.00
فيينا	3.30	5.29	1.02	5.07	8.33	10.23
برلين	3.33	5.26	1.14	5.24	9.00	10.44
فرانكفورت	3.57	5.54	1.33	5.40	9.10	10.58
ستوكهولم	2.56	4.33	12.55	5.15	9.15	10.46
كوبنهاجن	3.26	5.15	1.17	5.32	9.17	10.56
امستردام	4.08	6.00	1.48	5.58	9.33	11.18
نيويورك	4.03	5.52	1.03	4.58	8.13	9.55
واشنطن	4.24	6.08	1.16	5.07	8.21	9.58

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

(ابيكورب) تقترض 225 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان للشركة العربية للاستثمارات النفطية (ابيكورب)، المتخصصة في تمويل المشاريع النفطية والبتروكيماوية في العالم العربي، ومقرها مدينة الظهران (شرق السعودية) انها اكملت اول عملية اقتراض قامت بها في أسواق المال الاوروبية، اذ حصلت على قرض بقيمة 225 مليون دولار، كما انها تعتزم دعم الرغبة المتنامية لدى منتجي النفط العرب في الاستثمار بهدف تحسين وتسويق اصولهم في اسواقهم الخارجية الرئيسية.

وقام بترتيب القرض المؤسسة المصرفية العربية وبنك طوكيو - متسوبيشي ودويتشه مورغن جرينفيل وجي بي مورغن وبنك الاتحاد السويسري يشار الى ان ابيكورب هي شركة تابعة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك)، وتساهم فيها كل من الكويت والسعودية والامارات بـ17 في المائة لكل منها، وليبيا بحصة تبلغ نسبتها 15 في المائة، والعراق وقطر بنسبة عشرة في المائة لكل منهما، كما تساهم الجزائر بنسبة خمسة في المائة، في حين تساهم البحرين ومصر وسورية بحصص متساوية تبلغ نسبها ثلاثة في المائة لكل منها.

«بارينجز» جمع 246.9 مليون دولار للصندوق وسجل امس في بورصة لندن

المستثمرون الأجانب يبدأون اليوم التعامل في الأسهم السعودية عبر صندوق «سيف»

لندن: من موسى مهدي

يبدأ المستثمرون الاجانب اليوم المتاجرة في الاسهم السعودية عبر صندوق «سيف» الذي اطلقه البنك السعودي - الاميركي قبل شهور وتمكن امس من جمع 250 مليون دولار عبر وكيله البريطاني مصرف «بارينجز» الاستثماري.

وابلغ هيو فيلد المتحدث باسم مصرف «بارينجز» «الشرق الأوسط» امس ان صندوق «سيف» تم امس تسجيله رسميا في بورصة لندن، وسيبدأ المتعاملون منذ اليوم الاستثمار في الاسهم السعودية.

وقال «بارينجز» في بيانه امس حول صندوق «سيف» الذي يعد اول صندوق يمنح الاجانب فرص الاستثمار في السوق السعودي، انه طرح في السوق العالمي 25 مليون سهم بسعر 10 دولارات للسهم وبعد خصم الكلفة جمع 246,9 مليون دولار.

وكان البنك السعودي - الاميركي قد عين مصرف «بارينجز» البريطاني وكيلا لطرح اسهم الصندوق في السوق الدولية. ولدى مصرف «بارينجز» علاقات قوية مع المؤسسات المالية السعودية تعود الى بداية الثمانينات. وصندوق «سيف» شركة استثمارية مسجلة في جزيرة جيرنزي ويديرها البنك السعودي - الاميركي وتعمل على الاستثمار طويل الاجل في الاسهم السعودية عبر سلة من الاسهم المختارة. ورغم ان «الصندوق» سجل امس فان التعامل في الاسهم السعودية يبدأ اليوم لأسباب خاصة بعطلة الجمعة في السعودية.

وفي تعليقه على نتائج الاصدار قال روبرت ايشفيلد المدير التنفيذي في البنك السعودي - الاميركي «نحن سعداء بهذه النتائج وكلنا ثقة ان الصندوق ستكون له نتائج ايجابية على تطور سوق الاسهم السعودية وتنمية الوعي العالمي بفرص الاستثمار الفنية المتوفرة في المملكة».

من جانبه قال مايكل بارينجز «ان فتح سوق الاسهم السعودية، الاكبر في الشرق الأوسط، للمستثمرين الاجانب جذب اهتماما ضخما من انحاء العالم المختلفة. ونعتقد ان صندوق «سيف» اكبر صندوق اوفشور مغلق تم تدشينه خلال السنوات الاخيرة».

وقال مصرف «بارينجز» في بيانه امس ان اطلاق صندوق «سيف» ياتي في وقت يشهد فيه الاقتصاد السعودي نموا قويا وتنتهج الحكومة السعودية سياسات ترمي الى نمو سريع في القطاع الخاص وتنويع مصادر الدخل. ويمثل دخل القطاع الخاص حصة تفوق 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في السعودية (احصائيات 96). وكان الاقتصاد السعودي قد نما خلال العام الماضي بمعدل 8,6 في المائة الى 136 مليار دولار. وكانت السعودية قد نجحت خلال العامين الاخيرين من خفض العجز في الميزانية ليصل الى 3,3 في المائة فقط خلال العام الماضي، وتهدف الى القضاء على العجز نهائيا بحلول عام 2000. وفي وقت يرتفع فيه الرصيد الاجنبي للسعودية في اعقاب الانخفاض الذي شهده بعد تسديد نفقات حرب تحرير الكويت، لا توجد على المملكة اية ديون خارجية. وقال محللون ان استقرار الريال السعودي وتوفر السيولة وازدهار الصناعة المصرفية في السعودية تدعم المناخ الاقتصادي الايجابي في السعودية.

وابلغ محللون في الاسواق الخارجية «الشرق الأوسط» ان فتح سوق الاسهم للمستثمرين الاجانب سيدعم نمو سوق الاسهم السعودية وسيرفع تدريجيا من الاستثمار الاجنبي في اسواق المملكة، مشيرين الى التوسع الكبير الذي تنتظره سوق الاسهم السعودية، التي يبلغ عدد اسهم الشركات المتداولة فيها 70 شركة، اكبرها شركة «سابك» العملاقة. وقال محلل بريطاني يتابع اداء الاسهم في الشرق الأوسط ان النمو الاقتصادي الكبير وارتفاع معدلات الادخار وامكانية تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة توفر فرصا هائلة لسوق الاسهم خلال السنوات الخمس المقبلة. واضاف «ننتظر ان تسمح مؤسسة النقد السعودية بانشاء صناديق اخرى للمستثمرين الاجانب لأن الاهتمام كبير في الاسواق العالمية بالتداول في الاسهم السعودية».

«ميدل إيست كابيتال جروب» تشتري من «سوليدير» عقارا بقيمة 45 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

وقع رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) ومديرها العام الدكتور ناصر الشماع ونبيل صوابيني بصفته المدير التنفيذي لشركة «ميدل ايست كابيتال جروب» التي أسست شركة «Park View Reality Company SAL» عقد بيع عقار في منطقة ميناء الحصن العقارية في الارض المستحدثة بين فندق هيلتون والحديقة العامة الكبرى المخطط لها مقابل خليج السان جورج، وكذلك بين المجمع السياحي الماليزي والفندق من فئة خمس نجوم المنوي انشاؤهما في هذه المنطقة.

ويرمي هذا العقد الى انشاء مبنى للمكاتب سيتميز بمواصفات دولية متطورة من حيث الهندسة المعمارية والتقنية (Intelligent Office Builging)، ومن المتوقع ان تفوق كلفة المشروع 45 مليون دولار على أن يبدأ تنفيذه خلال السنة المقبلة.

وسيطلق على هذا المبنى اسم «MECG Headquarters» وستشغل قسماً منه المؤسسة المالية للاستثمار «MECG» بينما سيكون القسم الآخر مقراً لشركات ومؤسسات اخرى عربية ودولية.

ويشكل هذا العقد خطوة اضافية في اطار استراتيجية شركة «سوليدير» الهادفة الى ترسيخ وسط مدينة بيروت كمركز مالي في لبنان والشرق الاوسط الذي يتجلى بوجود عدد كبير من المصارف والمؤسسات المالية فيه ومنها: مصارف «عودة» و«لبنان والخليج» و«الاعتماد الوطني» و«بيروت الرياض» و«مصر لبنان» و«سوريا ولبنان» و«البحر المتوسط» و«بيروت» و«البنك العربي» و«بنك بيروت للتجارة» و«بنك الكويت والبلاد العربية» و«بنك الصناعة والعمل» و«بنك الاعتماد اللبناني» و«البنك التجاري السوري اللبناني» و«شركة لبنان المصرفية» و«الشركة المصرفية العامة اللبنانية الاوروبية» و«البنك الاردني» و«سينكو اطلنتيكو» و«برلنر بنك» و«بنكو دي باناما».

94 مليون دولار أرباح المؤسسة العربية المصرفية في النصف الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية، النتائج غير المدققة لعملياتها عن النصف الاول من عام 1997، حيث حققت ارباحا قبل الضرائب قدرها 94 مليون دولار اميركي للأشهر الستة الاولى من العام 1997 بينما بلغت الارباح قبل الضرائب عن نفس الفترة من العام الماضي 88 مليون دولار اميركي، اما الارباح التشغيلية فوصلت الى 161 مليون دولار اميركي وذلك بالمقارنة مع 117 مليون دولار اميركي عن الفترة المقابلة من عام 1996، وذلك نتيجة الزيادة المسجلة في الايرادات من الفوائد وتلك من غير الفوائد بايرادات عام 1996.

وقال بيان للمؤسسة التي تتخذ من البحرين مقرا لها ان مجموع الموجودات بلغ بنهاية شهر يونيو (تموز) الماضي 23,2 بليون دولار اميركي اي بزيادة نسبتها 8 في المائة على اجمالي الموجودات المسجل في اواخر شهر يونيو لعام 1996 والذي بلغ 21,5 بليون دولار اميركي (23 بليون دولار اميركي بنهاية عام 1996)، بينما بلغت محفظة القروض والسلف مبلغاً قدره 11,5 بليون دولار اميركي بنهاية النصف الاول لعام 1997 مسجلة زيادة على اجمالي قيمة محفظة القروض والسلف بنهاية الفترة المماثلة لعام 1996 والتي كانت آنذاك 10,9 بليون دولار اميركي.

وشهدت الودائع ارتفاعا نسبته 6 في المائة بالقياس الى الفترة ذاتها من السنة الماضية حيث وصل مجموع هذه الودائع الى مبلغ 18,6 بليون دولار اميركي مع نهاية شهر يونيو 1997 مقابل مبلغ 17,5 بليون دولار اميركي في نفس هذا الوقت من العام الماضي، علما بان مجموع الودائع في نهاية عام 1996 بلغ 18,8 بليون دولار اميركي، اما شهادات الايداع والسندات وغيرها من ادوات التمويل المشابهة فقد بلغت بنهاية يونيو من العام الحالي 1,7 بليون دولار اميركي بالمقارنة مع مبلغ 1,5 بليون دولار اميركي في اواخر شهر يونيو لعام 1996.

إيجيفرت المصرية تطرح 34 % من أسهم رأسمالها للاكتتاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت شركة سماد مصر (إيجيفرت) التابعة للقطاع الخاص طرح 136 الف سهم قيمتها الاسمية 6,8 مليون جنيه توازي 34% من رأسمال الشركة المصدر والمدفوع والبالغ 20 مليون جنيه للاكتتاب العام اعتبارا من الخميس 14 اغسطس (آب) الحالي ولمدة شهر بحد ادنى 5 اسهم وسعر 50 جنيها للسهم علاوة على 50 قرشا مصاريف اصدار.

وقال مسؤول في ادارة الاستثمار بالبنك الاهلي المصري الذي يتولى تلقي طلبات الاكتتاب ان الاكتتاب سيكون قاصرا على المصريين سواء كانوا اشخاصا طبيعيين او اعتباريين موضحا ان العائد المتوقع على راس المال المدفوع يبلغ 10%، وان المؤسسين ساهموا في تغطية 242 الف سهم بنسبة 10,5% من اسهم راس المال بينما ساهم مكتتبون عن غير طريق الاكتتاب العام بنحو 22 الف سهم توازي 5,5% من اسهم رأس المال ليبلغ اجمالي الذي تم تغطيته قبل الاكتتاب 264 الف سهم قيمتها 13,2 مليون جنيه توازي 66% من اسهم راس المال.

واضاف ان المساهمين والذين اكتتبوا عن طريق الاكتتاب العام اودعوا 3,3 مليون جنيه توازي ربع القيمة الاسمية، مشيرا الى ان راسمال الشركة المرخص به يبلغ 100 مليون جنيه ويتضمن نشاطها الاتجار في الاسمدة والمخصبات والكيماويات والمبيدات الزراعية والمواد الاولية المتعلقة بها.

قطاع التجارة والعاصمة بيروت استحوذا على الحصة الأكبر

19 في المائة زيادة أنشطة التسليفات المصرفية في لبنان في يونيو

بيروت: «الشرق الأوسط»

في موازاة الحديث عن ركود اقتصادي في لبنان، أظهرت آخر الارقام الصادرة عن مصرف لبنان ازدياد حجم التسليفات المصرفية اللبنانية بنسبة 19,4% وكذلك حجم الودائع في يونيو (حزيران) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

الا أن اللافت استمرار تمركز هذه التسليفات في العاصمة بيروت، اذ بلغت نسبة التسليفات فيها 81%.

وفي المقابل، استمرت المصارف اللبنانية تكتتب بشكل كبير في سندات الخزينة المحلية على رغم اجراءات المركزي لتفعيل التسليف للقطاعات الانتاجية لا سيما الزراعة والصناعة والسياحة. وكما اظهرت الارقام، ما زال قطاع التجارة يستحوذ على النسبة الاكبر من هذه التسليفات (حوالي 46%).

وجاء تطور النشاط المصرفي في يونيو على الشكل التالي:

- حققت الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية في يونيو نمواً بلغت نسبته 31,11% مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، اذ ارتفعت ارقامها من 20097 مليون دولار الى 26349 مليون دولار الشهر الماضي.

- ارتفع حجم الودائع في القطاع المصرفي اللبناني في يونيو بنسبة 30,17% مقارنة مع يونيو 1996، وسجل 4230 مليار ليرة. وقد نمت الودائع بالليرة اللبنانية بنسبة 41,12% مقارنة مع يونيو 1996. وسجلت ارقامها 14960 مليار ليرة، علماً انها باتت تشكل ما نسبته 43,70% من اجمالي الودائع المصرفية فيما كانت تشكل نسبة 40,31% في يونيو من العام الماضي. وفي المقابل ارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة 25,28% مقارنة مع يونيو 1996، وبلغت الشهر الماضي 12515 مليون دولار.

- ارتفعت القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص في يونيو بنسبة 19,40% مقارنة مع يونيو 96، وبلغت 13760 مليار ليرة. وارتفعت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة 23,83% في الفترة المذكورة، وارتفعت حصتها من مجمل التسليف المصرفي الى 13,62% اما تسليفات القطاع المصرفي بالعملات الاجنبية بنسبة 12,14%، وبلغت 7719 مليون دولار في يونيو 1997.

وتشير الاحصاءات الى أن قطاع التجارة والخدمات ما زال يستحوذ على النسبة الاكبر من التسليفات التي بلغت 45,76% وزعت على 39,03% من الزبائن. فيما حصل قطاع الصناعة على 13,29% من حجم هذه التسليفات وزعت على 7,98% من الزبائن، وقطاع الزراعة على 1,54% موزعة على 2,19% من الزبائن. وحل الافراد على 14% من حجم التسليفات موزعة على 36,95%.

اما توزيع التسليفات على المحافظات والمناطق فجاء وفقاً للترتيب الآتي:

بيروت وضواحيها 81%، جبل لبنان 14,25%، الشمال 2,87%، البقاع 0,95%، الجنوب 0,85%، غير المقيمين 0,09%.

ويبدو واضحاً من خلال هذه الارقام استمرار تمركز التسليفات في العاصمة، مع الاشارة الى أن عدد الزبائن في بيروت يشكل نسبة 64,16% من اجمالي عدد الزبائن المدينين في القطاع المصرفي، ويشكل عدد الزبائن في جبل لبنان 29,2% من الإجمالي.

وشكلت نسبة التسليفات الى الودائع في آخر يونيو 40,20% منها 12,35% بالليرة اللبنانية، 1,68% بالعملات الاجنبية.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع الى 6,62% في يونيو، وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات الى 16,47% في الشهر الماضي.

كما ارتفعت نسبة الدولرة للودائع في القطاع المصرفي اللبناني لتصل الى 6,30% مقابل 59,69% في يونيو 1996.

وفي المقابل، تراجعت نسبة الدولرة الى اجمالي التسليفات لتصل الى 86,38٪ خلال يونيو فيما كانت تشكل 86,86% في يونيو 1996.

من جهة اخرى، ما زال القطاع المصرفي يستحوذ على الحصة الكبرى من حجم الاكتتابات في سندات الخزينة، وبلغت حصته حتى 15 يونيو ما نسبته 70,5% من اجمالي الاكتتابات.

ارتفاع إيرادات البنوك الأميركية الكبرى من تبادل العملات في النصف الأول

لندن: «الشرق الاوسط»

حققت البنوك الاميركية الكبرى ارتفاعا في ايراداتها من عمليات صرف العملات خلال النصف الاول من هذا العام، وذلك مع تصاعد حدة التقلب في اسعار صرف العملات العالمية الرئيسية وفتور اداء مجمل عمليات القطاع المصرفي.

غير ان ايرادات التعامل باسواق العملات لدى بنك «جي بي مورجان»، احد اكبر بنوك الاستثمار الاميركية، قد انخفضت بنحو الثلث في الربع الثاني، وذلك لسبب يعود بالدرجة الاولى الى الخسائر التي تكبدتها عمليات مبادلة تمت بالنيابة عن البنك.

فقد اعلن «جي بي مورجان» عن خسائر قيمتها 17 مليون دولار في اعمال الممتلكات، والتي تتضمن انشطة مبادلة العملات، بالمقارنة مع ارباح قيمتها 128 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي. وانخفضت ايرادات تبادل العملات لدى البنك خلال الربع الثاني بنسبة 34 في المائة الى 72 مليون دولار.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن كلاوس سيد، رئيس عمليات مبادلة العملات الاجنبية في بنك «جي بي مورجان» قوله «لم نشهد فصلا ناجحا على صعيد اعمال الممتلكات». وذكر ان الخسائر ربما نجمت عن اقسام اخرى داخل البنك من صفقات انطوت على عملات، بدلا من ان تكون قد نجمت عن وحدة تبادل العملات. وقال «انا سعيد بنتائج اعمالنا في الربع الثاني». والجدير بالذكر انه خلال الربع الاول من هذا العام استطاع «جي بي مورجان» ان يرفع ايرادات تبادل العملات بنسبة 9 في المائة الى 192 مليون دولار.

غير ان غالبية البنوك المنافسة لبنك «جي بي مورجان»، شهدت ارتفاعات اكبر في ايراداتها من عمليات مبادلة العملات، فقد استطاع «سيتي بانك»، اكبر البنوك الاميركية في مجال مبادلة العملات، رفع ايراداته في هذا المجال بنسبة 26 في المائة الى 552 مليون دولار، بعد هبوط ايراداته في عام 1996. كما قفزت ايرادات بنك «تشيسمانهاتن» بنسبة 48 في المائة الى 344 مليون دولار، في حين ارتفعت ايرادات «ستيت ستريت» بنسبة 51 في المائة الى 96 مليون دولار. غير ان بنك «اوف اميركا» سجل ارتفاعا متواضعا لا تتعدى نسبته 6 في المائة لتصل ايراداته الى 199 مليون دولار.

وقال غاي ويتيكر، رئيس قسم العملات الاجنبية لدى «سيتي بانك»، ان عمليات البنك في مجال صرف العملات قد لقيت دعما من قبل نمو عمليات الزبائن زائدا تقلب اسواق العملات في الأونة الاخيرة.

واستفاد «سيتي بانك» من وضوح اتجاهات بعض معدلات الصرف، حيث ارتفع الدولار والجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني في النصف الاول من العام الحالي، ومن الازمات التي شهدتها عملات عدد من الاسواق الناشئة. اذ انخفضت عدة عملات اسيوية بحدة خلال هذا العام.

وذكر ويتيكر ان نحو نصف اجمالي انشطة «سيتي بانك» في مجال صيرفة الشركات قد تركزت في الاسواق الناشئة، الا ان النسبة كانت اقل فيما يتعلق بانشطة تبادل العملات. وقال ان قطاع تبادل العملات قد استفاد من التقلص الذي شهدته طاقة النشاط المصرفي. فقد اضطر العديد من البنوك الى اغلاق مكاتب التبادل وتسريح العاملين في العام الماضي، وذلك لسبب يعود جزئيا الى هدوء التقلبات في اسواق العملات. وتشير الارقام الى ان بنوك استثمار اميركية، بضمنها «ميريل لينش»، و «جولدمان ساكس»، و «مورجان ستانلي»، الذي اندمج مع «دين ويتر»، قد رفعت حجم نشاطاتها في اسواق تبادل العملات خلال العام الحالي.

مخاوف من تسريحات بالجملة للعاملين

توقع مزيد من عمليات الاندماج في قطاع المصارف الألمانية هذا العام

بون: من أحمد كمال حمدي

ما زالت الاوساط الاقتصادية والمالية والمصرفية الالمانية تعكف على دراسة الخطوة المفاجئة التي اعلنت الاسبوع الماضي في ميونيخ الخاصة باندماج مصرفين المانيين كبيرين هما «بايرشه فراينز بنك» و«بايرشه هيبو بنك» في ولاية بافاريا بجنوب المانيا، كي يشكلا مصرفا المانيا واحدا ضخما، سوف يكون ثاني اكبر مصرف الماني بعد «دويتشه بنك» متقدما بذلك على ثاني اكبر البنوك الالمانية حتى الآن، وهو «دريزونر بنك»، حيث سيبلغ حجم ميزانه المالي حوالي 743 مليار مارك الماني (حوالي 450 مليار دولار اميركي).

وسوف يطلق على هذا البنك الالماني البافاري الجديد اسم «بايرشه هيبو وفراينز بنك»، الذي سيصبح اكبر كتلة مصرفية اوروبية تعمل في مضمار التمويل العقاري، الى جانب نشاطه المصرفي العادي وخاصة في مجالي القروض والاعتمادات والمال والنقد والاوراق المالية.

في نفس الوقت الذي سيؤدي فيه هذا الاندماج المصرفي الالماني الى ضغط النفقات في المستقبل بمعدل مليار مارك الماني سنويا، ولكنه سيؤدي ايضا الى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين، ولا سيما بعد تجديد العمل في المصرف الجديد واستخدام وسائل التقنية والاتصالات الحديثة فيه.

وتخشى هذه الاوساط الالمانية ان تكون الخطوة المتعلقة بادماج المصرفين في بافاريا، مقدمة لعمليات ادماج واسعة تشمل مؤسسات وبنوك وشركات المانية، سوف تقود في المستقبل الى تمركز الاقتصاد الالماني وسيطرة الاحتكارات الضخمة عليه، مما يعمل على زيادة معدل البطالة في المانيا التي تتجاوز حاليا الاربعة ملايين شخص.

ويقدر الخبراء الالمان ان عدد الاشخاص الذين سوف يستغنى عنهم خلال السنوات الخمس القادمة نتيجة لادماج البنكين الالمانيين المشار اليهما سوف يتراوح ما بين 5 و7 آلاف شخص، مما سيزيد من المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها قطاعات واسعة من الشعب الالماني.

وبعد اعلان ادماج مصرفي بايرشه جيبو وفراينز بنك سوف يتم توحيد اسهم المصرفين، حيث سيقوم فراينز بنك بتقديم عرض لمساهمي بايرشه جيبو لاستبدال اسهمهم باسهم شركة «اليانس» التي تملك 22 في المائة من أسهم هيبو بنك.

والخطوة الثانية التي ستتلو عملية الاندماج هذه، سوف يتم رفع رأسمال المصرف الجديد بمعدل 150 مليون مارك.

ويعود تاريخ بايرشه هيبو في ميونيخ، خامس اكبر البنوك الخاصة في المانيا، الى عام 1835، وساهم في انشائه ملك بافاريا لوبفيج الاول، وتركز نشاطه خلال سنوات طويلة على تقديم القروض العقارية قبل ان يفتتح له عدة فروع في مختلف انحاء المانيا، ويعمل في كافة الفروع المصرفية والمالية الاخرى. بينما يعود تاريخ مصرف «بايرشه فراينز بنك» - في ميونيخ ايضا - الى عام 1869، حيث ركز نشاطه على عمليات الاقراض والتامين واصدار السندات والاوراق المالية. وقد اتسع نشاطه بعد الحرب وخاصة خلال الستينات والسبعينات الماضية حيث افتتح له فروعا في معظم دول العالم. وبينما يعمل في بايرشه هيبو الذي يبلغ راسماله حوالي 15 مليار مارك حوالي 18 الف شخص، يعمل في فراينز بنك الذي يصل راسماله، 11 مليار مارك، حوالي 22 الف شخص.

وقبل عملية الادماج هذه، كان مصرف فراينز بنك يحتل المرتبة الخامسة بين البنوك الالمانية، بعد دويتشه بنك ودريزدنر بنك وفست دويتشه لاندس بنك وكورس بنك، بينما كان مصرف هيبو يحتل المرتبة السابعة في هذا المضمار. وتدور شائعات في الاوساط المصرفية الالمانية اليوم حول احتمال ادماج مصرفي دريزدنر وكومرس في القريب العاجل.

البرلمان اليمني يقر صفقتين لإنتاج النفط مع «كير ميجي» الأميركية

صنعاء: من حسين الجرباني

اقر البرلمان اليمني صفقتي مشاركة في الانتاج النفطي مع وحدة شركة «كير ميجي» الاميركية. وكانت الصفقتان وقعتا مع الحكومة في مارس (اذار) الماضي، وتقضي الصفقتان بان تدير الشركة الاميركية امتيازي شرق الحجر وهزار في منطقة حضرموت بمساحة اجمالية تقدر بحوالي 10 ملايين فدان، وتبلغ حصة التشغيل في الامتياز الاول 87,5 في المائة وفي الثاني 95 في المائة.

وأكدت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب اليمني اليوم ضرورة ان تلتزم الحكومة بعدم اللجوء الى اصدار الاتفاقيات النفطية بقرار جمهوري، واوجبت اللجنة على وزارة النفط والثروات المعدنية وضع وتنفيذ سياسة واضحة فاعلة بشان الترويج والتسويق للقطاعات النفطية والموجودة في اليمن وذلك على المستويين الداخلي والخارجي، حتى تتوفر الاجراءات والفرص المتساوية للجميع وبما يفضي في النهاية الى حصول الجانب اليمني ممثلا بوزارة النفط على افضل العروض والمزادات من العقود التي يتم التوصل اليها بشان هذه القطاعات، مع تشجيع مساهمة رأس المال اليمني في هذا المجال.

وشددت اللجنة على ضرورة ان تعمل الحكومة اليمنية على تحسين اساليب وطرق وامكانيات الوزارة في مجال الحسابات النفطية والرقابة على الشركات العاملة. وذلك من خلال رفع مستوى وقدرات الكوادر المحاسبية اليمنية المتوفرة في الوزارة والعمل على تاهيل وتدريب كادر محاسبي يمني متخصص يتمتع بمقدرة وكفاءة عالية في هذا المجال.

وجددت اللجنة النيابية على الاشراف والرقابة على وكالات ووسطاء التامين والزام الشركات النفطية العاملة في اليمن للتامين على فعالياتها النفطية لدى الشركات المحلية للتامين، وعلى ان تقوم وزارة النفط بوضع برنامج واضح ومحدد لإحلال الكوادر اليمنية محل الاجنبية في مختلف الوظائف والتخصصات على مستوى كل القطاعات في جميع الاتفاقيات النفطية المبرمة مع الشركات العاملة وتقديم هذا البرنامج الى مجلس النواب للمصادقة عليه.

واضافت اللجنة البرلمانية بالزام وزارة النفط بتقديم تقرير مفصل الى المجلس النيابي حول المنح التي تسلمتها وتتسلمها سنويا من الشركات النفطية العاملة في اليمن واوجه الاتفاق والتصرف في المبالغ.

استمرار الأداء الضعيف في بورصة الكويت خلال يوليو الماضي

الكويت: «الشرق الاوسط»

استمر الاداء الضعيف في سوق الكويت للاوراق المالية وانعكس ذلك الاداء بشكل اكثر وضوحا على الاسعار هذه المرة، وكانت قراءة مؤشر الشال عند 180,02 نقطة فاقدا خلال اسبوع واحد 2,9 نقطة او 1,6%. وارتفع المعدل اليومي لقيمة التداول بنحو 22% ولكنه كان في جانب العرض في ما يبدو مما انعكس هذه المرة سلبا على الاسعار كما اسلفنا. ومع نهاية الاسبوع الماضي انتهى شهر يوليو (تموز) الماضي والذي حقق ثاني اقل معدل قيمة تداول يومي خلال العام الحالي بعد يناير (كانون الثاني) اذ بلغ المعدل اليومي للتداول نحو 31 مليون دينار كويتي، وبلغت قيمة التداول خلال كامل الشهر نحو 682,84 مليون دينار كويتي وهي اعلى 63,6% من معدل العام الفائت وادنى بنحو 25,4% من معدل العام الحالي. وبلغت قيمة التداول للشهور السبعة الاولى من العام نحو 6,395 مليار دينار كويتي بمعدل قيمة للتداول اليومي بلغت 45,04 مليون دينار كويتي وما زالت اعلى بنحو 84% من معدل العام الفائت.

اما كمية الاسهم المتداولة خلال شهر يوليو فقد بلغت نحو 2286 مليون سهم بمعدل يومي 103,9 مليون سهم وبلغ عدد الصفقات خلال نفس الفترة 40081 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1822 صفقة.

وحسب الشال يتوقع ان يكون الربع الثالث من العام بمجمله ربعا نشطا كذلك فإن السوق سيمر بفترة تصحيح قد تمتد الى قرب نهاية الربع الرابع من العام، وقد تكون عملية التصحيح مفيدة لأداء السوق ان ادت الى هبوط في اسعار معظم شركات قطاع الاستثمار والعقار والتي تعرضت لتداول صوري باعد بين واقع الوضع المالي لها ومستوى اسعارها لصالح الاخير. وخلال الاسبوع الماضي كان اداء السوق اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات في حين هبط المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية التداول يوم الاربعاء الماضي 180,2 نقطة بانخفاض 2,9 نقطة او ما يعادل 1,6% عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 13,7 نقطة او ما يعادل 8,2% عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 4 شركات في حين انخفضت قيمة 27 شركة ولم تتغير قيمة 12 شركة.

صندوق فرص الاستثمار في لبنان يقفل إكتتابه على 50 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

يقفل باب الاكتتاب في رأسمال «صندوق فرص الاستثمار في لبنان» الاسبوع المقبل والذي تسوقه مؤسسة «ليبانون انفست» المالية وبنك الاعمال الدولي « SBCوكان قد بدأ الاكتتاب فيه في مطلع يوليو (تموز) الماضي وستشرف على انشائه المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال).

واشارت مصادر الى انه تم الاكتتاب بمعظم رأسمال الصندوق الذي حدد بـ50 مليون دولار، كاشفة عن وجود عدد من المستثمرين الخليجيين والاوروبيين في رأسمال الصندوق، اضافة الى عدد من رجال الاعمال اللبنانيين. وكانت «ليبانون انفست» سوقت هذا الصندوق في الاسواق الاميركية والاوروبية وفي دول الخليج.

وكان من المفترض ان يكون رأسمال هذا الصندوق 100 مليون دولار، الا ان المصادر اوضحت ان المسوقين فضلوا البدء بمبلغ 50 مليون دولار على ان يصار في ما بعد الى زيادة راس المال اذا نجح المشروع.

وقالت مصادر «ايدال» ان هذا المشروع يهدف الى مساعدة الشركات التي تحتاج الى زيادة رأسمالها والتي تسعى لادراج اسهمها في البورصة اي انه يهدف الى تكوين أداة استثمارية يستفيد منها المتمولون والشركات على حد سواء لانه يتيح فرصة ترسمل هذه الشركات بشكل يسمح بتخفيف المديونية وتكاليفها، وتنمية قدرة المؤسسات على زيادة حجم اعمالها.

واضافت المصادر ان صندوق فرص الاستثمار في لبنان سيعمل ايضاً على تطوير اعمال الادارة المالية واعادة تنظيم الشركات وتطويرها، لوضع اسس المتابعة ابرازاً لواقع هذه الشركات وتوضيحاً لوضعيتها الفعلية. كما سيساهم هذا الصندوق في اطلاق المشاريع الجديدة والتي تتطلب رأسمالاً اولياً، والمشاركة في المشاريع التي تطلقها الحكومة اللبنانية.

وكان تم الاعلان عن النية بتاسيس هذا الصندوق في اواخر العام 1995 برأسمال 30 مليون دولار اميركي، وكان من المفترض ان يسوقه بنك باريبا. الا ان المشروع فشل في ذلك الحين الى ان تم اسناده الى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات التي وضعت دراسة مفصلة عنه وعرضت الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع.

تأسيس شركة تأجير تمويلي مصرية برأسمال 20 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق البنك الاهلي المصري مع بنكي سوستيه جنرال الفرنسي والاهلي سوستيه جنرال على تاسيس شركة للتاجير التمويلي برأسمال 20 مليون جنيه بواقع 8 ملايين جنيه وبنسبة 40 في المائة من رأس المال لبنك سوستيه جنرال الفرنسي مقابل 12 مليون جنيه بنسبة 60 في المائة من راس المال لبنكي الاهلي المصري والاهلي سوستيه جنرال.

وحسبما اوردت دراسة الجدوى الاقتصادية التي اجراها سوستيه جنرال الفرنسي فان الشركة ستعمل في تاجير المعدات والاجهزة سواء المتعلقة بمجال المقاولات والمشروعات الصناعية والمعدنية والبترولية متوقعة ان يتجاوز حجم سوق التاجير التمويلي العام الحالي ليصل الى 286 مليون جنيه ترتفع بنسبة 2 في المائة العام المقبل لتبلغ قيمتها 411 مليون جنيه ثم 555 مليون جنيه عام 1999 ونحو 720 عام 2000.

واوضحت انه رغم زيادة حجم سوق رأس المال المصري وحجم وسائل الائتمان المختلفة وخاصة القطاع الخاص الذي بلغت حصته 68,6 في المائة من الزيادة التي ضخها الجهاز المصرفي ائتمانيا وقيمتها 22,6 مليار جنيه حتى نهاية يونيو (حزيران) العام الماضي مقابل 11,5 في المائة للقطاع العائلي و15,7 في المائة لقطاع الاعمال العام و4,3 في المائة للهيئات الحكومية.

وكشفت الدراسة عن وجود فجوة بين مصادر التمويل المتاح يمكن تقليصها عن طريق توفير خدمة التمويل التاجيري الذي يعمل على توفير 100 في المائة من التمويل المطلوب في اقصر وقت ممكن دون الحاجة لتقديم ضمانات.

اليمن ومصر يقران إقامة منطقة حرة بين البلدين

صنعاء: «الشرق الاوسط»

وقع في صنعاء وزير التموين والتجارة اليمني عبد الرحمن محمد علي عثمان والدكتور احمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري على محضر اجتماع اللجنة الفنية اليمنية ـ المصرية المشتركة ومشروع التفاهم بشان اقامة منطقة تبادل تجاري بين البلدين.

وتضمن المحضر التنفيذي مقترح اقامة المنطقة الحرة وزيادة فرص التبادل التجاري ونقل الخبرات المصرية في مجال التجارة الداخلية والخارجية وتنمية الصادرات واقامة المعارض والاسواق الدولية والتعاون بين القطاع الخاص في البلدين.

وتمت الموافقة على انشاء مجلس اعمال يمني ـ مصري مشترك بين الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية وكل من اتحاد الغرف التجارية واتحاد الغرف الصناعية المصرية، وقضى المحضر على ان يتكون هذا المجلس من 20 عضوا وتكون مهمته تنمية التبادل التجاري بين اليمن ومصر وزيادة الاستثمارات والترويج للمشروعات الاستثمارية المشتركة وتبادل الخبرات التجارية.

ووقع المحضر عن الجانب اليمني الحاج حسين الوتاري رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية في اليمن وعن اتحاد الغرف التجارية المصرية رئيس اتحاد الغرف الصناعية محمد فريد خميس.

مستثمرون يتوقعون تراجع الأسهم الأردنية بعد انفجاري القدس

عمان: «الشرق الاوسط»

ارتفعت مؤشرات الأسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي، واقفل مؤشر الأسعار العام على ارتفاع مقداره 0,7%، وشمل التداول اسهم 88 شركة، وبلغت نسبة الأسهم الرابحة الى الأسهم الخاسرة 3 : 2,5.

وحققت الأسهم المصرفية مكاسب كبيرة مدعومة بارتفاع سهم البنك العربي المحدود وهو سهم قيادي في البورصة الأردنية، حيث ساهم اعلان رئيس مجلس الادارة المدير العام على نمو ارباح البنك خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 15% الى تحسن اسعار الطلب على السهم، وبلغ في نهاية الاسبوع 296 دينارا.

مصادر السوق المالي توقعت انخفاض الاسعار والاحجام المتداولة مطلع الاسبوع القادم واعربت عن مخاوفها من تاثير التفجيرات العنيفة التي وقعت الاربعاء الماضي في مدينة القدس الغربية وتداعياتها على سوق الأسهم الاردنية.وتبدي الاسهم تاثرا شديدا وحساسية مفرطة تجاه التطورات الأمنية والسياسية في المنطقة، سيما تلك المتصلة بالعملية السلمية.

الاحصاءات الرسمية الصادرة عن سوق عمان المالي اشارت الى ارتفاع الحجم المتداول بنسبة 7% وبلغ 6,1 مليون دينار (8,6 مليون دولار)، مقابل 5,7 مليون دينار (8,04 مليون دولار) للأسبوع قبل الماضي، كما بلغ عدد الاسهم المتداولة 3,6 مليون سهم من خلال 3022 عقداً.

وقاد الطلب في البورصة الاردنية اسهم الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 2,86 مليون دينار، بنسبة 46,6% من اجمالي الحجم المتداول، ثم البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بنسبة 41,3% من اجمالي الحجم المتداول.واقفل الرقم القياسي العام على ارتفاع مقداره 1,14 نقطة، وبلغ 166,87 نقطة، ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم (36) شركة، وانخفاض اقفال اسهم 29 شركة، واستقرار اقفال اسهم 23 شركة عند المستويات السابقة.

مشروع مشترك إماراتي ـ هندي للمعدات الكهربائية بالشارقة

دبي: «الشرق الاوسط»

قررت شركة «يامونا للغاز والكيماويات» الهندية انشاء مصنع لها بالشارقة بالتعاون مع مجموعة الحمد في ابوظبي.

وسيقوم هذا المصنع الذي سيمتد على مساحة 8 الاف قدم مربع بانتاج معدات ربط الكابلات الكهربائية المعلقة والارضية وفواصم التيار الكهربائي حتى جهد 36 كيلوفولت وسيشغل المصنع ما بين 30 ـ 40 عاملا من بينهم مجموعة من المهندسين.

وقال سانجيف ساردانا الرئيس التنفيذي للشركة التي تتخذ من نيودلهي مقراً لها: «بدأنا التعاون مع مجموعة الحمد منذ ان التقينا بهم في معرض «الطاقة في الشرق الاوسط» عام 1991، ونحن نامل الآن ان نبدأ في انتاجنا بعد تنفيذ المشروع بنهاية العام 1998 وسيتم عرض تفاصيل هذا المشروع في معرض «الطاقة في الشرق الاوسط 97» الذي سيقام في ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام».

زيادة المعروض من الدولار في سوق العملات اللبنانية

بيروت ـ رويتر: قال متعاملون امس الجمعة ان مصرف لبنان المركزي تدخل في سوق العملات في بيروت للاسبوع الخامس على التوالي لتلبية الطلب على الدولار قبل ان يقفز المعروض قرب نهاية الاسبوع.

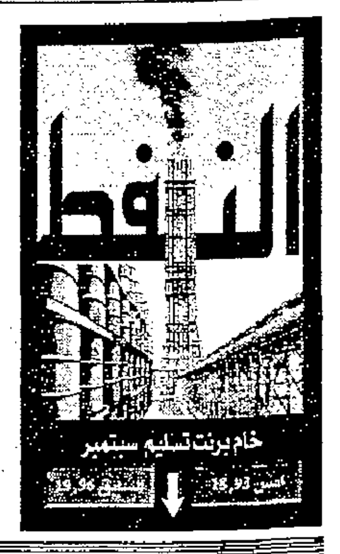
وتراوح نطاق التدخل بين 1533 و1542 ليرة مقابل الدولار للطلب والعرض بالمقارنة مع 1533,50 و1542,50 ليرة في الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان المعروض من الدولار ارتفع بعد قرار الولايات المتحدة الماضي رفع حظر على سفر الاميركيين الى لبنان الذي فرض منذ عشر سنوات.

وقال متعامل «قبل اعلان رفع الحظر كان هناك طلب على الدولار وكان المعروض ضئيلا. لكن بعد ذلك زاد المعروض من الدولار»

وقال متعامل اخر «في اليومين الاخيرين تم تداول الدولار داخل نطاق البنك المركزي وليس عند الحد الاقصى من نطاق التذبذب لانه كان يوجد معروض كبير من الدولارات بعد اعلان نبأ الغاء الحظر على سفر الاميركيين»

وفي المعاملات بين البنوك قال متعاملون ان الدولار انخفض وتراوح بين 1538 و1539 ليرة بحلول يوم امس الجمعة من 1542 و1542,50 ليرة قبل بضعة ايام.



انهيار شبكة المعاملات الالكترونية يخفض أسهم طوكيو

طوكيو - رويتر: اصيبت بورصة الاسهم في طوكيو باسوا عطل فني في تاريخها على الاطلاق امس عندما انهارت شبكة نظام المعاملات الالكترونية مما تسبب في عمليات بيع محمومة جعلت المؤشر الرئيسي يتعرض لواحدة من اكبر خسائره هذا العام. وتوقف نظام المعاملات عن طريق شاشات الكومبيوتر طوال جلسة المعاملات الصباحية مما ادى الى توقف التعامل في اكثر من 1700 اصدار منها 108 اسهم من مكونات مؤشر نيكي الذي يتالف من 225 سهما.

ولم يشارك معظم المتعاملين في جلسة الصباح التي شهدت تعاملات في 150 سهما فقط لكن عندما استؤنف التعامل بعد استراحة الغداء ادت موجة البيع الى انخفاض مؤشر نيكي 527,05 نقطة او نحو ثلاثة في المائة ليغلق على 19804,38 نقطة.

وهذه هي المرة الاولى التي يغلق فيها مؤشر نيكي عند مستوى اقل من 20 الف نقطة منذ 11 يوليو (تموز) وسادس اكبر خسارة بالنقاط هذا العام. وقال كينجي كاريكومي نائب المدير العام لمؤسسة دايوا للاوراق المالية ان الهبوط في التعاقدات الآجلة تسارع بعد اعلان بيانات المبيعات المحلية للسيارات في يوليو. وقالت البورصة انها لم تعرف بعد ما الذي حدث.

وقال مسؤول في بورصة اسهم طوكيو «نود ان نعتذر للمستثمرين عما حدث. ولم نعرف بعد سبب انهيار النظام. وسوف نحقق في ذلك». وقال انه لم تكن هناك مشكلة في اجهزة النظام وربما حدث الانهيار بسبب عطل في البرامج. وقال ان البورصة ستحاول تجنب تكرار حدوث أي انهيار مماثل في المستقبل. لكن عندما سئل ان كانت البورصة ستتخذ خطوات محددة لتحسين النظام الاحتياطي رد بقوله «اعتقد انه سيكون من الصعب اجراء اي تعديل رئيسي في الشبكة».

800 ألف دولار العلاوة الأسبوعية لصاحب أعلى أجر في بريطانيا

لندن - رويتر: ذكرت مصادر بريطانية ان صاحب اعلى اجر في بريطانيا وهو مدير الاستثمارات نيكولاس روديتي الذي لا يتمتع بشهرة واسعة منح علاوة اسبوعية تزيد على 500 الف جنيه استرليني (800 الف دولار).

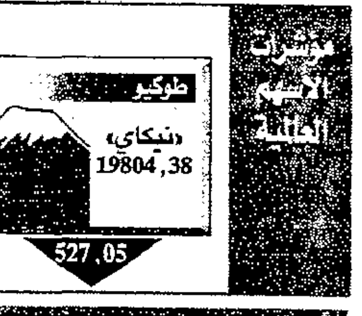
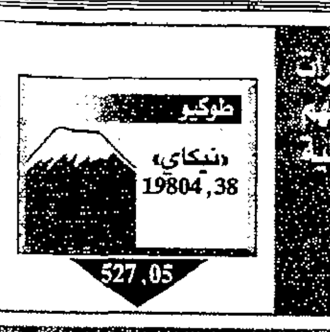
وقالت المصادر ان روديتي الذي يدير استثمارات تقدر بنحو 1,8 مليار جنيه استرليني للملياردير المجري جورج سوروس سيحصل على 80 مليون دولار سنويا بعد العلاوة التي تقدر بنحو 30 مليون جنيه. واضافت انه حصل على العلاوة نظير مضاربته الناجحة على ارتفاع الاسترليني والدولار في العام الماضي.

ويتردد ان روديتي الذي يتجنب الاضواء يدير اعماله من مكتب صغير في منطقة سكنية في شمال لندن. وتعتبر مسالة الزيادات الضخمة في الرواتب حساسة بشكل خاص في بريطانيا. فقد اثار الرأي العام تقاضي سماسرة في بنوك وسط لندن ومن يطلق عليهم «القطط السمان» من مديري الشركات العامة التي بيعت للقطاع الخاص لعلاوات تزيد على المليون جنيه استرليني.

اسعار صرف العملات

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.1616
ريال قطري	3.6405	5.9704
ريال عماني	0.3850	0.6310
درهم اماراتي	3.6730	6.0217
دينار بحريني	0.3770	0.6183
دينار كويتي	0.3045	0.4994
دينار اردني	0.7090	1.1628
جنيه مصري	3.3900	6.5596

مؤشرات الأسهم العالمية





مؤشرات أميركية تدعم صعود الدولار وبورصة لندن تتجاهل «وول ستريت»

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ورويتر

سجل الدولار ارتفاعا كبيرا في فتح السوق الاميركية امس الجمعة في اعقاب تقرير التوظيف القوي في الولايات المتحدة الا انه تراجع بعد ذلك. واعلنت وزارة العمل ان عدد الوظائف الجديدة في يوليو (تموز) بلغ 316 ألفا مقابل توقعات الاقتصاديين عند 193 ألفا وان معدل البطالة بلغ 4,8 في المائة مقابل 5 في المائة في الشهر السابق. وبلغ الدولار عند الفتح 1,8534/1,8530 مارك مقابل 1,8385/1,8375 مارك في اغلاق امس الاول. وارتفعت العملة الاميركية الى اعلى مستوى منذ 93 شهرا امام العملة الالمانية لتبلغ 1,8570 مارك عقب اعلان تقرير وزارة العمل الا انها تراجعت نحو مستويات الفتح. وامام العملة اليابانية بلغ الدولار 119,00/119,50 ين عند الفتح مقابل 118,60/118,70 ين في اغلاق امس الاول. وبلغت العملة الاميركية خلال التعاملات اعلى مستوى امام اليابانية منذ 11 اسبوعا فوصلت الى 119,17 ين. وهبطت اسعار الاسهم في فتح السوق الاميركية امس الجمعة بعد اعلان تقرير الوظائف لشهر يوليو في الولايات المتحدة. واظهر التقرير الذي اعلنته وزارة العمل زيادة عدد الوظائف خارج القطاع الزراعي عن التوقعات وتدني معدل البطالة الى 4,8 في المائة مقابل 5 في المائة في الشهر السابق. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا في نيويورك اليوم 5,11 نقطة ليبلغ 8217,50 نقطة.

وفي اوروبا تباينت اسعار الاسهم في الاسواق الاوروبية امس الجمعة وتركز اهتمام الاسواق على بيانات عائدات بعض الشركات المحلية. وتراوح سعر الدولار حول اعلى مستوى له منذ سبعة اعوام ونصف العام مقابل المارك وبلغ لفترة وجيزة اعلى مستوى له منذ 11 اسبوعا امام الين بعد ان اكد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن دعمه لدولار قوي مساء امس الاول. وقال روبن «طالما اكدنا على اعتقادنا بان ارتفاع الدولار من مصلحتنا». وارتفع الدولار عقب تصريحات روبن غير انه تراجع عن مستوياته المرتفعة عند منتصف النهار.

وفي لندن تجاهل مؤشر فايننشال تايمز انخفاض مؤشر داو جونز الاميركي 32,28 نقطة الى 8222,61 نقطة وفتح على ارتفاع. واستفاد المؤشر البريطاني من ارتفاع سهم مجموعة لويدز تي اس بي بعد ان اعلنت زيادة بنسبة 33 في المائة في ارباحها قبل خصم الضرائب عن النصف الاول من العام. وتخلت الاسهم الفرنسية عن مكاسب حققتها في وقت مبكر غير ان المتعاملين توقعوا خسائر محدودة نظرا الى قوة الدولار التي تدعم اسهم الشركات الفرنسية المعتمدة على التصدير. وانخفض مؤشر الاسهم الالمانية بعد ان خفض بنكان استثماريان تقديراتهما لعائدات ديملر بنز. فقد خفض ميريل لينش ومورجان ستانلي تقديراتهما لعائدات ديملر بنز في عام 1997 و1998 على الرغم من زيادة ارباح التشغيل عن المثلين في التقرير نصف السنوي للشركة. وانخفض سهم ديملر بنز 7,5 مارك الى 147,30 مارك.

بنوك اليابان قد تشارك في قرض لتايلاند قيمته 6 مليارات دولار

طوكيو - رويتر: قالت وكالة جيجي اليابانية للانباء امس الجمعة ان البنوك اليابانية الرئيسية وبنوكا من دول اخرى تبحث تقديم قروض تبلغ نحو ستة مليارات دولار لتايلاند لتخفيف متاعبها الاقتصادية. ونقلت الوكالة عن مصادر مصرفية قولها ان مثل هذه المساعدات تتوقف على تقديم صندوق البنك الدولي ايضا قروضا لتايلاند.

ونقلت الوكالة عن المصادر قولها انه من المتوقع صرف قرض البنوك في اواخر سبتمبر (ايلول) عندما يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعهما السنوي المشترك في هونغ كونغ. وقال التقرير ان البنوك الخاصة المتوقع ان تنضم الى الاتفاق هي بنوك يابانية واميركية واوروبية لها مكاتب في تايلاند وبعض البنوك الآسيوية. وقالت وزارة المالية اليابانية انها لا تعلم بخطة القروض التي ستقدمها البنوك. وقال متحدث باسم بنك ساكورا ان البنك لم يتلق طلبا من الحكومة التايلاندية ولا يمكنه ان يتخذ على اي حال اجراء من هذا النوع بينما ما زالت تايلاند تتفاوض مع صندوق النقد الدولي.

اسعار صرف العملات الاجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	38.1300
شلن نمساوي	12.995
جنيه استرليني	1.6400
فرنك فرنسي	6.2250
فلورين هولندي	2.0800
ليرة ايطالية	1800.00
ايكو	1.0675
دولار كندي	1.378
بيزيتا اسبانية	155.9
فرنك سويسري	1.5170
دراخما يونانية	288.00

اسعار الفائدة (على العملات الاجنبية)

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.500	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

نمو الإنتاج الصناعي البريطاني للشهر الرابع عشر على التوالي

لندن - رويتر: افادت دراسة نشرت امس الجمعة ان قطاع الصناعات التحويلية البريطاني نما للشهر الرابع عشر على التوالي في يوليو (تموز) الماضي رغم الانخفاض الحاد في الطلب على الصادرات.

وقال معهد مديري المشتريات والتوريدات ان مؤشره لمديري المشتريات تراجع قليلا الى 53,4 نقطة من 53,5 نقطة في يونيو (حزيران) غير ان اي مستوى اعلى من 50 نقطة يعد نموا. ونتائج هذه الدراسة التي ترعاها رويتر من شانها تاكيد مخاوف بنك انجلترا المركزي بشان قوة الطلب المحلي. وقال اقتصاديون انها تزيد فرص رفع سعر الفائدة البريطاني البالغ 6,75 في المائة خلال اجتماع لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزي في الاسبوع المقبل.

قرار صندوق النقد يخفض العملة ويثير قلق المستثمرين الأجانب في كينيا

نيروبي - رويتر: هز قرار صندوق النقد الدولي بوقف قرض اساسي لكينيا بسبب الفساد وغياب الاصلاح الاقتصادي، وافزع المستثمرين الاجانب ودفع العملة الى الانخفاض بشدة امس الجمعة. وفي اول رد فعل حكومي على قرار الصندوق دعا ميكا تشيسيرم محافظ بنك كينيا المركزي الى اتخاذ اجراءات طارئة لتحجيم الاضرار. وقال ان الصندوق وجه ضربة خطيرة لمصداقية كينيا الدولية.

وقال ان هذا تطور مؤسف ولكن يجب مواجهته ولا يتعين ان ندين الصندوق. المهم هو محاصرة الاضرار وضمان عدم تعرض الاقتصاد لاضرار حادة. واعلن الصندوق امس الاول انه تم وقف قرض قيمته 205 ملايين دولار ومدته ثلاث سنوات عرض على كينيا في اطار برنامج تسهيلات اعادة الهيكلة لان استجابة حكومة الرئيس دانيال اراب موي في آخر مهلة انتهت في 24 يوليو (تموز) الماضي لاحداث تغييرات لم تكن كافية.

وفتح سعر الشلن الكيني على 59,00/ 59,50 للدولار ثم انخفض الى 60/ 62,50 شلن خلال 20 دقيقة. وفي الساعة 9,00 صباحا بتوقيت جرينتش جرى تداول العملة الكينية حول مستوى 62 للدولار و100 شلن للاسترليني من 58,92 و96,6 على التوالي.

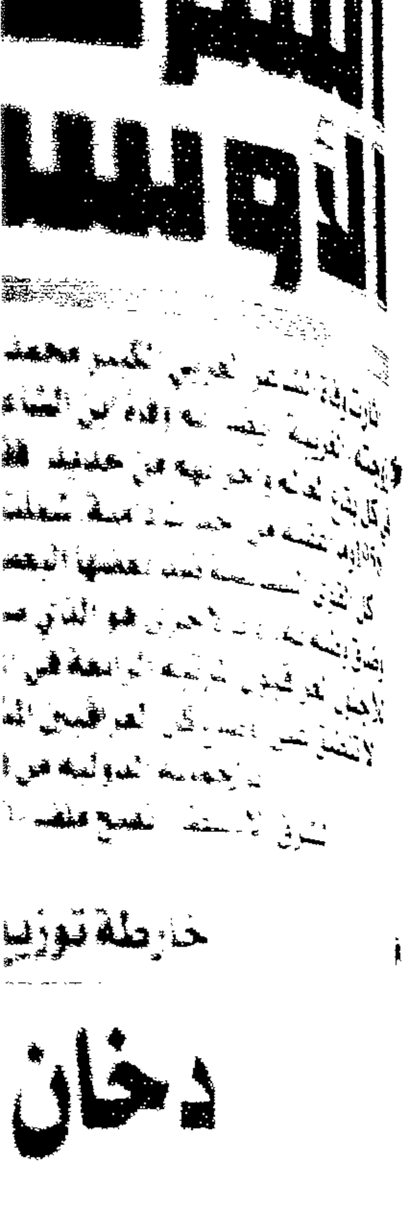
وقال تشيسيرم ان البنك المركزي يبحث التدخل لدعم العملة المحلية ولكن ليس من الحكمة محاولة وقف الذعر الذي يسود الاسواق لان ذلك من شانه تخفيض العملة بدرجة اكبر. واعرب عن قلقه ازاء التاثير المتداعي لقرار الصندوق في ما يتعلق برد فعل البنك الدولي والمقرضين الاجانب والتضخم واحتمالات زيادة الضرائب.

ويقدر المحللون ان يكلف قرار الصندوق كينيا مئات الملايين من الدولارات تتمثل في فقد استثمارات وقروض اجنبية وانه قد يدعو كذلك لخفض مساعدات الحكومات لها. ورفض الصندوق طلب حكومة موي اعطائها بعض الوقت لمحاولة اتخاذ اجراءات لمواجهة مخاوف الصندوق المتعلقة بالفساد ومطالبه باصلاح قطاع الطاقة. وفي بورصة نيروبي للاوراق المالية شهد السماسرة غيابا كاملا للمستثمرين الاجانب. وقال سمسار ان المستثمرين الاجانب لا يرغبون في الالقاء باموالهم في بحر من القلق.

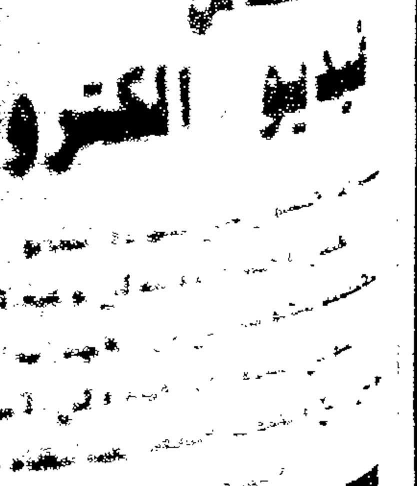
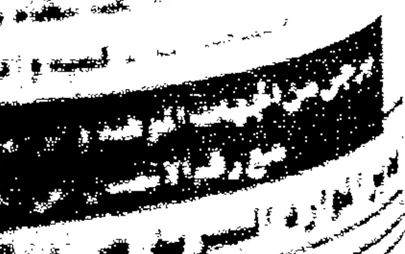
وقال محلل بارز طلب عدم نشر اسمه ان المستثمرين الاجانب اصحاب الاستثمارات قصيرة الاجل سيغادرون السوق اساسا لانهم لا يعرفون البلاد بشكل جيد وجاءوا استنادا الى برنامج صندوق النقد وغياب البرنامج امر حيوي بالنسبة لهم.

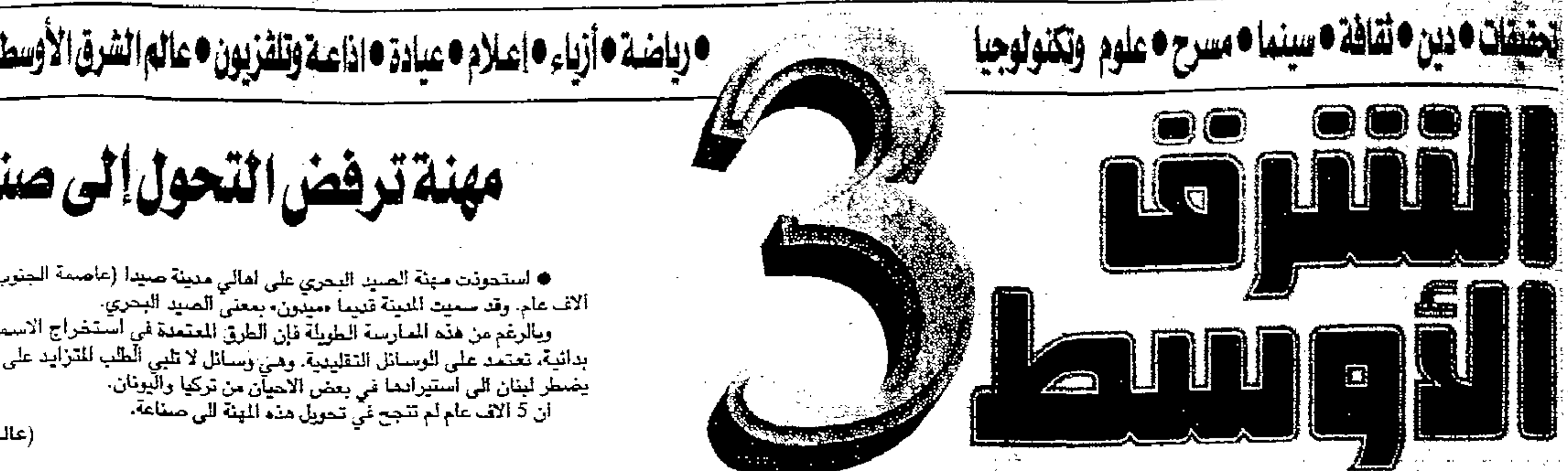








مهنة ترفض التحول إلى صناعة

● استحوذت مهنة الصيد البحري على اهالي مدينة صيدا (عاصمة الجنوب اللبناني) منذ خمسة آلاف عام. وقد سميت المدينة قديما «صيدون» بمعنى الصيد البحري.
وبالرغم من هذه الممارسة الطويلة فإن الطرق المعتمدة في استخراج الاسماك من البحر ما تزال بدائية، تعتمد على الوسائل التقليدية. وهي وسائل لا تلبي الطلب المتزايد على الاسماك، الامر الذي يضطر لبنان الى استيرادها في بعض الاحيان من تركيا واليونان.
ان 5 آلاف عام لم تنجح في تحويل هذه المهنة الى صناعة.

(عالم «الشرق الأوسط»)

اثارت وفاة الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري في دمشق ودفنه في «مقبرة الغرباء» هناك الى جانب زوجته «الغريبة» ايضا، ثم وفاة ابن الشاعر العراقي سعدي يوسف في مانيلا قبل يومين، هموم العراقيين المشردين في كل بقاع العالم واحزانهم من جديد. فقد بدأت «الهجرة العراقية» او بالاحرى «الهروب العراقي» منذ انقلاب عام 1958 وما اعقبه من احداث دامية، شملت عمليات ابادة وسحل وارهاب واعتقالات واعدامات واغتيالات مارستها كل القوى السياسية ضد بعضها البعض، بحيث اصبح العراقي «خبيرا» في كل صنوف التعذيب والترهيب، وضاق وطنه به، او بالاحرى هو الذي ضاق بالوطن، فلم يبق أمامه سوى التشرد في ارجاء المعمورة، حتى احتل اللاجئون العراقيون المرتبة الرابعة في اعدادهم من بين اللاجئين من كل انحاء العالم. غير ان مفردة «اللاجئ» لا تنطبق على اوضاع كل العراقيين المشردين في بقاع الارض. فكلمة «لاجئ» تعني فقط اللاجئ المشمول بالحماية الدولية من قبل مكتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.
«الشرق الأوسط» تفتح ملف «اللاجئين»، أو بالأحرى «المشردين» العراقيين في اربع حلقات.

خارطة توزيع أبناء الرافدين في المعمورة (1-4)

دخان الحرائق انطلق مع «العهد الجمهوري» إيذانا بتشرد العراقيين في العالم على مراحل



العراقيون في الأردن.. لاجئون أم مشردون؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من عامر بدر حسون

في اتصال هاتفي سألني الزميل محيي الدين اللاذقاني:
- أين سيدفن الجواهري؟
دون تفكير قلت له:
- في مقبرة الغرباء بالطبع!

وقبل نهاية المكالمة اردت ان اقول له ان لا وجود لمقبرة بهذا الاسم وانها جاءت معي هكذا..

ربما لم أفعل.. لعلني فعلت ولم يسمعني جيداً.

في اليوم التالي كان العنوان في «الشرق الأوسط» الجواهري يدفن في «مقبرة الغرباء».

وما ان اطلقت «الشرق الأوسط» هذا الاسم على المكان الذي ثوى فيه الجواهري، الى جانب مئات العراقيين الغرباء، حتى كان هذا الاسم يأخذ طريقه الى العديد من الصحف العربية.

اكتب هذه المقدمة اعتذاراً عن خطأ انوي التمسك به، ففي كل مرة كنت اذهب فيها الى «مقبرة الغرباء» كنت اجد في كل شاهدة قبر «وثيقة» تؤكد الاسم. وبعد يومين او ثلاثة ستضاف «وثيقة» اخرى تحمل اسم حيدر سعدي يوسف.

لقد ودعت الشاعر العراقي سعدي يوسف، قبل قليل، وكان يقول، من بين دموعه تماماً:
- سأذهب الى مانيلا لآتي بجنازة حيدر.

حيدر العراقي ابن الثالثة والثلاثين مات بنوبة قلبية في الفلبين وهو اكبر ابناء الشاعر سعدي يوسف ليرسم بعيشه وموته في الفلبين محطة اخرى من محطات الشتات العراقي المتباعدة.

لن يحتاج احد لشواهد القبور ليقرأ منها عناوين المدن واسماء البلدان التي لجأ اليها العراقيون في اكبر عملية نفي وتهجير في تاريخ هذا البلد المنكود الحظ بحكامه.

لقد نشرت في «الشرق الأوسط» قبل اسابيع احصائية مخيفة صادرة عن المفوضية العليا للاجئين وجاء فيها ان اللاجئين العراقيين يحتلون المرتبة الرابعة في العالم في اللجوء، وكان المتوقع ان تحدث الاحصائية الرسمية ضجة بين المثقفين والسياسيين العرب، لكن شيئا من هذا لم يحصل. ومن الواضح ان موت الجواهري في الغربة قد يكون فرصة اخرى (واخيرة؟) للحديث عن ظاهرة المنفى العراقي.

ستة منفيين... فقط

لم يعرف العراقيون الهجرة او النفي في تاريخهم المعاصر، ويمكن القول ان العراقيين حتى السبعينات لم يكونوا رقما مهما في سياحة اي بلد. وعند قيام النظام الجمهوري في العراق في 14 يوليو (تموز) 1958 لم يكن على طاولة عبد الكريم قاسم في ملف النفي من العهد القديم سوى ستة اسماء لمنفيين عراقيين اسقطت عنهم الجنسية فاعيدت لهم بقرار واحد وعاد معهم بضعة عشرات من السياسيين الذين لم تسقط عنهم الجنسية ولم تتم ملاحقتهم خارج الحدود.

وقبل هذا شهد العراق في العشرينات حالات نفي محدودة لبعض الشخصيات الثائرة على الاستعمار الانجليزي وكان بينهم علماء دين مثل الامام الخالصي وغيره الذي نفي الى الهند.

ولقد كانت عقوبة «النفي» الداخلي عقوبة قانونية طالما مورست على السياسيين المعارضين، واشهر منافي العراقيين هي «بدرة» و«جصان»، وهما بلدتان نائيتان جنوب شرق البلد.

ويمكن ان نضيف هنا الجانب الكردي الى سجل المنفى السياسي العراقي فنشير الى نفي القائد الكردي الراحل الملا مصطفى البارزاني ومجموعة من مقاتليه الذين لجأوا الى الاتحاد السوفياتي وعادوا الى العراق بعد سقوط النظام الملكي.

انكر في طفولتي دعاء امي وابي عقب كل صلاة والذي كان يبدأ هكذا: «اللهم اعد كل غريب الى أهله»!

ولم يكن يومها من غربة في حياة العراقيين تبرر هذا الدعاء، ولقد عرفت في ما بعد ان هذا الدعاء شائع عند الغالبية العظمى من العراقيين، وما تقديمهم اياه على سواه من الدعوات بشفاء كل مريض ورزق كل فقير الا نتاج احساسهم بفداحة الغربة واعتبارها نكبة.

لهذا كان العراقيون يحبون «الغرباء» العرب، على قلة القادمين الى العراق منهم في تلك الاعوام، وكانوا يحيطونهم بالرعاية والدعوات بالعودة سالمين غانمين، ولطالما بعثتي اهلي ببعض من الطبخ الى عائلة «غريبة» دفعتها الظروف للانتقال من مدينة عراقية نائية الى مدينتنا وليس من دولة عربية، ولعل المعلمين والمدرسين المصريين القدامى في العراق يتذكرون تلك الحفاوة المثيرة للدهشة.

والشعر العراقي والغناء مليء هو الآخر بالحنين الدامي، ولعل العرب يحبون الغناء العراقي لهذا الجانب وما يثيره في النفس من شجن.

هذه الاجواء، وتلك النظرة الى الغربة عند العراقيين والتي تعاملها مثل امتحان قدري دفعت بالعراقيين للنظر الى الغريب بعين العطف الشديد ودفعت المنفيين منهم الى التذمر من معاملة البلدان المضيفة سواء كانت هذه البلدان عربية او اجنبية، ومهما كان مستوى الضيافة او اللجوء.

لم يجد العراقيون لهم حصة في دعوات الامهات العربيات، ولم يجدوا انفسهم على «العين والراس» كما اعتادوا ان يعاملوا المغترب في بلادهم في السنوات الماضية.. ولهذا تصاعدت حمى الحنين الى الوطن وحتى المبالغة في جماليات عاداته وتقاليده وحجم الألفة فيه. لعل هذه السطور مسكونة هي الاخرى بمبالغة ما... لكنها على اية حال تود التاشير الى عمق الاحساس بالمنفى والغربة في صدور العراقيين الذين يبدون اليوم، وفي كل منافيهم، مقاومين اشداء لفكرة الاندماج في المجتمعات المضيفة.

أولى الهزات

كان العراقيون في العهد الملكي يذهبون للعمل في الكويت او المملكة العربية السعودية باعداد قليلة جداً ولفترات محدودة، اما السياحة فلم تكن تتجاوز الشام هرباً من جو العراق الحار جدا في الصيف، وكان المغامرون يذهبون الى لبنان. وبطبيعة الحال كان هناك من يصل الى لندن واوروبا والى بلدان عربية اخرى.. وهم قلة، لكن مغادرة العراق للسياحة او العمل لم تكن مألوفة كما هي في المجتمع المصري او السوري.

ويمكن القول ان الذهاب للدراسة في زمالات حكومية الى اوروبا كان لا يخلو من قصص محزنة عن الشباب الذين يعودون بسرعة الى بلادهم ومعهم تقرير طبي يقول انهم مصابون «بالهومسك» داء الحنين الى الوطن.

لكن الهزة الكبرى التي تعرض لها المجتمع العراقي بدأت في العهد الجمهوري بعد العام 1958، فبسبب الصراعات السياسية وقيام نظام جديد على انقاض نظام قديم اخذ العراقيون طريقهم الى المنفى. انصار العهد الملكي اخذوا طريقهم الى لندن، والقوميون والبعثيون اخذوا طريقهم الى مصر عبد الناصر وسورية البعثية يومذاك.

وبسبب الأوضاع السياسية العربية السائدة يومذاك حصل اللاجئون العراقيون على شروط اقامة طيبة وعوملوا كالأبطال في الصحف المصرية والسورية وبقية وسائل الاعلام. ولم يكن يمضي يوم بسبب الصراع الذي خاضه جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم دون ان تنشر هذه الصحف كلمات الاشادة بأبطال العراق اللاجئين وتصوير العراق على انه بلد يقوم على بحيرة هائلة من الدم.

وعندما تسلم البعثيون الحكم في انقلاب 8 فبراير (شباط) 1963 وبدأت تصفية الحساب مع الشيوعيين ومع انصار عبد الكريم قاسم، صار للعراقيين ملاجئ جديدة لم تكن القاهرة ودمشق ولندن من بينها. لقد ذهب الشيوعيون الى البلدان الاشتراكية والى الاتحاد السوفياتي.. وأخذ بعضهم طريقه الى الخليج والى اوروبا الغربية.

واستمرت الهجرة العراقية مع حكم عبد السلام عارف ومع عبد الرحمن عارف بحدود سيطر عليها، وعلى العموم فقد كان المنفى حكراً على البارزين من رجال السياسة والثقافة وهم في كل مجتمع قلة.

النفي إلى الداخل

طعن العراق بعمليات نفي اجبارية بدأت مع حكم الرئيس عبد السلام محمد عارف في الستينات فمن جهة تم تهجير مجموعات كبيرة نسبيا الى ايران بحجة تبعيتهم لايران، ولم يخل الأمر يومها من نزعة طائفية. ومن جهة اخرى تم تهجير الأكراد داخليا الى مناطق بعيدة جدا عن مدنهم بهدف صهرهم في القومية العربية وهي كلها امور لم يتم تسليط الضوء عليها اعلاميا في حينه بسبب الاصطفافات السياسية في المنطقة العربية يومذاك.

وطيلة السنوات الماضية كانت خارطة المنفى العراقي واضحة ومحددة: البعثيون والقوميون الى القاهرة ودمشق، الشيوعيون الى البلدان الاشتراكية والأكراد الى ايران الشاه.

ورغم اضطراب الحياة السياسية في العراق اواخر الخمسينات والستينات كانت حالات النفي محدودة . ويتذكر ابناء جيلي كيف كنا نتابع احاديث المنفيين عن معاناتهم والتجارب المرة والكبيرة التي مروا بها كما نتابع اخبار نزهة مثيرة .

بعد العام 1967، وتحديداً بعد نكسة الخامس من يونيو (حزيران) حصلت هجرة سياسية بين صفوف الشباب العراقي.. لكن هذه المرة الى الأردن وبيروت حيث المقاومة الفلسطينية التي كانت تسمى يومذاك بـ«العمل الفدائي».

لقد انخرط الكثير من الشباب في العمل الفدائي الفلسطيني تطوعاً، او هرباً من ملاحقات سياسية. وعندما تسلم حزب البعث الحكم في العراق في انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 زاد عدد الملتحقين بالمنظمات الفدائية.

والحكومة الجديدة.. وبدلاً من ان تسرها هذه الظاهرة اعلنت عن قرارها: لا يجوز انتماء العراقيين للمنظمات الفلسطينية الا عن طريقها وبموافقتها، وجندت مع امتيازات من بينها عدم الملاحقة في الاقل، الانتماء الى جبهة التحرير العربية التي اسستها لتعبر عن سياستها في الوضع الفلسطيني.

صعقات حكومية مدروسة

وكانت بيانات الاحزاب السياسية المعارضة حتى ذلك الحين تخلو من الاشارة الى عودة المنفيين.. ذلك ان اعدادهم لم تشكل ما يمكن تسميته بالمشكلة او الظاهرة لكن دخان الحرائق سرعان ما بدأ يتصاعد في العراق وبدأت النار تصل الى البيوت الآمنة.

كانت اخبار التصفيات السرية والعلنية، وعمليات الاعتقال تفعل فعلها واستقبل حكم البعث في العراق بكثير من الشكوك والمخاوف فاستقر امر كثيرين على الهجرة. القوميون التحقوا مرة اخرى بالقاهرة والبعثيون المؤيدون لسورية ذهبوا الى دمشق، وكان بين هؤلاء واولئك العديد من الديمقراطيين والمستقلين الذين اختاروا اضافة للعاصمتين بيروت واوروبا الغربية (فرنسا هذه المرة اضافة الى لندن).

لقد رأوا ما يحصل وقدّروا، ربما قبل غيرهم المآل الذي سيؤول اليه امر العراق في ظل الاعتقال العشوائي والموت تحت التعذيب، وغياب القانون.

لكن الأمر لم يبق بهذه الحدود، فالسلطة الجديدة كانت تملك خطتها للعراق. تهجير العراقيين في اوائل السبعينات بدفعات كبيرة الى ايران، مطاردة الأكراد واشعال الحرب ضدهم ودفع المقاتلين منهم وعائلاتهم الى خارج الحدود العراقية باتجاه ايران ايضا، واضافة لهذا فقد شهد العراق اضخم عملية تهجير داخلية في تاريخه عام 1975 عندما تم تهجير الأكراد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب في محاولة لتفتيت الحركة الكردية المنظمة والمسلحة وايضا بهدف الصهر القومي.

وكان العراقيون ينظرون الى ما يحصل بقلق عميق وشك كبير.. لكن اكثرهم تشاؤماً لم يكن ليخطر بباله مستوى الكارثة التي ستحل به: العراقيون بعد اعوام قليلة سيحتلون المرتبة الرابعة في اللجوء في العالم. وعربياً سيحتلون المرتبة الاولى... وقد حصل الأمر بصعقات حكومية مدروسة.



الحلقة 19

نوري السعيد كالنمر في افتراسه وبطشه وكالثعلب في يقظته


صورة نادرة اثناء زيارة الوفد لمصر يظهر فيها خالد بكداش امين عام الحزب الشيوعي مع الشيخ مصطفى الزرقا

عبد الناصر يبلغ مصطفى سعدون عزم المخابرات الاميركية تصفية بهاوات حزب البعث في سورية وكذلك يتحدث الحوراني عن اكتشافه محاولة اغتيال لعبد الناصر في السعودية، وابلغ مصر التي ابلغت بدورها السعودية فالقي القبض عليهم. كما يتناول الحوراني الأحداث التي مرت بالمنطقة في تلك السنوات خاصة محاولة جر الأردن الى حلف بغداد ونجاح الأردن باجتياز المحنة وتعريب الجيش. وهنا يتوقف الحوراني عند نظرته للأسرة الهاشمية ومحاولاته اقامة وحده بين سورية والأردن تحت قيادة الملك حسين.

في اوائل عام 1956 قرر مجلس النواب السوري تشكيل وفود نيابية لزيارة البلاد العربية هدفها الاطلاع وتحسين العلاقات، بدءا من مصر ثم السعودية ودول الخليج ثم العراق. فكنت والاستاذ صلاح عضوين ضمن الوفد الذي سيزور مصر.

كان الوفد برئاسة ناظم القدسي ومؤلفا من جميع احزاب المجلس وفئاته، من انصار حلف بغداد، الى الفئات الدينية الى خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي، وكان استقبال الوفد في مطار القاهرة حافلا على المستويين الشعبي والرسمي. حللنا في فندق هليوبوليس في مصر الجديدة. وكانت اول مرة ازور فيها القاهرة التي لم اشعر فيها باي وحشة، وانما كان استئناسي بها يزيد يوما بعد يوم كما تزداد محبتي لشعبها الطيب العريق.

شعرنا منذ الايام الاولى لزيارتنا ان حكم الارهاب يخيم على الشعب المصري.

وقد اقترح معروف الدواليبي زيارة الحاج امين الحسيني فلم ار والاستاذ صلاح مانعا من زيارته باعتبار ان الرجل ظل امينا على القضية الفلسطينية بالرغم من اختلافنا معه في العقلية والافكار واسلوب العمل، وكنت اتصور ان يكون منزله غاصا بالزوار والانصار، ولكننا وجدناه وحيدا منزويا تلوح على احاديثه الكآبة والحذر، ثم علمت ان عبد الناصر يفرض على منزله رقابة مشددة وان ذهابه الى بلد عربي آخر بات وشيكا، ولم اتمكن من فهم الاسباب الحقيقية التي دعت لوضعه هذا سوى علاقته الوثيقة بالاخوان المسلمين.

الاجتماعات مع عبد الناصر

كان اول هذه الاجتماعات في مبنى رئاسة الوزراء آنذاك وقد ضم جميع اعضاء الوفد، وقد تجلى عبد الناصر قائدا سياسيا بارعا ورجل دولة قوي الحجة واضح التفكير حاضر النكتة.

بعد هذا الاجتماع رغب عبد الناصر ان يجتمع بممثلي الفئات والاحزاب السياسية في مجلس النواب السوري كلا على حده، فرأيت من الضروري مكاشفته بحقيقة موقف الشعب تجاهه وضرورة معالجته بالطرق الديمقراطية التي تشكل اساسا لمبادئنا وممارساتنا السياسية في سورية، وكان فؤاد جلال قد اعترف خلال مناقشاتنا العديدة ان استمرار نظام عبد الناصر والسير به قدما رهين بتطويره ديمقراطيا.

ذهبت مع الاستاذ صلاح الى منزل جمال عبد الناصر في منشية البكري ودام اجتماعنا به اكثر من اربع ساعات. وهذا هو مجمل ما دار من احاديث:

شكرت جمال عبد الناصر على ما لقيناه من العناية وكرم الضيافة، واثنيت على سياسة مصر العربية التحررية، وحدثته عما شاهدناه ولمسناه في ميدان التصنيع المدني والعسكري والخدمات الاجتماعية واستصلاح الاراضي وتوليد الطاقة الكهربائية وتدريب الجيش على الاسلحة الحديثة مما جعلنا نؤمن بانه في مصر تجربة عربية تقدمية ننظر اليها بعين الجد والتفاؤل وقد رد عبد الناصر على ذلك بقوله:

يجب ان تعتبروني واحدا منكم فانا اتتبع اخبار الحزب في سورية بمنتهى الاهتمام.. قلت له وقد وجدت الجو مشجعا على المصارحة:

لقد اصبحنا حريصين جدا على نجاح تجربتكم وهذا ما يقتضينا ان نصارحكم بما احسسناه من موقف الشعب السلبي منكم، واعتقد ان السبب يعود الى انعدام الديمقراطية حيث لا يوجد اي سبب وجيه آخر، وقد اصبح الظرف متاحا لتطوير النظام نحو الديمقراطية بعد الاعلان عن الغاء الظروف الاستثنائية وتطبيق الدستور الجديد. واضفت الى ذلك قائلا:

انني لا ارى اي مبرر لبقاء الحكم العرفي والتدابير الاستثنائية بعد انقضاء اربع سنوات على الثورة خلقت وراءها ما يشبه القطيعة بينكم وبين الشعب، ان الغاء الحكم العرفي وكل التدابير الاستثنائية الشاذة فعليا هو الطريق لالتفاف الشعب حولكم.

اجابني عبد الناصر بانفعال:

ولكن متى حكمت مصر حكما ديمقراطيا؟ انها منذ اربعة آلاف سنة وهي تحكم حكما عرفيا! قلت له:

ولكن أليس من اولى مهماتكم يا سيادة الرئيس وانت من هذا الشعب ان تفتح صفحة جديدة في تاريخ مصر تنسجم كل الانسجام مع خط الثورة التي اطلقتموها؟؟ ان مصر من اغنى البلاد العربية بكفاءاتها الوطنية والعملية والاخلاقية وان التفاف هذا الكفاءات حولكم يمكنكم من تطبيق الديمقراطية تطبيقا سليما.. كنت اعني بهذا الحديث لفت نظره الى عدم الاعتماد على جهاز المخابرات وحده والى التعاون مع الكفاءات، ولكن جواب عبد الناصر كان بمنتهى الغرابة:

ان العمل مع هؤلاء صعب، لقد فاوضنا طه حسين ان يعمل معنا لقاء مئة جنيه شهريا فلم يرض الا بمئة وخمسين!!

قلت له: لم يخطر ببالي ابدا طه حسين، ولكن الذي قصدته هو تحقيق الديمقراطية حتى تصبح مصر قلعة ضد ما يحيكه الاستعمار من مؤامرات. ونحن لنا يا سيادة الرئيس، كما تعلم تجربة طويلة في سورية، وارجو ان تثق بأن محبتك والحرص عليك هو ما دفعني الى مصارحتك وارجو الا تكون صراحتي قد ازعجتك.

وهكذا انتهى الحوار معنا حول هذا الموضوع وصرنا نجيب على الاسئلة التي كان يطرحها حول الوضع في سورية.

بعد رجوعنا الى سورية واجتماعاتنا مع قيادات الحزب كان تقييمي والاستاذ صلاح لنظام عبد الناصر انه نظام وطني تقدمي ولكنه نظام فردي ديكتاتوري يمكن ان يتعرض للانهيار بمكائد الاستعمار ما لم يتحصن بالديمقراطية، وانه لابد من تحالفنا معه وتوثيق علاقتنا به بأمل تطويره ديمقراطيا عن طريق التفاعل معه، نظرا لأهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه بالنسبة للقضية العربية، وكان تقييمنا هذا لا يتفق في بعض نقاطه مع تقرير عبد الله الريماوي الذي ارسل الى مصر قبل ذلك خصيصا لهذا الغرض، ومع ذلك فان زيارتنا لمصر قربتنا من نظام عبد الناصر اكثر من قبل.

رحلة الوفد النيابي السوري الى السعودية والكويت والعراق

وجهت السعودية دعوة لمجلس النواب السوري لزيارة المملكة، كما تلقى المجلس دعوة مماثلة من العراق، فكان انصار السعودية يلحون على تلبية الدعوة كما ان انصار العراق يلحون على زيارتها لئلا تظهر سورية بمظهر المنحاز الى احد المحورين العربيين، اما نواب العشائر فقد تسابقوا ليكونوا في عداد الوفد المسافر الى السعودية، ولذلك اتخذت لجنة الشؤون الخارجية قرارا باقتصار الوفد على نواب هذه اللجنة وبذلك انتهت المشكلة.

سافرنا في صبيحة 56/3/21 على متن طائرة سعودية الى المدينة المنورة وكانت المرة الاولى التي اسافر فيها الى السعودية.. كنت اطل من نافذة الطائرة وقد تملكني الذهول من منظر الصحراء المترامية من دمشق الى المدينة المنورة.

حدد الامير فيصل بن عبد العزيز موعدا لاجتماع خاص نعقده معه، وكان منزله عاديا يوحي بانه يعيش حياة عائلية طبيعية.

لم يكن الامير فيصل ذكياً ونبيهاً فحسب بل كان مطلعا بما اكتسب في رحلاته لدول العالم، فقد اقام في الولايات المتحدة مدة طويلة مندوبا لبلده في هيئة الامم المتحدة ورسولا لوالده في مهمات كثيرة ووزيرا له في جميع الشؤون الخارجية، وهكذا اكسبته الممارسة خبرة ومعرفة بالاضافة الى استعداده الفطري.

تحدث الامير فيصل عن مصر ودورها العربي وروى علاقته بجمال عبد الناصر ورجال الثورة منذ بدايتها، كما تحدث عن حلف بغداد وعن نوايا المملكة الطيبة تجاه سورية وعن قضية فلسطين والحركة الصهيونية ولم اعد اذكر تماما تفاصيل ذلك الحديث الطويل.

كان الامير فيصل مقتنعا باننا لسنا شيوعيين، ولكن السفارة الاميركية في دمشق هي التي تعتقد ذلك، ثم نصحنا بتبديل قناعاتها.. قلت للامير فيصل:

ان السفارة الاميركية تعلم حق العلم اننا لسنا شيوعيين وان الخلاف بيننا وبين الولايات المتحدة هو على المبادئ العربية التحررية التي نؤمن بها وننتهجها.

ثم زرنا مركز الشركة وكان كل الموظفين من الاميركيين، ثم منشآت المصافي ومدارس عمال الشركة، وهنالك انتحى بي جانبا احد الشباب وقال لي انه بعثي واخذ يتحدث عن تسلط الشركات الاميركية.

كان كل من زار المنطقة يشعر بأن انفجاراً سيحدث. وبعد شهور قليلة كان تاميم القناة موعد انفجارها.

الى الكويت

في الدمام ابلغنا ان الانكليز رفضوا زيارتنا للبحرين ولأي مشيخة من مشيخات الخليج الاخرى، وكان بي شوق لزيارة هذه المشيخات ولا سيما البحرين التي كان لأستاذي وقريبي عثمان الحوراني يد في ولادة بواكير حركتها الوطنية حيث كان مديرا للتربية والتعليم فنفاه الانكليز الى الهند.

لم نفاجأ برفض الانكليز زيارتنا لأن مظاهرات واصطدامات وقعت في العشر الاول من آذار في البحرين اسفرت عن قتل احد عشر مواطنا عربيا فاعلن الاضراب العام، وكان الشعب في البحرين يطالب بإبعاد المستشار البريطاني.

وصلنا بالطائرة الى الكويت فتدافع الوفد للظهور قرب المسؤولين من الشيوخ.

ربما لم يكن الامر مثيرا، ولكن الحر والتعب لعبا دورا في شدة احساسي بذلك، فلم اتمكن من الغداء مع الوفد، فاستأذنت وخرجت تاركا اعضاء الوفد، وعندما علم بعض اخواننا بوجودي في الكويت هرعوا الي وصحبوني في تجوالي بانحاء المدينة، وقد اخبرني احدهم (مازن الصبان) بأن الشيخ عبدالله السالم الصباح مستعد لاستقبالي في منزله في ضاحية المدينة.

كانت منزلا متواضعا جدا قائما على رابية صغيرة تطل على البحر، وهنالك اجتمعت بالرجل المتواضع المتقشف الذي لم يفسده المال والترف وكان تدينه حصانة له من مفاسد المال، فاستأنست به وانكر انني حدثته عن ضرورة استجرار المياه العذبة من شط العرب واحياء الصحراء بين العراق والكويت بدلا من انشاء المصافي المكلفة لمياه الشرب والاستعمالات الاخرى، فقال لي:

ان نوري السعيد يشترط تعديل الحدود بين البلدين لقاء قبوله بهذا المشروع وان الكويت غير مستعدة لقبول هذا الشرط.

غادرنا الكويت بالطائرة الى البصرة وعيناي الحزينتان تطلان من نافذة الطائرة على الصحراء الجرداء ومياه شط العرب التي تذهب هدرا في الخليج.

*

كان اعضاء الوفد لا يكتمون ارتياحهم لما حملوه معهم من هدايا السعودية والكويت. لقد كثر عدد الحقائب لدرجة خشيت معها ان تهوي الطائرة بأثقالها فيذهب من ليس معه سوى حقيبة صغيرة بجريرة الآخرين.

*

اقلتنا الطائرة من البصرة الى بغداد، وقد ذكرتني منطقة الاهوار بسهول الغاب وفي سورية التي كان مشروع تجفيفها قد قطع شوطا كبيرا، ولكن شتان ما بين الغاب والاهوار من حيث المساحة وضخامة الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية.

انني لا ازال احلم باليوم الذي يتحقق فيه جر مياه شط العرب الى الكويت واستثمار منطقة الاهوار لتصبح من اغنى واجمل المناطق السياحية في الربيع والشتاء.

وصلنا الى بغداد يوم 29 آذار 1956وقد تاخرنا قليلا في البصرة حيث كنا في زيارة منشآت النفط في الزبير، وكان في استقبالنا في مطار بغداد رئيس مجلس الاعيان توفيق وهبة ورئيس اركان الجيش محمد رفيق عارف ومتصرف لواء بغداد والنواب وقادة الاحزاب والشباب التقدميون، في الوقت الذي وصل فيه من دمشق بطريق السيارة احسان الجابري مع بقية اعضاء الوفد الذين تخلفوا في دمشق فاصبح عدد افراد الوفد كبيراً جدا ويمثل جميع الفئات المجلسية. وكنت مع الاستاذ صلاح البيطار ومنصور الاطرش نمثل حزب البعث العربي الاشتراكي.

لم يتخذ استقبالنا في المطار شكل مظاهرة شعبية فقد كانت الاحزاب السياسية التقدمية مضطهدة وملاحقة وتعمل بالخفاء، وهكذا لم يحضر من الاحزاب ورجال السياسة الا الرؤساء المعروفون وعدد قليل من الشباب ومراسلي الصحف، وخلال الاستراحة في المطار قدم الي شخص لا اعرفه احدى الصحف وطلب مني ان اقرأ خبرا معينا فوجدت الخبر المنشور في تلك الصحيفة يشير الى ان حالة من الحزن والقلق ستنتابني عندما ساتذكر في بغداد مقتل عدنان المالكي واخي واصل، فشعرت بالتهديد المسبق المبطن، والا فما الداعي لهذه النبوءة وقد مضى على استشهاد عدنان واخي واصل ما يقرب من العام؟

وقد اعادت جريدة الزمان العراقية هذه الملاحظة نفسها بعد يومين: وهكذا لذت بالصمت واحتججت بالتعب عندما طلب الي مراسلو الصحف تصريحا بمناسبة زيارتنا للعراق.

حللنا ضيوفا في القصر الابيض، وهو بيت متواضع وكان نصيبي احدى عرفه، اما بقية اعضاء الوفد فقد حلوا في فنادق بغداد او ضيوفا عند اصدقائهم.

في مساء ذلك اليوم زارنا نوري السعيد، ولم يكن لي ـ رغم عدائنا الشديد ـ سابق معرفة به، ولكنني كنت لا ازال اذكر قول ونـدل ولكي منافس روزفلت في انتخابات الرئاسة ـ قبل قيام الحرب العالمية الثانية ـ وكان قد سجل انطباعاته في كتاب اصدره بعد زيارته للشرق الاوسط وجاء فيه:

«ان نوري السعيد قادر على بناء اعظم الامبراطوريات لو لم تكن بلاده مستعمرة بريطانية».

بدا لي نوري السعيد وهو في السبعين من عمره كالشباب حيوية ونشاطا ومرحا، كما بدا لي كالفهد في افتراسه وبطشه، وكالثعلب في يقظته ودهائه، وقد اظهر اهتماما خاصا بي من بين سائر اعضاء الوفد البرلماني الذي يضم عددا من ابناء جيله ومعارفه في سورية.

قال لي نوري السعيد مازحا انه اشتراكي اكثر مني وانه شرع بتوزيع الاراضي على الفلاحين، وان العراق بلد يتسع باراضيه الخصبة وثرواته لاضعاف سكانه، اما الملكيات الكبيرة فان الإرث كفيل بالقضاء عليها، فتاكد لي ان الزمن والتطور قد تجاوزاه كثيرا.

قلت له وكان موضوع شط العرب ما يزال ماثلا في ذهني:

ان اشتراكيتك تظهر جلية بحرمان ابناء اهل الكويت من مياه شط العرب التي تذهب هدرا في الخليج. وهنا انتفض نوري السعيد قائلا:

من قال لك ذلك؟ قلت له:

شيخ الكويت، فاجابني:

ليس هذا صحيحا، انه هو الذي يرفض المشروع، وفي اليوم التالي اصدرت الحكومة تكذيبا رسميا اتهمت فيه الكويت بعرقلة مشروع استجرار مياه الشط اليها وان العراق لا يشترط تعديل الحدود لقاء تنفيذ هذا المشروع.

*

فحصت قبل نومي باب غرفتي واقفاله والنافذة المطلة على الحديقة، ولكنني قلت في نفسي:

ما الفائدة وقد وقعت في الشباك.

لم اكن مبالغا في تخوفي فقد كان الوضع العربي والتناقض الاستعماري في ذروة تأزمه، كانت احداث الاردن وطرد كلوب، والاشتباكات بين مصر واسرائيل وقصف قطاع غزة وعمليات الفدائيين المصريين في اوجها، وكانت بريطانيا تنذرنا بالتدخل المسلح في المنطقة بعد ان شعرت بان نفوذها يحتضر، وكانت يائسة من الدعم الاميركي، بل كانت تحمل بشدة على دالس وتتهمه بانه يشجع عبد الناصر ويدعمه في سياسته، وكان تواطؤها مع اسرائيل وفرنسا واضحا جليا ضد الحركة العربية التحررية، وكانت تنتظر الفرصة الملائمة للتدخل المسلح كي تدعم نفوذها المنهار، لذلك لم يكن مستبعدا في مثل هذا الجو ان تقدم المخابرات البريطانية وعملاؤها في المنطقة على اخس انواع الجرائم مهما تكن مفضوحة.

سمح نوري السعيد للناس بزيارتنا في القصر الابيض، ولكن كان معروفا ان رقابة شديدة مفروضة علينا داخل القصر وخارجه، ورغم ذلك فقد توافد علينا الناس من معارضي الحكم ومؤيديه، وكان بعضهم يدخل في مناقشات جريئة، كما كنا نبدي آراءنا بصراحة بالنسبة لمشروع الاتحاد وحلف بغداد، ومع ذلك فقد كان الاحتراس والخوف يخيمان احيانا على احاديث الزائرين، ولشد ما كانت دهشتي واعجابي عندما انطلق شاب يتحدث عما يعانيه الشعب العراقي من حكم نوري السعيد ومظالم السجون والمعتقلات، ثم ختم حديثه قائلا انه يعلم ان الاعتقال مصيره عند خروجه، فاضطررت ان اصحبه خارج القصر حيث رأيت رجال الامن بانتظاره فمشيت معه قليلا ثم اوقفت سيارة ركب فيها ونهب، ولا ادري ما حل به بعد ذلك.

لجتمع الاستاذ صلاح سرا بقادة فرع البعث في بغداد ولم احضر الاجتماع لئلا تلفت نظر سلطات نوري السعيد، او هكذا برر الاستاذ صلاح اجتماعه المنفرد، وقد اخبرني انه اجرى نقاشا مع قادة الفرع، ووجه بعض التعليمات وقدم الايضاحات حول سياسة الحزب ومواقفه العربية والدولية.

كانت اجتماعاتنا باركان النظام في نطاق الحفلات والاجتماعات الرسمية ولم يشذ عن تلك سوى اجتماعنا بفاضل الجمالي في منزله، وقد استمر هذا الاجتماع الى ساعة متاخرة من الليل وقد قصد ان يكون في مكتبته الكبيرة.

كان فاضل الجمالي ومجموعته من المثقفين فلاسفة الرجعية العربية، وكانوا يتسترون عليها بشوفينية قومية. وقد اراد ان يقنعنا بسفسطائية مملة ان الوحدة يجب ان تسبق التحرر من الاستعمار ليقنعنا بضرورة قيام الاتحاد في ظل حلف بغداد، ولكن عبثا حاول اقناعنا مع كل ما احاط نفسه به من اكداس الكتب المصفوفة من الارض الى السقف، ولما خرجنا من منزله قبيل الفجر تنفست الصعداء وادركت كم كان الفرق كبيرا بين الرعيل الاول وتلامذتهم المحدثين.

زيارتنا للملك فيصل وعبد الاله

كان البيت الذي يسكنه الملك فيصل متواضعا بالنسبة للقصور التي شاهدناها، وكان الملك شابا طيبا متواضعا ولا شك انه ورث هذه الصفات عن والده الملك غازي وعن جده الملك فيصل الاول. كان استقباله لنا طبيعيا ووديا وكانت كلمته الترحيبية طيبة وذكية، وقد تأثرت بهذه المقابلة فانا من جيل تربى على محبة الحسين بن علي مفجر الثورة العربية وفيصل الاول وغازي باعتبارهم من آل البيت وحاملي لواء الوحدة والاستقلال. وقد القى نوفل الياس بهذه المناسبة ابياتا من الشعر اشاد فيها بالبيت الهاشمي وبالدور الذي لعبه بالنسبة للقضية العربية.

قام اعضاء الوفد بزيارات خاصة للوصي على العرش عبد الاله وكانت زيارتنا له على

كره، وعندما رأيته تجلت لي في قسمات وجهه كل الآثام التي يرتكبها الاستعمار البريطاني بحق العراق حتى انني لم اتمكن من التحديق في وجهه اثناء الحديث.

بدأ الحديث معه بتذكيره بثورة جده الحسين بن علي وكيف حمل لواء الوحدة العربية والحرية ونهب ضحية الاستعمار البريطاني والصهيوني وان على جيل الهاشميين الشباب ان يستمر في حمل راية الوحدة والحرية والاصلاح الاجتماعي ولكن عبد الاله قاطعني عندما ذكرت كلمة الاصلاح الاجتماعي فقال: انني اعرف من تجربتي ان الشعب كالكلب يجب ان نحمل له الرغيف بيد والعصا باليد الاخرى. وانتهت المقابلة بهذه الحكمة البالغة فازددت كرها له، وتبدت لي بشاعة السياسة التي تسوس بها بريطانيا شعب العراق، كما ازددت ايمانا بصحة موقفي العنيد في وجه مشروع الاتحاد الذي لن تجني سورية من ثماره سوى تنصيب عبد الاله ملكا على سورية، هدية من الاستعمار البريطاني.

الاجتماع في مجلس النواب

استقبلنا نواب المجلس النيابي العراقي بحفاوة كبيرة وحماسة بالغة، فجلسنا في شرفة الزوار، ولكن النائب توفيق المختار اقترح ان نجلس معهم جنبا الى جنب فوافق المجلس على اقتراحه، وعندما دعاني النائب فاضل معلا للجلوس وراء كراسي الحكومة اعتذرت له قائلا انني من المعارضين وهذا المكان ليس مكاني. ثم القى رئيس المجلس عبد الوهاب مرجان كلمة ترحيبية.

لم يكن نوري السعيد ولا اساطين الرجعية في العراق يطمعون باقناعنا بالسير في مخططاتهم، ولكنهم ولا شك كانوا يرمون من وراء زيارتنا للعراق ان يظهروا مدى نفوذهم في سورية، ولكن النتيجة كانت عكس ما كانوا يأملون فاضطر نوري السعيد ان يكرر في تصريحاته العديدة تحت ضغط الرأي العام في العراق تأييد العراق لسورية ومصر في تصديهما للعدوان الاسرائيلي واستعداد حكومته لمساعدتهما.

زيارتنا لمعسكر الرشيد وكلية الهندسة وكلية الأركان

اراد نوري السعيد من هذه الزيارات ان يبرهن عما ادت اليه سياسة الاحلاف من تقوية للجيش العراقي وتسليحه، وكانت حكومة نوري السعيد قد اعلنت آنذاك بانه قد تم جلاء آخر دفعة من الضباط البريطانيين عن العراق، واقامت الاحتفالات بمناسبة تسلم قاعدة الحبانية والشعيبة بعد انضمام بريطانيا الى ميثاق حلف بغداد، وقد حدث اثناء زيارتنا لمعسكر الرشيد ان تبعني ضابط شاب وانا اهم بالتوجه الى المغسلة متظاهرا بانه جاء ليدلني عليها ثم قال بسرعة: ان ما يدعيه نوري السعيد من جلاء القوات البريطانية هو ادعاء كاذب وان الضباط الانكليز لا يزالون في معسكرات الجيش العراقي.

وكانت هذه الظاهرة وما يشابهها من ظواهر تحدثت عنها تدل على ان سقوط الحكم الرجعي الاستعماري في العراق بات ممكنا وهو متوقف على صمود الحركة العربية التحررية.

وعلى الرغم من خصومتنا للنظام في العراق فقد غمرتنا موجة من الفرح لزيارة معسكرات الجيش وقواعده والتعرف على ضباطه وما يتحلون به من روح عربية ملتهبة، وقد كنت اخنق دموعي امام ما نشاهده في هذه الزيارات التي كانت تزيدنا يقينا بان يوم التحرر وتحقيق الوحدة العربية اصبح وشيكا ولم تعد اهدافا بعيدة المنال.

الاجتماع الاخير مع نوري السعيد

دعانا نوري السعيد في نهاية الزيارة الى اجتماع مشترك في وزارة الخارجية، وقد حضر هذا الاجتماع عن الجانب العراقي نوري السعيد وبعض الوزراء ورؤساء الوزارات السابقين، وعن الجانب السوري احسان الجابري وفيضي الاتاسي وعدنان الاتاسي ومعروف الدواليبي وصلاح البيطار ومحمد العايش وجهاد الهواش ونوفل الياس. ابتدأ نوري السعيد الاجتماع بالحديث عن حلف بغداد قائلا: ان الضرورات الدفاعية قضت على العراق بحكم موقعه وقرب حدوده مع الاتحاد السوفيتي ان ينتهج سياسة الاحلاف. وعدد الفوائد التي يمكن ان يجنيها العراق والامة العربية سياسيا وعسكريا ضد اسرائيل.

قلت له: ان المبررات التي توردها لدخول العراق في الحلف غير مقنعة لأن العرب ليسوا مهددين من قبل الاتحاد السوفيتي وليس الاتحاد السوفيتي باسوأ الاحوال عدوا للعرب، وانه من المسلم به ان عدو العرب هما بريطانيا والولايات المتحدة الدولتان اللتان تستغلان ثروات العرب البترولية وتعرقلان تقدمهم واستكمال سيادتهم واستقلالهم، وهما في الوقت ذاته الدولتان المسؤولتان عن قيام اسرائيل وامدادها بكل اسباب القوة حتى اصبحت السرطان المهدد للأمة العربية، فكيف يعقل ان نحالف الاعداء الحقيقيين ونخاصم عدوا وهميا هو الاتحاد السوفيتي؟؟ وهل يعقل ان تستفيد الامة العربية سياسيا وعسكريا من التحالف مع اعدائها ام ان محاربتهما ومحاربة وجودهما في المنطقة هو السبيل

←

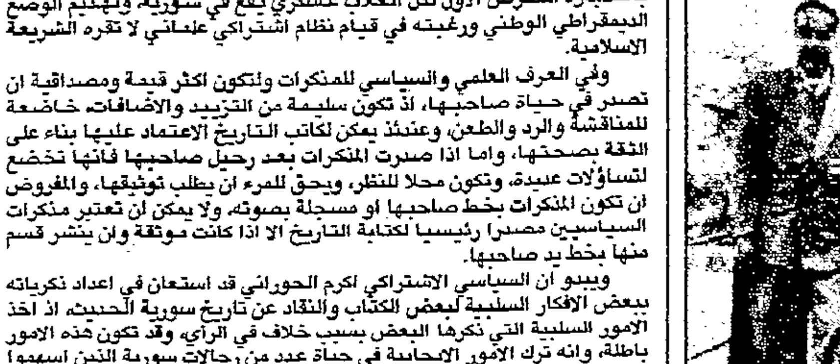

اكرم الحوراني في السعودية وهو بلباس العقال والعباءة التي اهداها اياه الملك سعود اثناء زيارة الوفد البرلماني السوري

● الحوراني يزور مصر للمرة الاولى ضمن وفد برلماني عام 1956 ويلتقي عبد الناصر ● كاشفت عبد الناصر بضرورة ان يكون حكمه ديمقراطيا يلتف الشعب من حوله. ● الانجليز رفضوا زيارة الوفد البرلماني السوري الى البحرين.. فواصل زيارته للكويت ● الحوراني يطلب من ولي عهد الكويت الاتفاق مع العراق لجر مياه شط العرب.. فيرفض ● صلاح البيطار يجتمع سرا مع قادة البعث في العراق على هامش زيارة الوفد البرلماني الى بغداد ● استقبلنا الملك فيصل في بيته، وكان طيبا متواضعا مثل والده وجده ● الصباح يتعالى بين الحوراني ونوري السعيد في آخر اجتماع عقداه قبل مغادرة الوفد لبغداد ● عام 56 وما تلاه حتى قيام الوحدة كان من اغنى ما حفل به تاريخ سورية من احداث ● تأثرنا بزيارة مصر وهذا جعل استراتيجية الحزب تتجاوز مرحلة الاتفاقات الثنائية مع مصر والسعودية والأردن إلى الاتحاد مع مصر

الوفد النيابي السوري خلال تأديته مناسك العمرة ويظهر في الصورة بالصف الاول من اليمين بعد المرافق السعودي: جهاد الهواش، محمد العايش، عدنان الاتاسي، فرزت المملوك، فيضي الاتاسي، فيصل العسلي، اكرم الحوراني على عبد الكريم الدندشي

الحزب العربي الاشتراكي يرى في شعار البعث: امة عربية واحدة.. شوفينية مؤذية





صورة أخرى لزيارة الوفد الى مصر يظهر فيها من اليمين: احمد عسة صاحب ورئيس تحرير جريدة الرأي العام التي كانت أهم جريدة سورية في النصف الثاني من الخمسينات.. ثم لكرم الحوراني، صلاح البيطار، خالد بكداش

الوحيد لخلاصنا من الخطر الصهيوني، وهو الطريق الوحيد الذي يمكن سلوكه لتحقيق الوحدة العربية. وان ما اقوله ليس من قبيل الاستنتاجات والمحاكمات الذهنية المجردة بل هو الواقع الملموس في الماضي والحاضر، وهنا التفت توفيق السويدي الي قائلا:

هل هذا رأيك ام رأي سورية؟ قلت: بل هذا رأي الشعب في سورية، هنا عقب فرزت المملوك على قولي: إذا أردت ان اصارحك يا باشا فإن الذين يقودون الشعب في سورية هم البعثيون الاشتراكيون، وأن ممثلهم اكرم الحوراني يجر الشعبيين جرا وراء سياسة حزبه، ومضى فرزت المملوك متابعا: انني اصارحك بهذه الحقيقة بحضور عدنان اتاسي ورفاقه من الشعبيين، واتحداهم بحضورهم ان يقولوا غير ذلك، لان هذا هو واقع الحال في سورية.

عندها انفجر توفيق السويدي في وجه عدنان اتاسي ورفاقه قائلا:

انكم اذن تخدعوننا وتكذبون علينا عندما تدعون بان الشعب السوري يؤيد سياستكم، فلاذ الاتاسيان ورفاقهما بالصمت وقد امتقعت وجوههم.

وعاد نوري السعيد للقول: ان حلف بغداد يقي العراق من خطر انتشار الشيوعية فقلت له: ان اكبر حافز لانتشار الشيوعية هو دخول العراق في هذا الحلف. قال: اذن ما العمل؟ قلت: الانسحاب الفوري من حلف بغداد والعمل على تحرير العراق من النفوذ البريطاني، فغضب نوري السعيد وقال بصوت عال جدا: يقولون بانك رجل ذكي وانك رجل دولة فكيف تقول هذا؟ الا تعلم باننا لو فعلنا ذلك لاصبح العراق الواحد عراقين؟

كان نوري السعيد - كما هو معروف عنه - يلجأ للصياح عندما تعوزه الحجة، فصرخت انا بدوري في وجهه قائلا:

انني احتج على صياحك ورفع صوتك، فهدأ نوري السعيد واعتذر قائلا:

ان اذني اليمنى مصابة بالصمم، ولذلك ارفع صوتي ولا اقصد بذلك الاساءة، فاجبته:

ارجو في المرة القادمة ان توجه لي اذنك اليسرى.

وقد عقب على اقوالي عضو من الجانب العراقي لم اعد اذكر اسمه فايد سياسة الحياد التي تنتهجها سورية.

كان هدف نوري السعيد من هذا الاجتماع ان ينتزع بيانا مشتركا يؤيد سياسته فباءت محاولته بالفشل، وفي نهاية الاجتماع صرح للصحافيين:

«ان العراق يقف دوما بجانب سورية تجاه اي اعتداء، وان كل اعتداء اسرائيلي يقع على سورية او اي بلد آخر انما هو اعتداء على العراق نفسه». ثم غادرنا بغداد بعد زيارة دامت اثني عشر يوما.

كان استجرار جميع احزاب البلاد وتكتلاتها الى الموافقة على الميثاق القومي امرا مهما جدا في تلك الفترة، وكان نشر بنوده ومجمل ما دار حوله من مناقشات، وصدوره بموافقة رئيس الجمهورية دستورا للشعب وللدولة ظفرا كبيرا زاد من ثقة الرأي العام بالحزب والتفاف الشعب حوله، كما زاد في الوقت نفسه من تشبث الدول الكبرى الثلاث: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بكل الوسائل للقضاء على الوضع الديمقراطي التقدمي في سورية الذي اصبح مهددا لمصالحها ونفوذها في المنطقة العربية، ولم يكن في هذه المعركة مجال للمناورة والتكتيك.. لم يكن امامنا من خيار الا خوضها بالرغم من كل ما تملكه الدول الكبرى والصهيونية من اجهزة وقوة ووسائل وامكانات تجاه بلد صغير بامكانات تكاد تكون معدومة ما عدا صمود شعبه الشجاع.

لم يكن خافيا ضلوع الولايات المتحدة في دفع الاحداث العربية وتوجيه تطوراتها لتقويض النفوذ البريطاني والفرنسي والحلول محله بالرغم من سياستها ذات الوجهين: وجه لحليفتيها بريطانيا وفرنسا ووجه آخر للعرب.

اما بالنسبة للوضع في سورية فقد كانت الولايات المتحدة متفقة مع حليفتيها في محاربة الحركة العربية التحررية التي يقودها الحزب لانها كانت خطرة على مصالح الدول الكبرى الثلاث، وهذا ما جعل عام 1956 وما تلاه حتى قيام الوحدة من اغنى ما حفل به تاريخ سورية من احداث وما خلفه من اثر عميق على الحركة العربية في هذه المنطقة من العالم، وان ما كتبته في جريدة البعث بالاضافة الى مواقفي في مجلس النواب يكاد يكون تسجيلا يوميا لهذه الاحداث.

لقد كان تلاحق الاحداث وتطورها المتسارع يزيد من وضوح الرؤية للاوضاع الداخلية والخارجية، وكان هذا الوضوح يرشدنا، بطبيعة الحال، الى سلوك النهج السياسي الصحيح. وفي المقال الذي نشرته في جريدة البعث بتاريخ 56/4/27 تقييم شامل لاهداف السياسة البريطانية.

استراتيجية الحزب تتجاوز مرحلة الاتفاقات الثنائية الى الاتحاد مع مصر

ان تأثرنا بزيارة مصر وتطور الاحداث العربية والدولية قد زادا من قناعتنا بضرورة الاتحاد مع مصر، بينما ظل الاستاذ ميشيل اقلنا - نحن الثلاثة - حماسة لهذا الموضوع، وكان من نتائج زيارة مصر ازدياد اهتمام عبد الناصر بسورية وايفاده السيد فؤاد جلال الذي توثقت صلتنا به ليكون مندوبا لمصر غير رسمي الى جانب السفير المصري.

كان فؤاد جلال مختصا بالشؤون العربية وعلى صلات واسعة مع الاحزاب العربية والسياسيين العرب، وكان رحمه الله عربيا مؤمنا ويساريا حقا، فقام في سورية بدور لا يستطيع ان يقوم به غيره اذ اصبح صديقا لقيادة الحزب كما كان دائم الاتصال مع الاحزاب الاخرى.

ولست اشك بان تطور الاحداث وتوثق الصلات بين ميشيل عفلق وفؤاد جلال هو الذي دفعه الى كتابة مقال بعنوان «حول وحدة مصر وسورية»، (البعث 56/4/27) وهو مقال فوجئت به لسببين:

1 - لان الاتفاق في قيادة الحزب قد تم في تلك الفترة على الدعوة للاتحاد بين سورية ومصر.

2 - لان ميشيل عفلق لا يتهم فقط في مقاله هذا جميع الحكام والسياسيين والنواب بالتآمر على الوحدة وتزييفها بل جميع الاحزاب دون ان يستثني حزب البعث من هذا التآمر والتزييف فقد جاء في المقال:

«والمخرج الوحيد من اخطار هذا التآمر وذلك التزييف هو في اخراج مطلب الوحدة من نطاق الجدل العقيم والمفاوضات والمساومات بين الحكام والسياسيين والنواب وحتى الاحزاب وتسليمه الى جماهير الشعب».

وكان هذا خلاف ما اعتقده بان الجماهير بدون تنظيمات حزبية تنقلب الى قوة غوغائية عمياء عقلها في اذنيها كما قال الشاعر احمد شوقي، او تصبح جماعات معطلة لا حول لها ولا قوة.

وفي هذه الفترة ازداد اهتمام اجهزة الاعلام المصرية باوضاع سورية وباحزابها السياسية وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي، وقد اوفد جمال عبد الناصر الصحافي احمد بهاء لاجراء تحقيق صحفي لمجلة صباح الخير (تاريخ 1956/4/8) حول الاحزاب السورية. لقد جاء مقال احمد بهاء في ما يتعلق بالرسالة الخالدة وبالحضارة الجديدة التي يتحدث عنها الاستاذ ميشيل متوافقا مع رأي الحزب العربي الاشتراكي..

كان هناك اتفاق قبل الدمج بين الحزبين على هدف الوحدة والحرية والاشتراكية اما شعار: (امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) فقد كان العربي الاشتراكي يرى فيه شوفينية مؤذية عدا عن كونه يجافي حركة التاريخ، فالعالم مقبل كما جاء في مقال احمد بهاء على حضارة عالمية واحدة تختلف ملامحها وشخصيتها من امة الى اخرى.

ان التقدم العلمي العظيم مترافقا مع رسوخ وشمول القيم الحضارية كالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان وغيره من قيم الانسانية ستكون الرسالة التي ستساهم فيها جميع الامم والشعوب في المستقبل.

لقد كان الاستاذ ميشيل وبعض مريديه متشبثين بالمحافظة على هذا الشعار وبترديده بمناسبة وبغير مناسبة وعند الاجتماعات الحزبية واختتامها.. ولقد اصبح - فيما بعد - امرا مضحكا ان نرى هذا الشعار يردد بصورة ببغائية قسرية حتى في رياض الاطفال. لقد تعرض طرح هذا الشعار للانتقاد من المثقفين والاحزاب الاخرى، ولم يكن بمقدورنا اقناع المعترضين بصحته، فكنا نشرح له ما يعبر عن وجهة نظرنا في هذا الموضوع وهو ان الامة العربية بعد نهوضها ستساهم مع الامم الاخرى في بناء الحضارة الانسانية كما فعلت في ماضيها الزاهر.

مسؤولية الحوراني عن تهديم الحياة الديمقراطية! (2)

حياة القوتلي مشرفة بالجهاد والنضال وبفضله تحقق الجلاء

مطيع النونو *

تحدثت في الحلقة الاولى عن شخصية اكرم الحوراني من خلال ما نشر من مذكراته «سنوات الثلج والنار» وعن حقده على جميع الرجال الوطنيين لانه لم يصل الى رئاسة الجمهورية لسبب جوهري وهو اعتناقه المبدأ «الثوري» باعتباره المحرض الاول لكل انقلاب عسكري يقع في سورية، وتهديم الوضع الديمقراطي الوطني ورغبته في قيام نظام اشتراكي علماني لا تقره الشريعة الاسلامية.

وفي العرف العلمي والسياسي للمذكرات ولتكون اكثر قيمة ومصداقية ان تصدر في حياة صاحبها، اذ تكون سليمة من التزييد والاضافات خاضعة للمناقشة والرد والطعن، وعندئذ يمكن لكاتب التاريخ الاعتماد عليها بناء على الثقة بصحتها، واما اذا صدرت المذكرات بعد رحيل صاحبها فانها تخضع لتساؤلات عديدة، وتكون محلا للنظر، ويحق للمرء ان يطلب توثيقها، والمفروض ان تكون المذكرات بخط صاحبها او مسجلة بصوته، ولا يمكن ان تعتبر مذكرات السياسيين مصدرا رئيسيا لكتابة التاريخ الا اذا كانت موثقة وان ينشر قسم منها بخط يد صاحبها.

ويبدو ان السياسي الاشتراكي اكرم الحوراني قد استعان في اعداد ذكرياته ببعض الافكار السلبية لبعض الكتاب والنقاد عن تاريخ سورية الحديث، اذ اخذ الامور السلبية التي ذكرها البعض بسبب خلاف في الرأي، وقد تكون هذه الامور باطلة، وانه ترك الامور الايجابية في حياة عدد من رجالات سورية الذين اسهموا في بناء تاريخ سورية من الانتداب الى عهد الاستقلال وكلهم من اعلام الرعيل الاول في الوطن السوري.

وللتاكيد على الاهداف السياسية «الثورية» للحوراني، انقل للقارئ في هذه الحلقة فقرة سجلها الدكتور منيف الرزاز الذي تسلم منصب الامين العام لحزب البعث عام 1965 خلفا لميشيل عفلق وذلك كحل وسط لدى الجناحين المتصارعين المدني والعسكري في الحزب واستمر في المنصب في ما بعد حرب يونيو (حزيران) 1967. وفي عام 1977 انتخب الرزاز امينا عاما مساعدا للحزب «في نطاق القيادة القومية» في بغداد عندما اعيد انتخاب عفلق لمنصب الامين العام، الا ان الرزاز قد تنحى عن منصبه عام 1979، في ظروف اشتد فيها الخلاف بينه وبين حاكم العراق صدام حسين، فاعتقل الرزاز ووضع في السجن وعذب كغيره من المعتقلين سواء حزبيين او غير حزبيين، واستمر في السجن في بغداد الى ان توفي عام 1984.

وانتقد الرزاز طريقة اسلوب اكرم الحوراني الذي اندمج حزبه العربي الاشتراكي مع حزب البعث، ثم انعزل الحوراني عن العمل السياسي في اعقاب حركة الثامن من مارس (آذار) 1963 التي قام بها ضباط «البعث»، واطاحوا بحكم الانفصال فقال في كتابه «التجربة المرة» صفحة 39 الآتي:

«ان مظهر الانقلاب هو السبب في استعجال الطريق للحكم، وهي مدرسة المستعجلين التي يتزعمها اكرم الحوراني من سورية، وعبد الله الريماوي من الاردن، اللذين كانا يضيقان اشد الضيق بتردد من مدرسة ميشيل عفلق.. وليس غريبا ان نفس المستعجلين الذين كانوا وراء مظهر الانحراف السياسي هم الذين كانوا وراء الانحراف العسكري.. ثم الانقلاب العسكري خطوة في ظلام فالشعب عادة لا يعرف الانقلابيين لانهم ليسوا سياسيين، واذا عرف اشخاصهم فهو لا يعرف اتجاهاتهم، واتجاهاتهم اليوم ليست بالضرورة اتجاهاتهم في الغد او بعد الغد».

وخلاصة القول ان الحوراني نشر جوا من الارهاب الفكري والمادي مما اذل المواطن العربي السوري، ثم جعله يميل نحو النفاق تقية وتخلصا مما يهدده من مصير اسود، لذلك فان الشعب السوري قد مل وضجر من الانقلابات العسكرية التي كانت تقع في سورية بين وقت وآخر، ولذلك بدأ الحوراني يكون نواة حزبه العربي الاشتراكي في داخل الجيش حسب تفكيره وتكوينه السياسي لتبقى اعضاء حزبه ثوريين، وليبقى هو ثوريا، لان من مبادئه الاساسية: «ان لا ايمان بتطور اصلاحي ولا قبول بالحلول الوسط، واذا كان ثمة من هو غير راض عن الحكم فان معارضته لا بد ان تكون معارضة سرية».

والسؤال الذي يطرح نفسه ويتناوله اصحاب الشأن في المجال السياسي هو: لماذا وضع الحوراني مذكراته ودفنها في حياته ثم سمح بنشرها بعد مماته، فمن المسؤول عن هذه الواقعة؟ وما يتفرع عن السؤال، ترى هل احس الحوراني بخطيئته عندما اتهم الشرفاء وأساء لرجالات الرعيل الاول الذين حققوا السيادة والاستقلال لوطنهم، ففضل عدم نشر تلك الذكريات، ليتجنب سهام النقد عليها؟

واضيف، ان الحوراني لم يكن هو الشخص الوحيد الذي كان يحلم بالوصول لمنصب رئاسة الجمهورية، بل كان قليل من السياسيين يطمعون بهذا المنصب ولكن كانت سياستهم عكس ما ينتهجه الحوراني وفي مقدمتهم خالد العظم، وهو شخصية سياسية مستقلة تعاون مع جميع السياسيين في عهود مختلفة في سبيل تحقيق حلم كبير تراءى لعينيه ولم يتحقق رغم المساعي التي بذلها مع جميع السياسيين والاحزاب الاخرى، والرئيس العظم تقلد منصب رئاسة الوزارة السورية خمس مرات، ويعتبر شخصية اقتصادية ومالية كبيرة في العالم العربي لها تاريخها في الحياة السياسية، وكان يؤمن بان التجديد لا يتم الا باحياء القديم والاخذ بما يصلح منه للحاضر والمستقبل، لذلك كان يتمسك بالنظام البرلماني الدستوري الديمقراطي وبالنظام الاقتصادي الحر، لذلك لقب بالمليونير الاحمر نظرا لفتحه مجال التعاون مع الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية الاشتراكية في العهود الماضية.

ولم يتحقق للرئيس العظم الوصول الى زعامة سورية بوجود شخصية الرئيس شكري القوتلي المتمتع بكل المزايا الوطنية، وكان السبب في عدم بلوغ العظم حلمه يعود لأمر جوهري تدعمه وتؤيده الاكثرية الساحقة من ابناء سورية كما تدعمه الاحزاب السياسية المحافظة، وفي مقدمتها حزب الشعب الذي يتزعمه الرئيس رشدي الكيخيا آنذاك، فقد كان حزب الشعب يمثل الاكثرية المطلقة في البرلمان وصاحب القرار القاطع في التصويت على القرارات المصيرية، وهناك الحزب الوطني بزعامة الرئيس صبري العلي المؤيد للسياسة المحافظة في سورية الى جانب الكتلة الدستورية وكتلة العشائر والعديد من المستقلين الذين يصبون اصواتهم للرئيس القوتلي دون منافس.

واجد من المصلحة الوطنية ان اكشف النقاب عن تلك العقبة التي كانت تعترض طريق الرئيس العظم ألا وهي زوجته التي لا يمكن ان يقبلها الشعب السوري ان تكون السيدة الاولى في المجتمع السوري الاسلامي المحافظ، فقد كان الشعب في سورية يكن كل محبة واجلال وتقدير للسيدة الاولى حرم الرئيس القوتلي باعتبارها من عائلة دمشقية عريقة لها مركزها الاجتماعي ويحترمها الجميع.

ولا بد ان اضرب مثلا على معركة انتخاب رئيس الجمهورية السورية عام 1955، فقد رشحت الاحزاب الرئيسية لهذا المنصب الرئيس القوتلي ورشحت الاحزاب الاشتراكية والبعثية التي يتزعمها اكرم الحوراني الى جانب بعض المستقلين القلائل الرئيس خالد العظم لينافس القوتلي، فحصل الرئيس القوتلي في الدورة الاولى على 89 صوتا من اعضاء المجلس النيابي، وحصل خالد العظم على 42 صوتا، واعلن الدكتور ناظم القدسي رئيس مجلس النواب آنذاك ان احدا لم يحز على اكثرية الثلثين حسب نظام المجلس النيابي ولا بد من اجراء دورة ثانية.

وخلال الاستراحة نشط اكرم الحوراني وحاول اقناع زعيم حزب الشعب الرئيس رشدي الكيخيا بترشيح نفسه للرئاسة الاولى، واعدا (الحوراني) بدعم ترشيح الكيخيا بكل طاقاته، فرفض ذلك، وعندها الح الحوراني على الكيخيا ان يرشح الدكتور ناظم القدسي او اي عضو آخر في حزب الشعب، ولكن الكيخيا المعروف بتمسكه باقواله وبمواقفه السياسية رفض كل اقتراحات الحوراني، واكد له بأن حزب الشعب قد التزم بتاييد الرئيس القوتلي ولا يمكن الرجوع عن هذا القرار.

وعندها حصل الرئيس القوتلي في الدورة الثانية على 92 صوتا، ونال خالد العظم 41 صوتا، واعلن الدكتور القدسي فوز الرئيس القوتلي برئاسة الجمهورية ضمن عاصفة مدوية من التصفيق.

اردت ان اقدم للقارئ نموذجا من الحياة السياسية والتنافس الشديد على منصب رئاسة الجمهورية ومحاولة خالد العظم الوصول لهذا المنصب وفشله في تحقيق حلمه، كما فشل اكرم الحوراني ان يصل في المستقبل الى الرئاسة السورية الاولى، ولم يجرؤ ان يعلن ترشيح نفسه لهذا المنصب في العهود الديمقراطية لانه يعرف النتيجة، لذلك كان يسعى للانقلابات العسكرية التي قد تتيح له مستقبلا ان يحقق حلمه وان يحكم سورية على طريقته «الثورية».

ان الرئيس شكري القوتلي كان يتمتع بماض مجيد وبتصميم على خدمة امته، لقد كان مدافعا عن الوطن، وهو ذو اخلاق حميدة منذ شبابه عندما دخل المعترك السياسي مع اخوانه رجال الرعيل الاول، مختارا الطريق السياسي الامثل المتصل بضميره وتربيته الاسلامية السليمة، وكانت حياته العملية كلها جهادا ونضالا ضد الانتداب الفرنسي، وقد كان وطنيا مخلصا، بذل كل غال ونفيس في سبيل القضية السورية والقضية الفلسطينية، وقد وضع كل املاكه التي ورثها عن الآباء والاجداد وباعها وانفق ثمنها في قضايا الوطن، وكانت آخرها بناية في شارع ابو رمانة في دمشق اشترتها دولة الكويت واتخذتها مقرا لسفارتها في العاصمة السورية.

لذلك لا يقبل الشعب السوري ان يهان الرئيس القوتلي الذي حقق جلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن اراضيه، وهذه الصورة الحقيقية تخالف تلك الصورة القاتمة التي رسمها اكرم الحوراني زورا وكذبا في ذكرياته عن الرئيس القوتلي.

لقد اعترف الحوراني في ذكرياته بانه كان خلال دراسته مترددا في اختيار اختصاصه العملي، كما ورد في الحلقة الاولى، من ذكرياته، ومنها ان يصبح قائدا عسكريا كبيرا حيث كانت تغريه نماذج الابطال العسكريين في التاريخ، ثم خيل له بان يكون شاعرا واديبا كبيرا، ثم خيل له ان يصبح مفكرا وفيلسوفا كبيرا، بينما كان اهله يطمحون ان يصبح طبيبا، ولكن ذلك دون رغبته، واخيرا لختار مهنة المحاماة. واعترف في حلقته الثانية بان مهنة المحاماة لم تكن مشرفة، واستمرت حالة التردد في شخصية الحوراني حتى في العمل السياسي والحزبي، فكان يتقلب بين حزب واخر كعادته المتقلبة في حياته حتى في العمل السياسي والحزبي.

وكان اول اشتراك لاكرم الحوراني في العمل السياسي المنظم عام 1936 بعد تخرجه من كلية الحقوق، حيث انتمى الى الحزب القومي السوري الاجتماعي بزعامة انطون سعادة، وقد جذبه اليه علمانية الحزب التي تجسدت في مبادئه الخمسة حسب الفلسفة التي وضعها مؤسس الحزب في بداية الثلاثينات. وقد انشأ الحوراني فرعا للحزب القومي في مدينته حماة دون اذن رسمي من الحكومة وبموافقة من زعيم الحزب، واستمر في خدمة الحزب عاما واحدا ثم طرد منه بقرار رسمي من انطون سعادة واغلق الفرع. وكان سبب طرد الحوراني من الحزب عدم تقيده بمبادئ الحزب الخمسة، وقد تجاهل الحوراني في ذكرياته دخوله الحزب القومي السوري.

استفاد الحوراني من مبادئ الحزب القومي الاجتماعي التي تقوم على اجتذاب العناصر العسكرية الى صفوف الحزب وعمل على تطبيقها عندما شكل الحزب العربي الاشتراكي ليقطف ثمار عمله في المستقبل، وهذا ما حدث فعلا، وكانت الحكومات الوطنية غير مدركة تماما لما يتصرف به الحوراني من تحريض القيادات العسكرية للتدخل في شؤون الحكم.

وكانت فلسفة انطون سعادة التي طبقها الحوراني في سورية ان تحول عناصره في قوات الجيش هي الوسيلة الوحيدة لايجاد نواة مسلحة مؤيدة له في صفوف العسكريين.

وكان اكرم الحوراني يدفع الطلاب الراسبين في المدارس الثانوية والجامعية للانتساب للكلية العسكرية في مدينة حمص، لان مدة الدراسة فيها سنتان فقط يتخرج بعدها المنتسب ملازما ثانيا ثم يقفز في الرتب العسكرية فلا تمضي عشر سنوات حتى يصبح عقيدا او عميدا في الجيش، وبذلك يتاح لهؤلاء العسكريين التدخل في شؤون البلاد السياسية وتوجيهها في المجالين الداخلي والخارجي حسب رغبات الحوراني ليعتمد عليهم في المستقبل.

ثم انتسب الحوراني عام 1938 الى حزب الشباب الذي اسسه عمه عثمان الحوراني ثم انتقلت رئاسة الحزب لاكرم الحوراني ثم بدل اسم الحزب عام 1949 وسماه «العربي الاشتراكي» وركز نشاطه على نطاق الفلاحين والعمال في المنطقة مما اكسبه شعبية خاصة مضادة لاصحاب الاراضي.

وفي عام 1943 دخل الحوراني الانتخابات النيابية لاول مرة في حياته وفاز بالمقعد النيابي عن مدينة حماة، ولكن ليس بفضله وبجهوده الخاصة، ولهذا الفوز في هذه المدينة التي عرفت بسكانها من الملاك الزراعيين قصة تاريخية يعود فيها الفضل للزعيم سعد الله الجابري احد زعماء مدينة حلب، كما تجاهل الحوراني ذكر اسباب فوزه في الانتخابات.

لذلك لا بد من سرد اسباب النجاح التي حققه الحوراني في تلك الانتخابات.

تقرر اجراء انتخابات برلمانية في سورية يوم السادس والعشرين من شهر يوليو (تموز) 1943 في ظل الانتداب الفرنسي، وقد حرص الرئيس شكري القوتلي على ان توضع قوائم انتخابية موحدة في جميع المحافظات والمدن تضم مرشحين موثوقين من الامة وتمثل جميع العناصر الوطنية الصادقة خير تمثيل، لان الامة في تلك المرحلة تريد نوابا امناء شعارهم ان لا يكون وطنهم عبئا على غيره، ولا غيره عبئا عليه، يتحرر من القيود لينعم بالحرية، يقف على قدميه بين الامم محترما عزيزا يؤدي واجبه في حدود قدرته من خدمة الانسانية، ويكون وطنا منتجا تستثمر ثروته وامواله ومرافقه لخير ابنائه، لا لمصلحة الغير. ولهذا شكل الرئيس القوتلي القوائم الانتخابية الموحدة في جميع المناطق. وشعر اكرم الحوراني بحرج موقفه في المعركة الانتخابية الاولى في حياته وبخاصة من عدائه المعلن للطبقة الغنية في حماة فالتجأ الى الزعيم سعد الله الجابري الذي اخذ على عاتقه حمل زعيم حماة ووجيهها المعروف فريد العظم على عدم معارضة الحوراني في الانتخابات. ووصف خالد العظم في مذكراته، المجلد الثاني صفحة (37)، تلك الواقعة فقال:

«ذهب سعد الله الجابري الى حماة ودخل على زعيم حماة فريد العظم، ورئيس الكتلة الوطنية فيها بدخالة عرب، ورفض تناول القهوة ما لم يلب صاحب الدار طلبه، وهكذا تمكن الحوراني من الفوز بالنيابة عن تلك المدينة بفضل تمسك فريد العظم بالعادات والتقاليد العربية العليا مضحيا في سبيل ذلك بارائه الشخصية، وقايا امواله واموال اولاده وابناء عمه وسائر أغنياء حماة لأجل إرضاء سعد الله الجابري، اذ ظهر الحوراني، في ما بعد، انه العدو اللدود لفريد العظم واولاده وابناء عمه، وجميع اثرياء حماة وغيرها من المدن، فقد كان يجد لذة في إفقار الاثرياء وكسر نفوذهم وإذلالهم».

لقد اعتمد الحوراني في دعم حزبه العربي الاشتراكي على ثلاثة عوامل، هي:

1 - ضباط الجيش. 2 - الطلاب. 3 - الفلاحين.

وقد اشرت لموضوع الضباط ومنشأ ارتباطهم بالحزب، اما الطلاب الشباب، فكانوا ينخدعون بكل قول، صادق او كاذب، ينادي بالاستقلال وبمحاربة الصهيونية، لذلك كانوا يلتفون حول الزعيم الذي يعدهم باكتساح فلسطين وتخليصها من اليهود. اما الفلاحون فكان الحوراني يملأ بطونهم وعودا باعطائهم اراضي الاقطاعيين، وبازالة كابوسهم عنهم.

لذلك لم يكن، والحالة هذه، مستغربا ان ينجح الحوراني في استمالة العناصر الثلاثة الآنفة الذكر، فهو انما كان يعد بما ليس عنده ويمنح ما ليس يملكه، الرتب والسلطة لضباط الجيش، والتقدمية وفلسطين للطلاب، والاراضي للفلاحين، وهذا كله لم يكن من مخلفات والده، ولا من كسب يديه. وان كل هذه الوعود البراقة لم تكن كافية لإيصال الحوراني الى مركز ذي شأن في القيادة السورية والسيطرة على مقدرات الوطن فيتصرف فيها حسب اهوائه ومشيئته، بدعم من ضباط الجيش من الشباب الذين دفعهم للانتساب الى الكلية العسكرية، وكان يلقى العون والمساعدة من رؤساء الكلية ومعلميها وهم من انصاره، ومن اركان قيادة الجيش في ذلك التاريخ.. ولكن كانت سياسة الحوراني تصطدم باصحاب رؤوس الاموال واصحاب الاراضي الحقيقيين، وبالعلماء المدافعين عن شريعة السماء، والاحزاب السياسية المحافظة، وهذا ما سبب الحقد كل الحقد الذي اظهره الحوراني في ذكرياته على رجالات الرعيل الاول الذي وقفوا في طريقه «الثوري» الاشتراكي العلماني، واخيرا وقفت الدول الغربية التي تناهض الاتحاد السوفياتي، حيث استطاع الحوراني ان يدخل الاتحاد السوفياتي في صراعه على منطقة الشرق الاوسط وبخاصة سورية التي كانت مركز الثقل العربي في المنطقة.. وتشتت الشعب السوري وتمزقت البلاد.

ولهذا فان الحوراني هو المسؤول الاول عن تهديم الحياة الديمقراطية في سورية، لانه من اعداء الديمقراطية البرلمانية والتمثيل الشعبي الصحيح، وبذلك هدم المنجزات التي بلغتها سورية بعد الاستقلال والجلاء في فترة زمنية قياسية، وان سورية التي رفضت دكتاتورية عبد الناصر لا تقبل دكتاتورية اكرم الحوراني وهي لا تقبل ان يحكمها امثاله، وان التاريخ سوف يسكت عن مخازيه ويسدل الستار عن بهلوانيته وديماغوجيته، وان اكاليل الغار سوف تلقى على قبره عندما اخذ الباري امانته. فلا شماتة بعد الموت - فالحقائق تخبو، ولكنها ترمي يوما من الايام عن كتفها الكذب والتضليل وترفع راسها وتفضح كل فعل اثيم. وظل الحوراني مشردا حتى بعد مماته ولم يسمح بدفن جثمانه في مسقط رأسه حماة.

والحقيقة التي يجب ان يعلمها الجميع ان سورية تعيش في ظل نظام مركزي قوي بعد ان كانت في عقدي الخمسينات والستينات تربة خصبة لانقلابات عسكرية وانقلابات مضادة بلغت خلالها الخلافات ذروتها بين المدنيين والعسكريين بعد ان وضع الفريق حافظ الاسد حدا لكل التجاوزات العسكرية، واستطاع تصحيح مسيرة الحكم في سورية من خلال حركته التصحيحية في عام 1970.

ونتساءل بعد ان كشفنا سبب وصول الحوراني للمقعد النيابي البرلماني عن مدينة حماة بفضل جهود سعد الله الجابري، وهذه حقيقة تاريخية يعرفها أبناء حماة الاصليون وغيرهم من رجالات الرعيل الاول. نتساءل: هل الاخلاق السياسية الكريمة قد يجهلها اكرم الحوراني تخوله الاساءة للجابري والتنكر لفضله الكبير في اظهاره على المسرح السياسي السوري، ومن ثم اتهامه كذبا وافتراء؟ فاين الضمير السياسي النقي الذي كان يدعيه الحوراني، وأين طهارته السياسية التي يدعيها.. لقد كان عمله السياسي معولا في تهديم الكيان السوري.

يقول الحوراني في الحلقة الثالثة من ذكرياته تحت عنوان «كانت لفرنسا وبريطانيا يد في تكريس القوتلي زعيما» ان القوتلي توجه من حمص الى حلب مرورا بحماة، وعندما وصل الى حلب انفجر الطوفان الشعبي المكبوت لاستقباله، وعاد منها زعيما للبلاد، واثناء مرور القوتلي بحمص استقبل باحتفالات شعبية مماثلة، وعندما عاد الى دمشق خرجت العاصمة عن بكرة ابيها لاستقباله، وبذلك اصبح القوتلي زعيما شعبيا للبلاد.. ويسأل الحوراني عن سبب الاستقبالات الشعبية، فاستنتج - بكل اسف - انه لا شك ان لفرنسا وبريطانيا يدا في تحريك هذا الاستقبال لتكريس القوتلي زعيما للبلاد طمعا في التعاون معه، وقد نسي ما ذكره من قبل ان الاستقبال في حلب وحمص كان «نتيجة انفجار الطوفان الشعبي المكبوت، وان الشعب كان يبحث عن رجل لقيادة البلاد، فوجد في القوتلي زعيما يلبي مطالب الجماهير ويحقق احلامها في الحرية والاستقلال».

ويقول الحوراني تاكيدا لذلك، «فاتت رحلة القوتلي مناسبة عفوية لانفجار هذا الكبت الذي عانى منه الشعب طويلا، وكانت بداية الرجاء والمناسبة التي اثبت فيها الشعب وجوده واستعاد ثقته بنفسه...».

فالحوراني يناقض نفسه بنفسه في حلقات ذكرياته، وهذا التناقض الواضح يمكن كشفه بين فقرة واخرى في الحلقة ذاتها، لذلك نترك لكل متتبع لذكريات الحوراني ان يحكم على مضمون الذكريات المليئة بالمغالطات المكشوفة، والادعاءات التي كان يروجها الحوراني عن نفسه واعماله واتهاماته للغير.

وتحت عنوان «القوتلي ينطلق من سياسة التعاقد مع فرنسا» ذكر الحوراني: «ان رجال الكتلة الوطنية وعلى رأسهم القوتلي قد كان لهم جواب آخر يتمثل في التعاون مع الفرنسيين على قاعدة الاعتراف بمعاهدة سايكس بيكو...».

وهذا التحليل خطأ فادح وافتراء كبير، اذ هل كان من الممكن ان يقبل الشعب السوري ان ينتخب من يتبنى مثل هذه السياسة، ان الكتلة الوطنية بقيادة زعيمها الرئيس شكري القوتلي كانت تهدف الى تحرير البلاد الكامل من الانتداب الفرنسي دون الارتباط باحدى الدولتين، وكان الجلاء الناجز للجيوش الفرنسية والبريطانية عن سورية خير دليل على تصميم الشعب السوري بقيادة الكتلة الوطنية وبحكمة زعيمها بطل الجلاء وقيادته التي لولاها لما تمكنت سورية من الحصول على حريتها.

وينسى الحوراني الذي انتخب عام 1943 في الانتخابات النيابية عن مدينة حماة تحت رعاية رجالات قائمة الكتلة الوطنية بزعامة فريد بك العظم زعيم حماة، ينسى ان القوائم الانتخابية كانت بتوجيه خاص من الرئيس القوتلي بهدف جمع كلمة الشعب السوري في المحافظات ونجحت تلك القوائم. ويجد الحوراني في ذلك ما يزعجه فيعود ويقول: «ان سعيد الغزي حصل على بعض الاصوات القليلة اكثر من القوتلي في دمشق.. وان دمشق انذرت القوتلي بذلك» ناسيا ان جميع النواب الذين انتخبوا في المجلس النيابي بما فيهم اكرم الحوراني قد انتخبوا شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية، فنال 118 صوتا من اصل 124 نائبا - كما يذكر الحوراني في ذكرياته - اي بما يشبه الاجماع من النواب، فكان الشعب السوري ان قال كلمته وفوض ممثليه بانتخاب قيادته السياسية التي قامت في ما بعد باستخلاص حقوقه من الحرية والسيادة والاستقلال.

وللتاكيد على حقد اكرم الحوراني على القيادات الوطنية السورية ما اشار اليه في ذكرياته من انه انتقد زميليه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار على موقفهما لتاييد الرئيس القوتلي واعجابهما باحاديثه وتوقيعهما على بيان لاجتماع المثقفين الذي ساند القوتلي في مواقفه الوطنية، علما بأن السياسة اليسارية الاشتراكية هي التي جمعت الحوراني مع زميليه عفلق والبيطار في بوتقة سياسية واحدة أدت الى تدمير الحياة السياسية الشرعية في البلاد.

وللرد على ترهات اكرم الحوراني التي اتهم فيها الرئيس القوتلي «بانه انطلق من سياسة التعاقد مع فرنسا على قاعدة الاعتراف بمعاهدة سايكس بيكو» انشر ما اشار اليه الرئيس خالد العظم في مذكراته المجلد الاول في الصفحات 246 - 248 حيث اشاد بالموقف البطولي للقوتلي فقال:

«ولا شك في ان شكري القوتلي، وقد تزعم الامور، ابرز في هذه الحقبة مهارة سياسية جديرة بالذكر والاعجاب، فقد اوهم الافرنسيين انه معهم، وتوصل الى ابعاد الحذر عن عقولهم فلم يقفوا ضده في الانتخابات التي جرت في المدن الرئيسية، ولا جدال في انه لو كشف للفرنسيين ما كان يخفيه في ضميره من رغبة في التخلص منهم نهائيا، لكانوا تدخلوا في الانتخابات وامنوا لجماعتهم الاغلبية في المجلس النيابي، وكانت اجتماعاته وخلواته مع الافرنسيين وما دار بينه وبينهم من البحوث سرا لا يطلع عليه احد.. وقد اكد لي القوتلي - والكلام للعظم - عزمه على التعاون مع رجال البلاد، بصرف النظر عن انهم جماعته وحزبه ام لا.. وعرض علي الموافقة على ادخال اسمي في قائمة المرشحين التي سيضعها لانتخابات دمشق، دون ان يطلعني على ما يريد اضافته.. فقلت له: «اني مؤمن بانك خير من يتزعم البلاد ويقودها الى شاطئ السلام والاطمئنان، وبانك الوحيد الذي لم تلوث سمعته بين رفاقه في الدور الماضي، كما اني اعتقد انك تتحلى بمزايا وصفات تؤهلك لتسلم اكبر مركز في البلاد.. ولذلك اقبل بكل امتنان وراحة ضمير ان انضوي تحت لوائك وان اسير الى جنبك في المعركة القادمة، حتى تحق للبلاد ما تتوق اليه من تحرر وانطلاق من الانتداب واقامة حكم صالح لا يستمد سلطاته الا من الشعب ولا يستهدف الا خدمة الشعب باخلاص وتجرد».

وقال العظم وهو الشخص والسياسي المخضرم الذي كان ينافس الرئيس القوتلي على منصب رئاسة الجمهورية: «وهكذا وضعت يدي في يد ذلك الرجل الذي اعتمدت عليه للقيادة والرئاسة، فقد اوصل بلاده الى الذروة حين حققت جلاء الجيوش الاجنبية عن سورية عام 1945، وانتفضت من تحت نير الانتداب البغيض، فاصبحت دولة مستقلة بكل ما في الكلمة من معنى، دون ان تقيد هذا الاستقلال او تحده معاهدة او محالفة مع اية دولة اجنبية».

واضاف العظم يقول: «وبراعة القوتلي تتجلى، حسب ما اراه، وبصورة لا تدع مجالا للمناقشة، في امرين:

الاول: تمكنه من نيل استقلال سورية دون عقد معاهدة مع الانكليز.

الثاني: تصلبه في رفض التفاهم والتعاقد مع الافرنسيين.

وانني اجزم - والكلام للعظم - بأن لا احد من رجالنا السياسيين كان قادرا على الوقوف هذا الموقف العنيد الصلب في ظروف قاسية كالتي مرت على القوتلي، وابرزها يوم العدوان الافرنسي على سورية في اواخر مايس 1945، حين قذفوا مدينة دمشق بقذائف مدافعهم وطائراتهم واحتلوا مراكز الحكومة واوشك الامر ان يستتب لهم، وكان لعناد القوتلي - وهو طريح الفراش وحيدا في داره، عديم الاتصال بوزرائه ورفاقه - ورفضه الاعتراف بالامر الواقع، الفضل الاكبر في اجتياز البلاد هذه العاصفة الغاشمة».

وتعرض الحوراني في ذكرياته عن موضوع مؤامرة تهجير اليهود العرب الى فلسطين، فقال تحت عنوان: «مسؤولون كبار في سورية ولبنان شاركوا في تهريب اليهود العرب الى فلسطين» ان هذا كان يحصل في تشرين الاول من عام 1945، ولم تكن البلاد قد حصلت على السيادة الكاملة وكانت لا تزال هناك جيوش اجنبية، فرنسية بريطانية في سورية.. ولم يسم الحوراني هؤلاء المسؤولين «الكبار» ويعلم الجميع كما يعلم الحوراني الذي اصبح تحت التراب بان الحكومة اعلنت على لسان رئيسها سعد الله الجابري «القاء القبض على خمسة من السماسرة في القامشلي وثلاثة عشر صهيونيا تسربوا الى البلاد» وقد القى الحوراني التهم جزافا، انه «كانت الحكومات العربية متشابهة في غض النظر عن هرب اليهود العرب» وهذا لا ينطبق باي شكل من الاشكال على الحكومة السورية المعروفة سياستها في هذا السبيل والتي كانت تقف بالمرصاد لأي عمل ضد المصلحة الوطنية ومصلحة الامة العربية.

انه من انعدام المسؤولية ان يقوم الحوراني بالقاء التهم جزافا دون تحديد المسؤولية ودون ذكر اسماء معينة في اتهامه مسؤولين كبار، ويقف هو يوزع التهم دون اي وازع من ضمير. ولله در أبي الطيب حيث يقول:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة بأني كامل

وتحدث الحوراني في الحلقة السابعة من ذكرياته عن الاتصالات مع وفد الوكالة اليهودية في زيارة قام بها الوفد لدمشق عام 1936 فقال:

«لم تكن الواقعة التي اشار اليها صبري العسلي في جلسة المجلس النيابي بتاريخ الاول من ديسمبر (كانون الاول) 1947 حول عرض الوكالة اليهودية استعمال نفوذها في فرنسا لتصديق معاهدة 1936 معروفة من الشعب السوري، ويمكن ان شكري القوتلي قد توقع بعد صدور قرار التقسيم وصول الاوضاع الى حافة الحرب، وان يعمد الاسرائيليون الى كشف الاتصالات مع الوكالة اليهودية، فطلب من العسلي الذي لم يكن طرفا فيها، ان يكشفها على تلك الصورة في المجلس النيابي».

وارد على هذه الادعاءات: في الحقيقة ان هذه الواقعة كانت معروفة لدى الجميع الذين عملوا في الحقل السياسي الوطني، لان وفد الوكالة اليهودية قدم لدمشق للاتصال بافراد واعضاء رجالات السياسة الاعضاء في الكتلة الوطنية وغيرهم من الفئات السياسية الاخرى واصحاب الصحف، لذلك فان الامر لم يكن سرا، كشفه اكرم الحوراني في هذه المرحلة بعد مضي ستة عقود على تلك الاتصالات، وقد قابل وفد الوكالة اليهودية فيمن قابل الرئيس القوتلي.

واود ان انكر في ردي على الحوراني ما قاله الرئيس القوتلي في ذاك التاريخ كما سجل رسميا في الوثائق الرسمية: «طلب وفد الوكالة اليهودية مقابلتي وقبلت ذلك وقام الوفد بذكر ما يلي: انكم الآن في صدد المفاوضة مع فرنسا على المعاهدة بين سورية وفرنسا، ونحن على استعداد لمساعدتكم في ذلك كل الاستعداد، وان رئيس الوزراء الفرنسي ليون بلوم اليهودي صديقنا ويمكننا اقناعه بالموافقة عليها، ومن ثم تقديمها للمجلس النيابي الفرنسي لتصديقها، فنحن نعرض عليكم مساعدتنا، كما انكم تقومون بالعمل على وحدة البلاد العربية وإنشاء امبراطورية عربية، ونحن على استعداد ايضا للمساعدة في قيامها ونعرض عليكم امكاناتنا المالية».

وقد سأل الرئيس القوتلي وفد الوكالة اليهودية: «وانتم ما هي مصلحتكم في كل ذلك، وماذا تريدون؟» فاجابوا: «نحن معكم وسنكون داخل هذه الامبراطورية العربية، وفي فلسطين، حيث تكون دولتنا في اتحاد مع دولتكم في هذه الدولة الكبرى».

فكان رد الرئيس الراحل: «نحن نشكركم على عرضكم، انما نحن نعمل على انشاء وحدة عربية لنا، ودولة عربية واحدة لنا وحدنا... ولا يوجد لدينا اي استعداد ان تدخلها غير الشعوب العربية فقط».

فقام الوفد اليهودي بالتذكير والتهديد: «اننا (اي اليهود) في حال عدم تعاونكم معنا في فلسطين، وتعاونكم لانشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين ستقوم بمقاومتكم في كل مجال وبكل الطرق ولمنع التوقيع والتصديق على معاهدتكم مع فرنسا وسترون بذلك ما يمكننا ان نقوم به».

لقد كان بطل الجلاء صريحا كعادته في هذا اللقاء وعنيدا في مواقفه الصلبة تجاه قضايا امته العربية ووطنه السوري الذي يشهد له بهذه المواقف البطولية في كل مراحل النضال السياسي والجهاد الوطني، وكان لا يكترث باي تهديد يوجه اليه من اية جهة كانت.

وبالفعل مرت الايام والاشهر الصعبة في تاريخ سورية ولم تصدق المعاهدة مع الحكومة الفرنسية، ولم تقم فرنسا بالتزاماتها التي تم الاتفاق عليها مع الحكومة السورية بسبب الضغوط التي قامت بها الوكالة اليهودية بالتعاون مع المنظمات اليهودية العالمية ووضعت كل العراقيل بواسطة رئيس وزراء فرنسا اليهودي (ليون بلوم)، المناصر لابناء عقيدته اليهودية.

لقد تجاهل السياسي «المخضرم» اكرم الحوراني في ذكرياته ان الوضع السوري السياسي قبل الاستقلال والجلاء يختلف كليا عن الوضع بعد عام 1945 الذي تحقق فيه جلاء جميع القوات الاجنبية عن الاراضي السورية.

لقد نسي الحوراني او تناسى بان جميع اشكال الطوائف الدينية، اسلامية كانت او نصرانية او يهودية تجد لها اتباعا في سورية بسبب اختلاف الاجناس البشرية التي هاجرت من الكثير من المناطق التي استقرت في هذه البلاد، اضافة لما كان لهذه المنطقة من دور كبير خلال القرون الماضية بسبب موقعها الجغرافي الذي كان موئلا لجميع الاديان على مر التاريخ منذ اقدم العصور، وذلك بحكم كونها منفتحة على العالم الخارجي، حيث كانت تستقبل كل من يفد اليها من كل جانب، خلال حكم الامبراطورية العثمانية.

وكان هؤلاء الوافدون يتعاطون التجارة وهم يمثلون حوالي عشرين طائفة ومنهبا دينيا، وبالرغم من كل هذا التعدد الطائفي فان الجميع كان يجد فرصته للتعايش الآمن مع الآخرين، وذلك من خلال التنظيمات المتعاقبة التي تحكم الروابط الاجتماعية في جميع انحاء سورية.

وهكذا قدر للجميع بما في ذلك الاقليات المتعددة ان تكون لهم اصواتهم عبر ممثليهم في المجالس النيابية الذين ينتخبهم الشعب السوري على اختلاف فئاته دون اي تمييز، حتى الى ما قبل الحرب العربية - الاسرائيلية عام 1948 اثر قيام اسرائيل في فلسطين، فقد كان للطائفة اليهودية في سورية نائبان يهوديان: الاول يمثل اليهود في العاصمة دمشق، واسمه يوسف لينيادو، والثاني يمثل اليهود في حلب، لم يحضرني اسمه، وقد كانا يشاركان النواب السوريين في وضع التشريعات والقوانين للدولة السورية في مختلف العهود قبل السيادة والاستقلال. ولكن هذا التمثيل اليهودي في البرلمان السوري الغي نهائيا بعد النزاع العربي - الاسرائيلي.

وقد اشتهر اليهود باعمال الربا وكانوا يقدمون الاموال الربوية للمحتاجين في سورية بشروط قاسية، لتجار الاغنام واصحاب الاراضي الزراعية والفلاحين الذين مثلهم اكرم الحوراني بعد ذلك في المجلس النيابي واخذ يتحدث باسمهم، لذلك حقق التجار اليهود فوائد مالية كبيرة بهذا الاسلوب، كما كان في دمشق بنك يهودي رسمي اسمه بنك «زلخة» اصحابه من المرابين اليهود، اشتهر بتقديم القروض للتجار السوريين من خلال فروعه المنتشرة في المحافظات السورية الرئيسية، وحقق البنك وفروعه ارباحا طائلة عن طريق الربا الفاحش، وقد اغلقت الحكومات الوطنية البنك المذكور وفروعه بسبب القضية الفلسطينية وتطورها ضد القضايا العربية.

اننا لنعجب من تجاوز اكرم الحوراني في ذكرياته لبعض الاحداث التاريخية وكنا نود لو انه قال الحقيقة الناصعة ونأى بنفسه عن اطلاق تلك التهم الباطلة لرجال الرعيل الاول.

وقد اعتمد الحوراني في اثارة هذا الموضوع مجددا من خلال ما تروجه المصادر الصهيونية العالمية وكتابها، لذلك استند على مؤلفات يهودية منها كتاب الياهو ساسون وكتاب الياهو ايلات، ولا يخفى على السياسي والمثقف العربي من يكون وراء المؤلفين واهدافهم الخسيسة التي تروجها الصهيونية العالمية للدس على زعامات العالم العربي والايقاع في ما بينهم لتمرير مخططاتها في قلب الامة العربية.

ولكشف مواقف اكرم الحوراني في حياته السياسية لا بد من متابعة الرد على ترهاته وبخاصة عن المسبب الاول للعدوان الفرنسي على مدينة دمشق وقصفها بالقنابل والمدافع والطائرات، وما اصاب من تدمير كبير للمدينة ولمبنى البرلمان السوري ومقتل العديد من الشهداء يوم 29 مايو 1945، اضافة لما جرى من حديث بين الرئيس القوتلي والسفير البريطاني يوم العدوان الفرنسي بشأن طلب فرنسا التفاوض بصدد الوصول الى توقيع معاهدة بين سورية وفرنسا، والحقيقة ان السفير لم يطلب من الرئيس القوتلي السفر الى عمان كما روى الحوراني ليتجو من القصف الفرنسي، كما تتحدث عن مقاطعة الحوراني للاحتفالات التي جرت في دمشق يوم 17 ابريل 1946، وهو يوم ذكرى المناسبة الاولى لعيد جلاء القوات الفرنسية عن سورية، وفضل الحوراني قضاء تلك الساعات الوطنية في مقهى «الطاحونة الحمراء» الذي اتخذه مقرا له لاطلاق الدس والاشاعات المغرضة، وكان يردد بان اليوم هو «عيد المساخر» بينما كانت وفود جميع الدول العربية ورموز عن جيوشها تشارك في هذا اليوم العظيم، فالى لقاء جديد.

* كاتب وصحافي عربي

العداء سعد شداد يحمل لواء السعودية في أثينا

الجزائرية بولمرقة في الدور الأول من سباق 1500 متر اليوم

اثينا: «الشرق الأوسط» ـ اف.ب



تطل كوكبة من نجوم الجري السريع، رجالا وسيدات، في اليوم الاول من منافسات بطولة العالم السادسة لالعاب القوى اليوم في اثينا، وسيحاولون تخطي الدورين الأول والثاني من تصفيات 100 م علما بان الدورين نصف النهائي ثم النهائي سيقامان غدا. وعلى رأس المشاركين في التصفيات هناك الترينيدادي اتو بولدون صاحب افضل رقم في العام الحالي (9,89 ث) والاميركي موريس جرين (9,90 ث) والناميبي فرانيك فريديريكس (9,91 ث) والاميركيان جون دراموند (9,92 ث) وتيم مونتجمري (9,92 ث) والكندي دونوفان بايلي (9,94 ث) حامل الرقم العالمي (9,84 ث) وبطل العالم 1995. وعلى رأس المشاركات في التصفيات الاميركية ماريون جونز (10,90 ث) والجامايكية مرلين اوتي (10,96 ث)، والرقم العالمي للسباق هو 10,49 ث وقد حققته الاميركية فلورانس غريفيث جوينر في 17 يوليو (تموز) 1988.

واليوم ايضا ستكون هناك تصفيات في سباق 400 م للسيدات ولن تشارك فيها الفرنسية الاولمبية ماري جوزيه بيريك لانها ستخوض سباق 200 م فقط، والوثبة الثلاثية للسيدات.

وستظهر في اليوم الاول الجزائريتان حسيبة بولمرقة ونورية بن عيدة والمغربية سميرة رئيف واللبنانية ناتالي قران في الدور الاول من سباق 1500 م. كذلك هناك تصفيات في رمي المطرقة حيث سيسعى الاوزبكستاني اندري عبدوفالييف الى لقب ثالث، وسيقام الدور النهائي الاثنين. الرقم العالمي للمسابقة هو للروسي يوري سيديك (86,74 م) وقد سجله في 30 اغسطس (آب) 1986، وافضل 3 ارقام هذا الموسم هي للالماني هاينتس فايس (83,04 م) والمجري بالاش كيس (82,90 م) وعبدوفالييف (82,66 م).

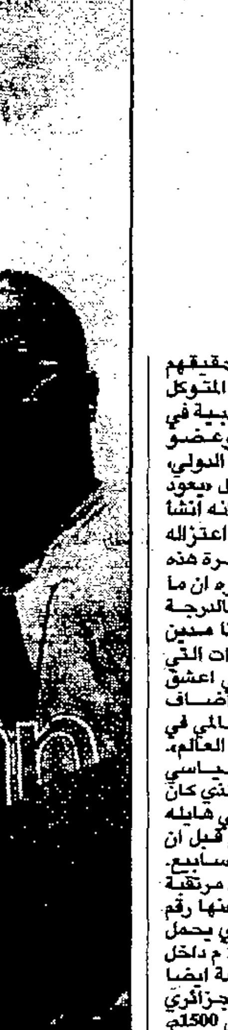
سيحسب للكتيبة المغربية بقيادة العداء هشام الكروج وصلاح حسو الف حساب في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا. ويملك المغرب 8 ميداليات في بطولات العالم منها واحدة ذهبية فقط و3 فضيات و4 برونزيات علما بانه لم يحرز اي ميدالية في دورة شتوتجارت 93. وتنامت طموحات المغرب ويبدو مرشحا لكسر حاجز الميداليات الاربع التي حصدها في البطولة الاخيرة في جوتبورج لانه سيشارك بمنتخب قوي قوامه هشام الكروج (1500 م) وخالد سكاح (5 الاف م) وصلاح حسو (10 الاف م) ونزهة بدوان (400 م) وزهرة اوعزيز (5 الاف م)، وهناك ايضا محجوب حيدا (800 م) وخالد بولامي واسماعيل الصغير (5 الاف م). وبعد ان احرز راضي بن عبد السلام فضية سباق الماراثون في اولمبياد روما 1960 وهي الاولى للمغرب على الصعيد الدولي، انتظرت العاب القوى المغربية 20 عاما لتشهد بطلا جديدا هو سعيد عويطة الذي سجل 4 ارقام قياسية في المسافات المتوسطة والطويلة. وفرضت العاب القوى المغربية نفسها على الساحة الدولية منذ مطلع الثمانينات وخرجت عدائين حازوا ميداليات اولمبية وعالمية ابرزهم عويطة وابراهيم بو الطيب وخالد سكاح ونوال المتوكل. ويدين المغرب بالكثير لعويطة حامل ذهبية اولمبياد لوس انجليس (5 الاف م)، وهذا ما يعترف به مدير المنتخب عزيز داودة الذي يقول: «لا احد يستطيع ان ينفي التأثير الايجابي لانجازات عويطة على جيل اليوم» واضاف «لقد كان مثالا لجميع المغاربة وخصوصا للعدائين الذين حاولوا ان يقتفوا اثره».

وعن ميزان القوى بين المغاربة والكينيين يقول داودة «اعتقد ان الفارق يتقلص تدريجيا، وان سيطرة المغرب على المسافات المتوسطة والطويلة مسألة وقت لا اكثر» ويعتبر داودة ان بطولة العالم لاختراق الضاحية التي تستضيفها المغرب في مراكش العام المقبل «فرصة مناسبة وتحد كبير امام العدائين المحليين لوضع حد للسيطرة الكينية في السنوات الاخيرة». ولوضح داودة «ان الرافد الاساسي للاتحاد المغربي هو الاندية، فخلال الاعوام الاربعة الماضية ارتفع عدد الاندية من 75 الى 300 وبات عدد العدائين المنتسبين الى الاتحاد نحو 25 الف عداء». واشار الى ان الاتحاد وضع «برامج خاصة للمدن والضواحي حيث لوجد لجانا تعنى بتنظيم سباقات لاختراق الضاحية ومنافسات اخرى ليتعرف الشباب على هذه الرياضة». واضاف «عندما يختار الاتحاد النخبة يأخذ على عاتقه تامين المأكل والمسكن للعدائين ويضع تحت تصرفهم مبلغا من المال ويكافؤون في حال تحقيقهم نتائج مجلية». وتشيد نوال المتوكل اول رياضية عربية تحرز ذهبية في الالعاب الاولمبية عام 1984 وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، بعويطة ايضا وتقول ان الفضل «يعود اليه في بروز جيل المستقبل لانه انشأ مدارس في العاب القوى بعد اعتزاله وما نشهده اليوم هو ثمرة هذه السياسة». ويؤكد حسو بدوره ان ما حققه في المضمار يعود بالدرجة الاولى الى عويطة ويقول «انا مدين لسعيد لانه لولا الانجازات التي حققها في المضمار لما جعلني اعشق رياضة العاب القوى». وأضاف «ساحاول استرداد رقمي العالمي في سباق 10 الاف م خلال بطولة العالم». وكان حسو حطم الرقم القياسي العالمي في سباق 10 الاف م الذي كان مسجلا باسم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي العام الماضي قبل ان يسترده الاخير قبل ثلاثة اسابيع. وستكون المواجهة بين الاثنين مرتقبة في بطولة العالم وقد يسفر عنها رقم قياسي جديد. اما الكروج الذي يحمل الرقم القياسي لسباق 1500 م داخل قاعة، وسباق الميل داخل قاعة ايضا فانه المرشح الابرز لخلافة الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500م ليحرز اول ذهبية لبلاده في هذا السباق على الصعيدين العالمي والاولمبي. ويوجد في المغرب مركزان للتدريب ويعنى الاول تحديدا بمجموعة من 60 عداء تراوح اعمارهم من 16 الى 19 عاما ويختار من هؤلاء النخبة ويرسلون الى جبال افران على علو شاهق حيث يصقل مدربون اختصاصيون مواهبهم ويخضعون لدراسة علمية على اسس حديثة.

قائمة المنتخبات العربية المشاركة

أسماء الرياضيين والرياضيات العرب الذين سيشاركون في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تنطلق مسابقاتها اليوم بحسب ما اذاعته اللجنة المنظمة:

- قطر: 10 مشاركين هم ابراهيم اسماعيل (400 م) ومبارك النوبي (400 م حواجز) ومحمد سليمان (1500) واحمد ابراهيم (5 الاف م) وبلال سعد (الكرة الحديد) وسامي سليمان وسلمان جامع وسعيد منصور وسلطان الشيب وسعد مفتاح (جميعهم في التتابع). يذكر ان سليمان احرز البرونزية في اولمبياد برشلونة 92.
- سورية: يمثلها زيد ابو حامد (400 م حواجز) ومحمود الخيرات (800 م)، في حين ستغيب غادة شعاع بطلة العالم وحاملة ذهبية اولمبياد في المسابقة السباعية لاصابتها في ظهرها.
- لبنان: علي خزعل (800 م و1500 م) وناتالي قران (800 م و1500).
- السعودية: سيحمل العداء سعد شداد الاسمري وحده لواء السعودية وهو الذي حل ثالثا في بطولة العالم الاخيرة في جوتبورج 95. وكان مقررا ان تشارك السعودية باربعة عدائين لكن عليان القحطاني صاحب الرقم القياسي الآسيوي في 5 الاف م (13,18,69 د) اصيب، وكذلك سالم الاحمدي (الوثبة الثلاثية)، اما خالد الخالدي فيخضع حاليا لتحقيق بعد ثبوت تناوله منشطات في الدورة الرياضية العربية في لبنان.
- الاردن: فخر الدين فؤاد غور (الوثب العالي) وندى قعوار (الكرة الحديد).
- فلسطين: محمد بخيت (5 الاف م).
- الكويت: ناصر الحسيني (رمي المطرقة).
- الامارات: عبدالله السبت (400 م حواجز).
- البحرين: محمد حيدر (800 م).
- اليمن: بشير الخيواني (400 م).
- العراق: ماجد بن سانة (الوثبة الثلاثية) وميساء الحسين (5 الاف م).
- عمان: اختار الاتحاد العماني عدائين لتمثيله في بطولة العالم هما محمد بن عبدالله الهوتي وحمود بن عبدالله الدلهمي وسيشاركان في سباق 200 م. وكان الهوتي والدلهمي احرزا الفضية والبرونزية على التوالي في الدورة العربية الرياضية في لبنان الشهر الماضي.
- تونس: علي الحكيمي (1500 م) وحاتم غولا (20 كلم مشيا). وكان الحكيمي تأهل الى الدور النهائي لسباق 1500 م في اولمبياد اتلانتا 96 وحل ثامنا مسجلا 3,38,19 د.
- الجزائر: يقودها البطل العالمي والاولمبي نور الدين مرسلي ومواطنته البطلة الاولمبية والعالمية حسيبة بولمرقة. وكان مرسلي وبولمرقة احرزا ذهبية سباق 1500 م في بطولة العالم 95 في غوتبورغ. ويضم المنتخب الجزائري 14 عداء وعداءة.
- مصر: ابراهيم الحفني (400 م حواجز).
- المغرب: المغرب بمنتخب قوي يقوده هشام الكروج بطل العالم داخل قاعة لسباق 1500 م وصلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في 10 الاف م. ويضم المنتخب المغربي 24 رياضيا بينهم 4 نساء.
- السودان: محمد يعقوب (1500 م) وابوك شول (800 م).



تيري ريس العداء الاميركي بطل سباقات 110 امتار قفز حواجز (يسار) يختبر حذاءه قبل التجارب التمهيدية، بينما مديره ويلز يطلب حذاء آخر له باستخدام الهاتف النقال (أ ب)

لاعبو القوى ينتقدون تخفيض عقوبة المنشطات

انتقد بعض لاعبي العاب القوى قرار الاتحاد الدولي لالعاب القوى تقليص عقوبة تعاطي العقاقير الممنوعة من الايقاف اربع سنوات الى عامين.

ورغم اعتراض شديد من دول كبرى مثل بريطانيا وكندا وافق الاتحاد اول من امس في ختام اجتماع استمر يومين باغلبية 122 صوتا واعتراض 56 على تقليص عقوبة تعاطي العقاقير البنائية الى النصف. وفي تشجيع آخر للرياضيين الراغبين في تعزيز ادائهم بشكل غير مشروع قرر الاتحاد ايضا الغاء عقوبة الايقاف ثلاثة اشهر لتعاطي المنبهات والاكتفاء بتوجيه تحذير علني في اول مرة، وكان الاتحاد في وضع صعب بعد خوضه حربا خاسرة ومكلفة ماليا مع المحاكم المدنية التي قررت ان عقوبة الايقاف اربع سنوات تكبيل غير مقبول للرياضة.

غير ان لينفورد كريستي بطل العالم والدورات الاولمبية السابق في عدو 100 متر قال انه غير مقتنع. وقال كريستي: لست افهم حقا. ان كنا نريد القضاء على تعاطي العقاقير الممنوعة يجب ان تتراوح العقوبة بين ثماني سنوات ومدى الحياة.

الأهلي المصري يفرض السرية حول قائمته الجديدة

طاهر أبوزيد يتزعم حملة لإطاحة هولمان والبطل

القاهرة: من عبده زينة

تنتظر لجنة الكرة بنادي الاهلي خلال الايام المقبلة التقرير الفني لراينر هولمان المدير الفني الالماني للفريق الأول لكرة القدم حول تصوراته بالنسبة لقائمة الفريق الجديد خلال الموسم الجديد وكذلك تدرس اللجنة خلال اجتماعاتها المقبلة تقييم عمل الجهازين الفني والاداري للفريق ومصيرهما خلال الموسم الجديد على الرغم من تجديد عقد الالماني لموسم آخر الا ان بعض اعضاء اللجنة يقود توجها ضد بقاء هولمان ويطالب بضرورة تغييره.

وربما تلقى محاولات طاهر ابو زيد عضو لجنة الكرة نجاحا نسبيا في اقالة اي من الجهازين الفني والاداري خاصة ان طاهر صاحب الحركة القيادية المعارضة داخل مجلس ادارة الاهلي. ويؤكد طاهر ابو زيد ان الفريق الأول اصبح في حاجة الى فكر جديد ومدرب جديد يقوده خلال الموسم المقبل وكذلك لا تقتصر دعوة ابو زيد على اقالة هولمان فقط ولكنها تمتد لاطاحة مدير الكرة ثابت البطل الذي يوجد بينه وبين ابو زيد خلاف كبير لا يعرف احد سببا له. وبالطبع فإن محاولات ابو زيد لاطاحة هولمان قد يكون سببها الاكبر رغبته في اقصاء البطل لان من الطبيعي ان يتمسك هولمان بالبطل في حالة بقائه لذلك يوجه ابو زيد جهوده لاقالة هولمان.

غير ان محاولات ابو زيد لن تجد منفذا سهلا لاتمامها خاصة ان ابو زيد اعلن عمليا في اكثر من موقف معارضته لسياسة الشقيقين صالح سليم رئيس النادي وطارق سليم المسيطر على قرارات لجنة الكرة وبالطبع فلم ينس طارق سليم نجاح ابو زيد في افشال تعيين انور سلامة مديرا فنيا لقطاع الناشئين رغم ان طارق هو الذي رشحه لهذا المنصب الا ان طاهر ابو زيد قاد حملة اعلامية واسعة نجحت في نهايتها في تنفيذ رغبته الدفينة حيث لم ينس ابو زيد ان سلامة كان السبب الأول في ابعاده عن صفوف الفريق واجباره على الاعتزال.



فيما يفرض هولمان والبطل سياجا من السرية على ملامح قائمة الفريق للعام الجديد لدرجة ان ثابت البطل رفض بشدة اعطاء اية ايضاحات حولها وقال ان الاعلان عنها لن يتم الا في نهاية الموسم ودعا ثابت البطل اللاعبين الى عدم الاهتمام بالاجتهادات الاعلامية حول الاستغناء وبيع اي من اللاعبين مؤكدا ان الاهلي لا يفرط في ابنائه على الرغم من انه شخصيا لا يضمن موقعه لموسم آخر. واضاف البطل ان القائمة سيتم وضعها في سرية وعرضها على لجنة الكرة لمناقشتها في ذات الوقت مازالت مفاوضات الاهلي مع اللاعب المالي جاكيته لم تنته بعد فيما جدد مفاوضاته مع نجم «المقاولون» عبد الستار صبري الذي ابدى رغبته في الانتقال للاهلي رغم محاولات ناديه استبقاءه.

عوني بشير

عينا صوفيا لورين وقدم شيرر

زمان كنا نفغر افواهنا دهشة حين نسمع ان الاستوديو الفلاني في هوليوود أمن على عيني صوفيا لورين بمليون دولار، وعلى سيقان كلوديا كاردينالي بمليوني دولار، وعلى صدر مارلين مونرو بثلاثة ملايين دولار. كنا نستكثر المبلغ طبعا، فلا احد منا في تلك الايام سمع ان هناك مليون دولار. كنا نعرف المليون رقما في مادة الحساب، اما ان يكون هناك ورق نقد تعداده مليون ورقة، ودولار ايضا! فهذا ما لم يكن يدخل في حساباتنا. وكنا نحسب يمينا وشمالا، ونضرب الاخماس في الاسداس، لنرى ما الذي يمكن ان يصيب عيني صوفيا لورين، وهما مثل عيون البقر الوحشي؟ وما الذي قد يطرأ على ساقي كلوديا كاردينالي؟! لكنها هوليوود ام الصرعات وخير من عمل الدعاية. غير اننا عشنا ورأينا نادي نيوكاسل يؤمن على قدمي آلن شيرر باربعين مليون دولار، وها هو شيرر اصيب بتمزق في رباط كاحله سيقعده عن اللعب عدة اشهر، الامر الذي هز نادي نيوكاسل واوساط كرة القدم كما هز انكلترا كلها من رئيس الوزراء البريطاني الى اصغر عامل في السكة الحديد، ولعل اكثر من اهتز للحادث شركات التأمين، مما يجعلك تتحسر على مارلين مونرو وكلوديا كاردينالي. ومليون صوفيا لورين وعيون صوفيا لورين لا تساوي شيئا مقارنة بكعب آلن شيرر. انكلترا مهزوزة لانها تقف على كف عفريت في تصفيات اوروبا لكأس العالم، وايطاليا تقف في حلق انكلترا وفي طريقها الى فرنسا، فايطاليا متقدمة على انكلترا بنقطة بعد ان فاز «الازوري» على الانكليز في عقر دارهم بهدف يتيم. ولكي تتأهل انكلترا اوتوماتيكيا الى فرنسا يتوجب عليها ان تفوز على ايطاليا في روما. وقد اخذ الانكليز نفسا في اعقاب فوزهم الودي على ايطاليا في دورة فرنسا الرباعية التي جمعتهم مع البرازيل وفرنسا بالاضافة الى ايطاليا. وعلى الرغم من ان انكلترا فازت بدون شيرر، الا ان الفريق الانكليزي لا يكتمل بدون قائده وهدافه. قد يمشي الحال في لقائهم مع مولدوفيا، لكن الحال سيصعب جدا امام الطليان. شركات التأمين تدفع الآن بدل عطل وضرر وتطبيب لكن اذا خسرت انكلترا مقعدها في فرنسا سيدفع الكثيرون ثمنا غاليا. لتظل عينا صوفيا لورين مضيئتين بتأمل منتخب بلدها.

الملاكم الفلسطيني أنس في مواجهة ماكنلي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي محمد انس الملاكم البريطاني (من اصل فلسطيني) خصمه البريطاني تريفور ماكنلي في وزن خفيف المتوسط على حلبة بارنسلي بمدينة مانشستر الانجليزية اليوم، ومن المتوقع ان يفوز انس ـ 21 عاما ـ بالقاضية في الجولات الاولى رغم ان منافسه ماكنلي يشير رصيده الى خبرته بـ 43 مباراة خاضها، فاز فيها في 28 لقاء.

والمعروف ان الملاكم العربي محمد انس يستعد منذ اسابيع طويلة تحت اشراف المدرب الانجليزي بريندون اينجل لهذا اللقاء، وهو نفس المدرب الذي دفع الملاكم اليمني نسيم حميد الى صفوف العالمية في ملاكمة وزن الريشة، بما يزيد عن 25 لقاء دون هزيمة واحدة، وبلقبين عالميين لهذا الوزن.

وكان آخر لقاء لمحمد انس قد فاز فيه بالقاضية في الجولة الاولى، في نفس اليوم الذي فاز فيه نسيم حميد بالقاضية على خصمه بيلي هاردي في الجولة الاولى ايضا.

موجز

كريستال بالاس يضم الإيطالي لومباردو

● وقع لاعب وسط يوفنتوس الايطالي اتيليو لومباردو (31 عاما) عقدا مع كريستال بالاس الانجليزي مدته 3 اعوام لقاء نحو 3,2 مليون دولار وراتب سنوي بقيمة نحو 800 الف دولار. وكان عقد لومباردو مع ناديه السابق سينتهي بعد عام واحد. وعرض نيوكاسل 7 ملايين دولار على نادي بالميراس البرازيلي لضم مهاجمه باولو سرجيو روزا (فيولا). وكان فيولا قد انتقل من فالنسيا الاسباني الى النادي البرازيلي في سبتمبر (ايلول) الماضي لقاء 5,3 مليون دولار.

مادار يعتدي بالضرب على ماورو سيلفا

● طرد مهاجم كرة القدم الفرنسي الدولي ميكايل مادار اول من امس من الحصة التدريبية التي كان يجريها فريقه ديبورتيفو كورونا لاعتدائه على زميله البرازيلي ماورو سيلفا وذكرت الصحف الاسبانية ان مادار اوقع ماورو سيلفا على الارض بعنف خلال التدريب في مدينة فيلالبا شمال غرب البلاد، ثم بادل المدرب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا الشتائم عندما كان الاخير يستفسر عما حصل. وطلب كارلوس البرتو من مادار الخروج من الملعب والتوجه الى مدينة كورونا للاجتماع برئيس النادي اوجوستو سيزار لندويرو، وهدد من جهة ثانية بابعاد اللاعب نهائيا.

سان جرمان يرفض التخلي عن ليوناردو

● ذكر رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي ميشال دينيزو انه رفض عرضا من ميلان للتخلي عن لاعب وسطه البرازيلي الدولي ليوناردو. وسيلعب ليوناردو بالتالي ضد شاتورو في المرحلة الاولى من بطولة الدوري الفرنسي اليوم وكشف رئيس نادي ساو باولو البرازيلي فرناندو كازال دل راي ان نادي برشلونة الاسباني عرض على ناديه مبلغ 22 مليون دولار، بالاضافة الى تنازله عن اللاعب البرازيلي جيوفاني سيلفا دي اوليفيرا لقاء ضم النجم البرازيلي الصاعد دينيلسون دي اوليفيرا (19 عاما).

خيول العرب مرشحة للصدارة في سباقات ساسكس اليوم

لندن: من توني ستافورد

بعد الاثارة غير المتوقعة في حفل سباقات الفروسية البريطاني بفوز الحصان «سوانز» في سباق الملك جورج والملكة اليزابيث، تتجه انظار متتبعي سباقات الفروسية البريطانية الى منطقة جوود وردم، لمتابعة سباق ساسكس لمسافة الميل (1600 متر)، ومن المتوقع ان يحظى هذا السباق اليوم بمتابعة جماهيرية قوية، مع مشاركة «ستاربورو» لمالكه الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي، والذي احتل صدارة تصنيف الخيول ذات الثلاثة اعوام من العمر، وهو نفس المهر الذي فرض سطوته وبصمته الواضحة في عالم سباقات الخيل البريطانية، بفوزه الكبير في مهرجان رويال اسكوت متغلبا على «أير اكسبريس» ومن قبل فقد تغلب على «أمنج من» الفائز بسباق جيرسي.

غير ان فوز ستاربورو في سباق رويال اسكوت يجعله متقدما على «الن فورسيز» وكذلك المهر «الحارث» وهما ضمن فريق جولدوفين الاماراتي، فيما ان «أي رويال» الفائز بسباق اسكوت لقائده كيري فالون ومدربه هنري سيسل، جعل الاخير يتقدم في تصنيف مدربي الخيول البريطانيين مثل جون جوسدن ومايكل ستون فيما ان فالون يتقدم الفرسان البريطانيين بفارق كبير.

واذا اراد «سنترال بارك» الفوز اليوم، فعليه اولا ان يتغلب على «بلتيك ستات» لمدربه هنري سيسل، والمعروف ان «سنترال بارك» هو من سلالة الجواد «إن ذا ونجز أ».

اما في ما يتعلق بسباق دارهورست على مسافة الميل، فقد فاز من قبل الحصان «جفيروس» لمالكه الامير فهد بن سلمان، وهناك ايضا توقع طيب للمهرة «لاست سكند» لمالكها الامير فيصل بن سلمان، حيث من المتوقع ان تفوز بسباق «ناسو» للمرة الثانية على التوالي، في اول ظهور لها هذا الموسم.

إلغاء انتقال البرازيلي سيلفا إلى يونايتد

لندن - رويتر: قال اليكس فيرجسون مدير نادي مانشستر يونايتد ان انتقال المدافع البرازيلي سيليو سيلفا الى النادي الانجليزي الغي بعد رفض منح اللاعب ترخيص عمل. واضاف فيرجسون ان يونايتد الذي كان قد اتفق على دفع رسوم انتقال قدرها حوالي 3.5 مليون جنيه استرليني (نحو 5,9 مليون دولار) الى نادي كورينثيانز البرازيلي مقابل ضم سيلفا (29 عاما) تخلى عن الصفقة لان المسؤولين البريطانيين رفضوا منح اللاعب ترخيص عمل.

وتعين ايضا على مهاجم منتخب انجلترا السابق بيتر بيردسلي تغيير خططه بعد ان الغي نيوكاسل انتقاله الى نادي بولتون الذي صعد الموسم الاخير الى الدوري الممتاز.

وقال مسؤولو نيوكاسل انهم قرروا الابقاء على بيردسلي (36 عاما) بعد ان خسروا الان شيرر بسبب اصابته مطلع الاسبوع الماضي.

مايكل جونسون أسطورة العاب القوى

يطمح لتسجيل رقم قياسي في سباق 400 متر

43.29	هاري بوتش رينولدز (اميركا)	1988
43.86	لي ايفانز (اميركا)	1968
44.1	لاري جيمس (اميركا)	1968
44.5	توماس شونليبه (المانيا الديمقراطية)	1987
44.9	مايك لاربي (اميركا)	1984

سجل ارقام مايكل جونسون:
المركز الاول في سباق 400 متر
المركز الاول في سباق 200 متر
المركز الاول في سباق 4 X 400 متر تتابع

IAAF WORLD CHAMPIONSHIPS

الارقام القياسية في الالعاب الاولمبية:
1996 (اتلانتا) المركز الاول في 200 متر وسباق 400 متر
1992 (برشلونة) المركز الاول 4 X 400 متر تتابع

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

المنتخب الأميركي يتقدم المنافسين على بطولة العالم لألعاب القوى

اثينا: «الشرق الأوسط»

يعتبر منتخب الولايات المتحدة مرشحا فوق العادة لاحراز المركز الاول في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى المقامة حاليا في اثينا على غرار ما حصل في دورة جوتيبورج السويدية عندما جمع 12 ذهبية و5 فضيات وبرونزيتين بفارق شاسع عن روسيا البيضاء التي احرزت ذهبيتين و3 فضيات وبرونزيتين.

ويضم المنتخب الاميركي رياضيين متفوقين. وعلى رأس اللائحة الطويلة مايكل جونسون بطل سباق 200 وصاحب الرقم القياسي 19,32 ثانية. ومن المتوقع ان ينافس بعد غد الاثنين في سباق 400 متر محاولا تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه بوتش رينولدز وقدره 43,29 ثانية، وموريس جرين والان جونسون وديريك ادكنز وتشارلز اوستن عند الرجال، وجايل ديفرز وجوين تورنس والنجمة الصاعدة ماريون جونز عند السيدات.

والمعروف ان سباق 400 متر ظل لسنوات طويلة مسجلا باسم الاميركيين مثل مايك لاربي، وتومي سميث، ولاري جيمس، ولي ايفانز، غير ان مايكل جونسون كان قد فرض سطوته في عالم سباقات العاب القوى بالمركز الاول في سباقي 200 و400 متر ما بين عام 1993 و1995، وفي الالعاب الاولمبية بدورة اتلانتا انتزع ذهبيتي سباق 200 و400 متر، وفي دورة برشلونة لنتزع ضمن الفريق الاميركي ذهبية سباق 400 متر تتابع. ومع البطولة السادسة يحلم الاميركيون باحتكار سباقي 100 متر و200 متر، والاول مسجل باسم الكندي دونوفان بيلي 9,84 ثانية، والثاني من نصيب الاميركي جونسون 19,32 ثانية، كذلك فان جماهير العاب القوى ما زالت تتذكر الاميركي جونسون في جوتيبورج، وهو يقود منتخب بلاده الى تسجيل رقم قياسي في سباق التتابع 4 مرات 400 متر.

وفي جوتيبورج كذلك فشل العداء الاميركي كارل لويس فشلا ذريعا فحل ثالثا في سباق 200 متر.

اما بوتش رينولدز فحل سادسا في التجارب الاميركية وفشل بالتالي في التاهل وهو الذي احرز الفضية في البطولتين الاخيرتين. ولم يشارك باول في التجارب لانه كان مصابا ولن يتمكن من تعويض فشله الذريع في اولمبياد اتلانتا. وبرز باول عندما حطم الرقم العالمي في الوثب الطويل (8,95 م) في بطولة العالم في طوكيو بفارق 5 سنتيمترات عن الرقم القياسي السابق المسجل باسم مواطنه بوب بيمون منذ اولمبياد مكسيكو عام 1968.

وللمرة الاولى منذ انطلاق بطولة العالم لن يشارك العداء الاميركي الشهير كارل لويس حامل تسع ذهبيات اولمبية (100 م والوثب الطويل والتتابع) وذلك بعد ان قرر الاعتزال، والشيء ذاته ينطبق على البريطاني لينفورد كريستي بطل اولمبياد برشلونة عام 92 والعالم عام 93.

الهومنمن والصفاء في افتتاح كأس النخبة اللبناني

بيروت - أ.ف.ب: يتقابل الهومنمن والصفاء (المجموعة الاولى) على ملعب برج حمود اليوم في افتتاح دورة كأس النخبة الثانية لكرة القدم البالغة جوائزها المالية 65 الف دولار والتي ستستمر حتى 17 اغسطس (آب) المقبل.

ووزعت الفرق المشاركة التي احتلت المراكز الستة الاولى في الدوري الموسم الماضي على مجموعتين تضم الاولى الانصار والهومنمن والصفاء، والثانية النجمة حامل كاس لبنان والهومنتمن والاخاء.

وسينال كل من يخرج من الدور الاول 5 آلاف دولار، ومن نصف النهائي 9 آلاف والفائز بالكاس 23 الفا والثاني 14 الفا. وكان النجمة أحرز كاس الدورة الاولى بفوزه على الانصار بهدف نظيف لاحمد بورة في المباراة النهائية التي اقيمت في مدينة طرابلس الشمالية في 29 سبتمبر (ايلول) 1996. واغتنم بعض الفرق المحلية اقامة الدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان، فدخل في معسكرات اعدادية استعدادا لكاس النخبة من بينها الانصار الذي اقام واحدا في مدينة الاسكندرية والنجمة في مدينة اللاذقية والاخاء في بلدة الخيارة البقاعية.

اما الصفاء الذي جهد اواخر الموسم الماضي ليكون بين الفرق الستة الاولى، بعدما كان في وضع لا يحسد عليه اوائله، ففضل اعداد لاعبيه محليا بعد تعاقده مع النيجيري كريستيان ماشوكو (42 عاما) لتدريب فريقه.

وماشوكو الذي سبق له ان قاد الرينجرز الى احراز بطولة نيجيريا مرات عدة، اصطحب معه الى بيروت ثلاثة لاعبين من محلياته وقعوا على كشوف الصفاء الاربعاء الماضي وهم المهاجمان هارونا وماتيوس ولاعب الوسط هنري علما ان ادارة النادي تبنت طلب تمديد عقد النيجيري الرابع عثمان صالح.

واستغنى الصفاء عن وسام ابو يحيى الذي انتقل الى السلام الشمالي ومحمد مرتضى الذي انضم الى العهد الصاعد الى الدرجة الاولى، فيما عاد لاعبه السوري الدولي ياسر السباعي الى بلاده بعد انتهاء عقده مع الفريق الاصفر. ويعول الصفاء على الدوليين الحارس بلال هاشم واحمد نعماني وشادي كرنيب وعبد الله حمصي بالاضافة الى وليد دحروج والدولي السابق نبيه الجردي علما ان ماشوكو سيمنح الفرصة لعدد من الواعدين ليثبتوا جدارتهم قبل بدء الموسم المقبل رسميا. من جهته، انهى الهومنتمن معسكره الاعدادي في ارمينيا والذي استمر 15 يوما خاض خلاله الفريق 3 مباريات ففاز على اريبوني بهدفين لريمون نجم والسوري عبد اللطيف الحلو وتعادل مع ارارات وصيف مرتين من دون اهداف و1/1 سجله اللاعب الجديد الارمني غاجيك سيمونيان (25 عاما).

دورة الصداقة الدولية بمدينة أبها

لقاء سهل لشباب البرازيل أمام المريخ السوداني

ابها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي منتخب شباب البرازيل مع فريق المريخ السوداني مساء اليوم على ارض ملعب مدينة الأمير سلطان الرياضية بالمحالة (ابها) في ثاني مباريات دورة الصداقة الدولية المقامة حالياً في محافظة ابها وينظمها النادي الأهلي السعودي.

مباراة اليوم ستكون من طرف واحد إذا ما أشرك مدرب منتخب البرازيل نجوم فريقه الذين سيقدمون فاصلا جيدا من الاداء الفني في لعبة كرة القدم، فالفريق خاض قبل اسابيع منافسات نهائيات كأس العالم للشباب التي اقيمت في سنغافورة وخرج على يد منافسه التقليدي منتخب الارجنتين الفائز باللقب. الفريق البرازيلي مرشح قوي لتحقيق كاس هذه البطولة نظراً للسمعة الكروية الكبيرة التي يتمتع بها البرازيليون في لعبة كرة القدم.

وفي المقابل يدخل فريق المريخ هذه المباراة بعد أن شارك في التصفيات الأولية لفرق المجموعة الثانية للتأهل إلى نهائيات كأس الكؤوس العربية، وخرج منها بعد أن خسر أمام فريق الشباب السعودي.

مستوى فريق المريخ متوسط وهو يملك لاعبين جيدين ويعتمد في طريقة أدائه في الملعب على تكثيف منطقة الوسط بأكبر عدد ممكن من اللاعبين بامتلاكه زمام المبادرة في الهجوم على مرمى الخصم ويعتمد على اللاعبين جندي نميري وخالد أحمد اللذين يلعبان كجناحين في خط الهجوم.

ومن المتوقع أن يواجه خط دفاع المريخ والحراسة صعوبة كبيرة في صد هجمات منتخب البرازيل وذلك للفارق الفني بين الفريقين. ويذكر أن فريق المريخ السوداني اختير كبديل لفريق الترجي التونسي، الذي أعلن انسحابه في آخر لحظة.

مجلس الزمالك يعقد جلسة خاصة لمناقشة قائمة الفريق الأول

القاهرة: من عبده زينه

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اليوم جلسة خاصة لمناقشة قائمة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي وتعيين الجهاز الفني المعاون للمدير الفني الجديد للفريق الهولندي رود كرول، وسوف يبحث مجلس الزمالك تقرير الهولندي رود كرول حول قائمة الفريق والتي عكف على اعدادها منذ نحو شهر تقريبا وعقد لاعدادها عدة اجتماعات مع بعض اعضاء المجلس والجهاز الفني الحالي للفريق بقيادة فاروق السيد، ورغم التنبؤات الكثيرة التي تحيط بمحتويات القائمة الا ان القائمة التي سيناقشها المجلس ستكون قائمة مبدئية وليست نهائية بسبب المحاولات الاخيرة التي يبذلها مسؤولو النادي لضم لاعبين جدد من اندية اخرى وكذلك معرفة الموقف النهائي من بعض لاعبي الفريق الكبار والذي يتراوح ما بين الاعتزال والاستغناء والتعاقد مع اندية اخرى.

غير ان ملامح القائمة الاساسية باتت معروفة للكثيرين وربما يكون احدث اضافة لها اللاعبون الجدد الذين نجح الزمالك في التعاقد معهم وهم احمد متولي لاعب السويس واكرم عبد المجيد لاعب البلدية ومحمد القط لاعب المصري والسيد حسن لاعب السنبلاوين وعبد الحميد بسيوني لاعب كفر الشيخ.

وسوف يستفسر المجلس من كرول عن امكانية الاستعانة باللاعبين الكبار بعد ان اكد اقتناعه باسماعيل يوسف واحمد الكاس وبالتالي فإن الامر سيكون متعلقا باشرف قاسم وايمن منصور خاصة بعد ان تلقى اللاعبان عرضا كويتيا مشتركا للاحتراف باحد الاندية الكويتية لمدة موسم واحد الا ان القرار الاخير سيبقى متعلقا بموقف ورؤية الهولندي رود كرول.

وكذلك يخضع اللاعب الغاني جونات اكورالي لاختبارات مكثفة من قبل الجهاز الفني لتقييمه واعلان الرأي النهائي بشأن التعاقد معه واذا ما تم ذلك فسوف يتم ضمه لقائمة الفريق.

نقد

بندر عبد الحميد

العجيلي والأدب الطبي في «أحاديث الطبيب»:

حكايات مهنية بنكهة القصة!

يعود بناء عبد السلام العجيلي في كتابه الجديد «احاديث الطبيب» الى حكايات مهنية ذات حبكة خاصة تمزج بين ادب الاعترافات والقصة الواقعية والملاحظات الشخصية والكتابة العلمية والمسامرات.

كانت هذه الاحاديث قد سايرت التجربة الابداعية للعجيلي على مدى نصف قرن، ونشر منها كتابين في فترات متباعدة هما «عيادة في الريف» و«حكايات طبية».

ستون موضوعاً في الطب والحياة ضمها كتاب «احاديث الطبيب» الذي صدر عن دار عطية في لبنان، في مائتين وعشرين صفحة من القطع المتوسط وكان المؤلف قد كتب هذه الموضوعات على مدى اكثر من عشر سنوات ونشر بعضاً منها في مجلة «طبيبك» الدمشقية.

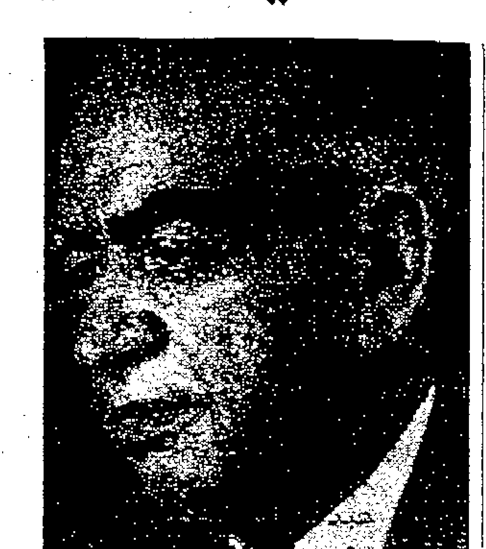
كتب الدكتور العجيلي في المقدمة يقول: «ان قارئ هذه الاحاديث في كتابها اذا وجدني بعدت به عما الفه مني في مؤلفاتي الاخرى، من رواية احداث مستغربة او قصص متخيلة، او من انتقادات ساخرة وتعابير ضاحكة، فانه سيجدني غير مبتعد في ايراد موضوعاته عن الاسلوب الذي عرفت به في الكتابة، وهو الاسلوب الذي احاول ان اجذب القارئ به الى متابعتي في تشويق ودون املال، وفوق ذلك سيرى اني اشركه معي في جوبي لآفاق علمية اكثرها بالغ الجدة، تؤثر تطورات بعضها وتفاعلاتها على صحة الانسان الفرد وعلى سلامة المجموعات البشرية، وحتى على مصير الكوكب الذي تعيش على سطحه هذه المجموعات».

نظرة في اتجاهات متعددة

يتجول قلم العجيلي بين مشاهد الحياة والطب في عوالم مختلفة، جديدة وقديمة، متطورة ونامية او بدائية، ويطرح افكاره الخاصة حول امراض قديمة ـ جديدة، وامراض منقرضة كالجدري، وامراض مستجدة كالايدز وهو يتذكر دائماً اشعاراً واحداثاً وحكايات من التراث المنسي، يطعم بها حكاياته المختارة عن الطب والأطباء والمرضى والسلوك والتقاليد والمتغيرات التي طرأت ويمكن ان تطرأ في المستقبل القريب في هذا المدار، وهو في كل موضوعاته المختارة يصر على اهمية الاخلاق، في التعامل مع المهنة والناس، بحيث افرد ثلاثة موضوعات حول «ازمة الاخلاق»، بينما نجد عناوين غريبة تثير الفضول لدى القارئ مثل: «صراصير امريكا وذباب ابي العباس»، ويحكي عن مشكلة الصراصير التي تطور نفسها في الولايات المتحدة، ويتذكر حكاية من الماضي عن ابي العباس السفاح، (وقاكم الله شر احقاده) حينما اذل جبروته الذباب.

قهر الألم

تحت عنوان «الألم والتألم» يتناول المؤلف درجات الاختلاف في الشعور بالألم بين شخص وآخر واسبابها الداخلية والخارجية، ويذكر حادثة طريفة جرت لراع من الرقة في اوائل هذا القرن، وحادثة اخرى رواها الطبري، جرت في يوم اغواث من ايام حرب القادسية، والحادثتان متشابهتان، تقول الاولى


غلاف الكتاب

ان راعياً شاباً عبر الى احدى جزر نهر الفرات، وكانت يومذاك تغص بالأدغال الكثيفة التي تعيش فيها مختلف الحيوانات الوحشية كالخنازير البرية والضواري الكاسرة ومن بينها الفهود والاسود، وبرز فجأة خنزير بري وانقض على ذلك الراعي بنابه الحاد والقاه ارضاً، فبادر الراعي الى طعن ذلك الخنزير في خاصرته بضربة خنجر، واكتشف الراعي ان امعاءه اندلقت على الارض واختلطت بالتراب، فامسكها بيديه وزحف نحو الشاطئ، ثم غسلها بماء النهر، واعادها الى جوفه، وتناول مسلة كانت لا تفارق ثوبه، وخاط جرحه بخيط من شعر الماعز، وعاش عمراً طويلاً بدون دواء.

زيارة السيدة العجوز

شهد المؤلف منذ سنوات قليلة حالة ولادة في سيارة في احد شوارع تورنتو في كندا، مما استدعى استنفار سيارات الاسعاف والاطباء والممرضين وشرطة المرور، كما لو ان حادثاً كبيراً قد حدث، وتذكر حادثة اخرى جرت معه في طائرة كانت تجلس في احد مقاعدها المجاورة امرأة حامل اصابها الهلع من ارتجاج الطائرة وخشيت من الولادة فيها. وتذكر حادثة ثالثة جرت له في عيادته، حيث جاءته عجوز ترافق كنتها الحامل، فطلب من الكنة ان تركن الى الراحة حتى تضع مولودها، فانبرت له السيدة الريفية العجوز تقول:

ـ تلازم الراحة؟ من يعجن لنا اذن ويخبز؟ انا التي امامك كنت حبلى بزوجها... وفي آخر ايام حملي ارسلني اهلي لاحتطب لهم.. في عودتي، وانا احمل الحطب على ظهري، جاءني الطلق، كنت وحيدة، ما حولي انسان، جلست وولدت وليدي «لحالي»، وتناولت حجرة صوان كانت بالقرب مني فقطعت بها حبل السرة بيدي، ثم قمت وعدت الى اهلي: حزمة الحطب على ظهري وابني في حضني.. تقول تلازم الراحة؟ انتم تفسدون علينا بناتنا يا أطباء اليوم!

كل شيء عن لا شيء

في «الذروة في التخصص» يستعرض المؤلف نماذج غريبة من تفرعات التخصص الطبي داخل الاختصاص الواحد، ويورد امثلة تؤكد على ان التخصص المفرط يزيد في معرفة الطبيب عمقاً، ولكنه يحدد هذه المعرفة اتساعاً، ويستشهد بقول احدهم حول هذا الموضوع على النحو التالي:

«التخصص هو ان تعرف اكثر ما يمكن من المعلومات عن اقل ما يمكن من الاشياء حتى تنتهي الى ان تعرف كل شيء عن لا شيء».

«صراصير أمريكا وذباب أبي العباس»*

منذ عامين اضطرني ظرف من ظروف اسفاري الى المبيت ليلة في فندق لا تنقصه الفخامة في مدينة نيواورلينز، حاضرة ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الامريكية. الفندق، كما قلت، لم تكن تنقصه الفخامة. ومع ذلك فوجئت بعدة صراصير تتراكض على ارض الغرفة التي خصصت لي. كنت متعباً، وكان علي ان استيقظ باكراً لألحق الطائرة التي ستقلني في الصباح، فالقيت بنفسي على السرير وانا اتساءل كيف يمكن لمثل ذلك الفندق الفخم ان يهمل مكافحة هذه الحشرات البغيضة ويتركها تتجول في غرفه بهذه الحرية؟

تساؤل دار في خاطري تلك الليلة منذ عامين ولم يتسن لي ان اطرحه على ادارة الفندق، عندما استيقظت في الصباح يومذاك. الا انني في هذا العام عثرت على جواب ذلك التساؤل في مقال طويل قرأته في احدى الصحف الامريكية اثناء زيارتي للولايات المتحدة في الصيف المنقضي. كان هذا المقال يتحدث عن جهود عالم الحشرات الامريكي الدكتور اوستن فريشمان في مكافحة الصراصير، لا في المنزل الذي يسكنه او في الجامعة التي هو استاذ فيها او في مدن امريكا وحدها، بل في انحاء العالم المختلفة.

لقد ألف هذا العالم تسعة كتب في الصراصير وطرق مكافحتها، وقطع بالطائرة اكثر من ثلاثة ملايين كيلومتر في ملاحقة تجمعاتها، وركب انواعاً من المبيدات الحشرية القاتلة لها، ولكنه لم يحقق في سعيه للقضاء عليها الا انتصارات جزئية ومؤقتة. فالصراصير الامريكية قادرة دوماً على التهرب من حملات اباداتها والبروز بارجلها المتشبثة وشعيراتها المستهدية واجنحتها الشفافة الشقراء في كل الامكنة التي تتهيأ لها الحياة فيها. يقول البروفيسور فريشمان ان صرصوراً واحداً قادر على ان يفرخ اربعمائة الف صرصور في السنة الواحدة اذا وجد الظرف الملائم. والظرف الملائم لتكاثر الصرصور هو الرطوبة والدفء والقليل القليل من المادة الغذائية. فلا عجب اذا عجزت كل اساليب المكافحة عن القضاء على هذه الحشرة الكريهة حتى الآن.

لم يعد مستغرباً عندي وجود الصراصير في ذلك الفندق الراقي بعد ما قرأت ما رواه عالم الحشرات هذا عن معاركه مع اشباهها في افخم مطاعم واشنطن وتحت مكتب الامين العام لهيئة الامم المتحدة ووراء لوحات متحف الفن الحديث في نيويورك وفي جوانب اقفاص الغوريلا في حدائق حيوانات مختلف المدن الامريكية. منظرها الكريه ليس هو الدافع الوحيد لحملات مكافحتها، فهي في مشاركتها الناس في عيشهم تتسبب بامراض مختلفة منها الربو والاسهالات والتهابات الطرق البولية. بل انها تكون في بعض الاحيان عاملاً ناقلاً لامراض خطيرة مثل الجذام والطاعون الدملي. ويروي البروفيسور فريشمان انه دخل احد المنازل التي تكاثرت فيها الصراصير فشاهد ان كل اطفال المنزل كانوا عديمي شعر الحواجب... كانت الصراصير قد اكلت حواجب اولئك الاطفال في تكاثرها!

ومع ان الدكتور فريشمان دائم الملاحقة لهذه الحشرات بغية القضاء عليها فهو يقول انه لا يكرهها. انه، كما يصرح، يحترمها ويعجب من قدرتها على التلاؤم مع ما يحيط بها من ظروف واجواء في سبيل المحافظة على بقائها. وفي حربه معها يحاول ان يفكر كما يفكر الصرصور ليستطيع تتبع آثارها وافناءها. وهذا ما يجعله اكثر نجاحاً من غيره من الخبراء في النتائج التي يصل اليها. ولكن نجاحه يظل محدوداً وتظل الصراصير، على الرغم من كل ما يسخر في محاربتها من علم ووقت ومال، موجودة ومتكاثرة وخطرة.

حين فرغت من قراءة اقوال البروفيسور فريشمان وما ذكره عن الجهود التي يبذلها هو وتبذلها شركات كبيرة يعمل لحسابها في مكافحة الصراصير في انحاء الولايات المتحدة، وعن عجز العلماء والباحثين في هذه البلاد الغنية والمتقدمة عن التخلص من هذه الواهنة الجسم، الدقيقة التكوين، حين فرغت من قراءة كل هذا، تذكرت حكاية قديمة رويت عن ابي العباس السفاح، اول الخلفاء العباسيين، وقد اطلق عليه هذا اللقب لقوة بأسه وشدة بطشه، وكلمة قالها له في هذه الحكاية الفقيه الشيخ طاووس.

فقد رووا ان ابا العباس السفاح كان في مجلسه ذات يوم فالح عليه الذباب حتى ضايقه. لم ينفعه ذبه له ولا محاولات حاشيته ابعاده عنه. امتلأ صدر الخليفة غيظاً من اصرار هذه الدويبات الحقيرة على ازعاجه وقال لحاجبه:

ـ انظر لي من بالباب من الفقهاء واتني به.

لم يكن بالباب غير طاووس فجاء به الحاجب.

صاح به ابو العباس في حنق:

ـ لماذا خلق الله الذباب يا طاووس؟

فتطلع الشيخ الى الخليفة الجبار وقال له في هدوء:

ـ ليذل به الجبابرة يا امير المؤمنين!

* من «احاديث الطبيب»

هذا اليوم في التاريخ

إعداد فتحي صفوة

2 آب (اغسطس)

يوسف ضياء باشا الخالدي

في مثل هذا اليوم قبل 91 عاماً، اي في 2 آب (اغسطس) سنة 1906، توفي في العاصمة العثمانية يوسف ضياء باشا الخالدي الذي كان من ابرز اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني، وسياسيا قديرا وخطيبا جريئا وكاتبا عالما، وقد شغل رئاسة بلدية القدس، ثم انتخب نائبا عن القدس في مجلس المبعوثان الاول، وكان من اوائل الذين تنبهوا الى اخطار الحركة الصهيونية، وقد كاتب في ذلك زعماءها، بما فيهم هرتزل.

ولد يوسف ضياء الدين بن محمد علي في سنة 1842، وطلب العلم صغيرا في جوار المسجد الاقصى ثم في الكلية البروتستانتية في مالطة وبعدها في استانبول، واقام في فيينا وقام بتدريس اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية بها، وفي هذه الفترة عنى بتحقيق ديوان لبيد وطبعه في فيينا سنة 1880، وفي سنة 1881 عاد يوسف ضياء الى فلسطين وعين قائم مقام في يافا، ثم في مرجعيون في السنة التالية. وبعدها عين حاكما على مقاطعة «موطكي» في الشمال الغربي من بتليس، وهناك تعلم اللغة الكردية واتقنها، والف كتابا في قواعد اللغة الكردية عنوانه «الهدية الحميدية في اللغة الكردية» وربما كان اول كتاب باللغة العربية عن اللغة الكردية.

انتخب يوسف ضياء رئيسا لبلدية القدس، فبقي في هذا المنصب ست سنوات، ثم كان احد نواب فلسطين في مجلس المبعوثان العثماني الاول، وتميز بمواقفه المعارضة لسلبيات الحكم العثماني وطالب بجرأة عظيمة بمحاكمة الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) وقادة الجيوش الذين قصروا في واجباتهم، واثار نقمة السلطان عبد الحميد الثاني الذي امر في وقت لاحق بحل المجلس وتعطيل الحياة النيابية ونفى عشرة نواب من المعارضة كان يوسف ضياء الخالدي احدهم.

ولم يقتصر نشاط الخالدي السياسي على معارضة الاوضاع العثمانية بل كان رائدا من رواد اليقظة الفكرية والوطنية في فلسطين، وقد قاوم الهجرة الصهيونية اليها مقاومة شديدة وراسل زعماء الحركة وناقشهم، وكتب الى هرتزل «بواسطة حاخام فرنسا رسالة مطولة اكد له فيها ان فلسطين جزء لا يتجزأ من جسم الدولة العثمانية، وانها اليوم مأهولة بغير اليهود، وان هذه البلاد يقدسها اكثر من 390 مليون مسيحي وثلاثمئة مليون مسلم. فبأي حق يطالب بها اليهود لانفسهم؟ ان الاموال اليهودية لا تستطيع شراء فلسطين، ولذا فان امتلاكها لن يتم الا بقوة المدافع والبوارج. وعما قاله في كتابه «اناشدكم باسم الله ان تدعوا فلسطين وشأنها».

وقد رد هرتزل على كتاب الخالدي في 19 آذار (مارس) 1899، واقترح ان يعيش اليهود بسلام في الدولة العثمانية مهونا من اهمية الصعاب والمشكلات التي قد تثور مع العرب. وختم هرتزل رسالته قائلا: «اذا لم يوافق السلطان عبد الحميد على الخطة الصهيونية فان اليهود سيبحثون لانفسهم عن مكان آخر في العالم..».

لم يستمر هذا الاتصال الاول والمباشر بين يوسف ضياء باشا الذي كان يتكلم باسم النهضة العربية الحديثة وبين رئيس الحركة الصهيونية في العالم بسبب اختلاف وجهات النظر، ولكن رسالة يوسف ضياء الخالدي تشكل وثيقة تاريخية بالغة الاهمية في تلك المرحلة المبكرة من بداية الصراع الصهيوني ـ الفلسطيني، وتثبت مدى الوعي والفهم الكاملين لمعنى الصهيونية واهدافها وخطرها على المنطقة منذ ذلك العهد. امضى يوسف ضياء الخالدي سنواته الاخيرة في العاصمة العثمانية يندب حظ حركة الدستور والاصلاح التي آمن بها حتى آخر ايامه، وتوفي سنة 1906 عن 62 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1849 محمد علي باشا والي مصر
1859 المربي الامريكي هوراس مان
1921 المؤتمر السوري في جنيف
1923 الرئيس الامريكي هارد دينغ
1925 معركة المزرعة

ترجمات

الشاعر الإنجليزي ريتشارد مكين

دع هذه الكلمات تمر فلا يسمعها أحد

فاضل السلطاني

عرف الشاعر ريتشارد مكين بترجماته التي تجاوزت عشرين كتابا، وخاصة عن الروسية والتركية. فقد ترجم لبوشكين وآنا اخماتوفا وباسترناك وماندلشتام، وعدد من الشعراء الاتراك وخاصة ناظم حكمت الذي ترجم له مجموعته الكاملة. وهو يرأس الآن جمعية بوشكين البريطانية التي تأسست منتصف السبعينات. لكن مكين، في المقام الاول، شاعر عُرف ببساطة لغته الشعرية وجمالها في الوقت نفسه. انه لا يحاول ان يكون بيتس آخر او اليوت آخر، كما يقول بيتر ليفي، بروفيسور الشعر في جامعة اكسفورد سابقا، بل انه مقتنع بنفسه، بمعنى انه يملك صوته الخاص الذي اثبت حضوره بين الشعراء الانجليز خلال السنوات العشرين الاخيرة. ومن الجدير بالذكر ان الشاعر مكين مهتم بالقضايا العربية، وله علاقات جيدة مع قسم من المثقفين العرب المقيمين في لندن. وقد اشترك اخيراً في امسية شعرية عربية ـ بريطانية مشتركة خُصص ريعها للمؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب.

نرجس بري

«اذهب ونم بين النرجس البري
عاليا بين التلال
سيهدئ ذلك روحك»
لذلك تسلقت التل ونمت.
كان الوادي تحتي تسفيه
الريح..
وتركت حجارة تتدحرج..

هسهست الاشجار كالامواج في
البحر
واشرقت الشمس عمودية فوق
الارض،
على كل الناس، وكل الاشياء.

النهر، تحت، فاض على الحصى،
وكان فتى يحاول ان يحل
الخيوط المتشربكة لطيارة ورقية

حومت الطيارة في الريح
ساحبة اطوال الخيط المشدود.
الفتى والطيارة.. وقعا اسرين.

امرأة

قطفت زهرة واحدة،
حمراء صغيرة،
وعادت الى البيت.
امرأة عجوز في اول ايام الثلج

أكسفورد في الليل

من «بورت ميدو» رأيت المدينة
كرجل ميت، متمدد فوق ظهره،
سجين يطلق النار على سلك
معدني.

موتى، اطراف سوداء، جمع
اصابع
ركبٌ واطرافٌ ناتئة
عضلات متكمشة، متجعدة،
بنايات مكدسة، شوارع تتكوم
على بعضها،
مُشكّلة كانها مناطق ضغط جوي.
الاضواء على طول السكة
الحديدة
تنعكس على الجليد الاسود
راسمة خطاً لا تجرؤ المدينة ان
تعبره.

قصيدة من روسيا

دع هذه الكلمات تمضي
فلن يسمعها احد.
كل شيء هادئ في العالم
رغم ان الموسيقى تعزف بمرح.
لا حاجة لايقاعات اخرى
فغير المسموح به يتفجر، بطريقة
ما،
خلال ذبول الايام العميق،
راقصا امام عينيك الاكثر مرحا.
والآن، الرسائل ترسل..
ترى اي شيطان يقتفني
في هذه الاراضي البعيدة؟

إلى جورج سيفيرس

انت تسأل: متى تمتلئ المسارح
ثانية
واقول لك: لن تمتلئ حتى الساعة
الاخيرة
عندما تلعب الدلافين قرب
القوارب

ويطير السر الى السماء،
كسهم ينطلق من قوس،
مستقيما يمرق في الفضاء نحو
هدفه: الشمس،
ويظل عالقا هناك
حتى يرغم على الهبوط.
انا السهم، وانت القوس.
القوة الخفية للارض تسحب
الوتر المشدود،
تحز القوس وتطلقه في مكان ما،
وفي لا مكان.
مساره كان مرسوما بعناية منذ
البداية
واتمه بثبات.
انت تسأل: متى تمتلئ المسارح
ثانية
واقول لك: في الساعة الاخيرة

عندما سنرى الدار كلها،
بكل ممثليها على المسرح،
عندما سيدخلون في تعاقب
كالحلم،
ويلقون كلماتهم.
ذاكرتنا هي مسرح،
وهذا الفصل الاخير من الذاكرة
قبل الموت،
سيكون الوقت الوحيد الذي
يمتلئ فيه المسرح
لانه سيكون الوقت الوحيد الذي
تعرفه فيه
ان الكل سيتفرجون
وان كل شيء قد تم فعله.
في مسرحي ماعز يتشمس على
المدرجات،
اوركسترا تغطيها ارض بنية
بشجرة تين،
حولها التلال،
وتحتها جوقة البحر،
بقواربه التي تنود للمرساة،
مؤدية رقصتها الانيقة
وهي تمخر نحو السمك.
الطيور تغني في السماء.
القرية تستلقي هادئة قرب
الميناء.
وانا اراقب السفينة وهي تعود
من المدينة الكبيرة.

بطانية لكردي

... والليل متجمد بنجومه
الكبيرة العنقودية،
كقنابل الغاز السام.
ومع ذلك، انت تتنفس.
انت لا تملكُ الحيز الضئيل
من الارض تحتك،
ولا جيرانك، ولا اقاربك يملكون
قبورهم المساواة بالارض.
انت تحتاج اكثر من بطانية ـ
غطاء اكبر من قبة النجوم هذه.
انت تحتاج امنا جسديا،
بلدك، ولغتك الخاصة.
اني ارى الكردي وجلاده داخلنا
وعلينا ان نفعل شيئا.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال 12,00 بستان العصافير 12,45 اعمال في البال 13,50 البيت السعيد 14,30 اغان تونسية 14,45 من روائع السيرك العالمي 15,45 المجلة المغاربية 16,00 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 16,40 برامج الاطفال 17,45 مسلسل: انا اللي استاهل (16/04) 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,15 تونس السياحة 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الاخبار 21,05 صيف 97 23,15 سهرة مسرحية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 لقاءات القاهرة 06,00 اخر صرعة 06,30 برنامج للاطفال 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 الرياضة 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 القلب الماسي (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 ماريا وبس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم 22,00 سهرة - عاصفة 23,30 الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي عصفور النار - محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وامينة رزق 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار 12,35 منوعات غنائية 13,05 المسلسل العربي - ابي عفوا - عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي - بعد الرحيل - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 موجز الاخبار 17,05 برنامج هذا هو 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم الوثائقي/ حرب الخليج 20,00 عالم الاناقة 20,30 كوميدي: مستر بين 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 مراحل النمو 09,35 الفضائية في اسبوع 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال: الضفدع جلبرت - في جعبتي حكاية 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وامثال من التراث 14.00 موجز الاخبار 14,06 العالم الرياضي 14,30 نادي الكلمات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الاسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10,10 الاطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 13.36 اصوات من السما 14,30 لسه فاكر 15,00 فيلم عربي «إجازة غرام» 17.15 مطار 97 17,30 نجم على الهواء 18,45 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,30 نجم على الهواء 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 مجلة الاغاني 21,00 فيلم عربي «الحلال يكسب» 23,15 عائلة فنية 23,30 مسلسل عربي 01,30 احداث 24 ساعة 01,45 مسرحية 04,30 الفيلم التسجيلي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 شباب دائم 06,15 برامج اطفال

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «قانون ايكا» 02,00 فيلم «الحب المحرم» 04,00 فيلم «ابن حميدو» 06,00 فيلم «انت حبيبي» 08,00 فيلم «احلام العبيط» 10,00 فيلم «العفاريت» 12,00 فيلم الحركة «الأبطال» 14,00 الفيلم الكوميدي «عودة اخطر رجل في العالم» 15,30 برنامج وثائقي/فاتن حمامة 16,00 فيلم «أرض الاحلام» 18,00 فيلم «المتهمة» 20,00 فيلم «الدرجة الثالثة» 22,00 فيلم «شهد الملكة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي (اعادة) 01,00 سباق سيارات اميركي (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من جودوود (اعادة) 06,00 بطولة دوموريي المفتوحة للتنس (اعادة) 08,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 09,00 المركز الرياضي 10,00 كرة سلة من استراليا 11,30 غولف من كندا 13,30 سباق خيل من جودوود (مباشر) 15,00 السيرف الشراعية 15.30 المركز الرياضي 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 بطولة دوموريي المفتوحة للتنس (مباشر) 19,00 جولف من كندا (مباشر) 20,30 قفز الخيل على الحواجز 21.30 جولف اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سهرة مع الملاكمة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 رسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 فيلم عربي: الانسان يعيش مرة واحدة 01,00 رسوم متحركة 02,30 Viceroy Cup من الدور الاول 05,00 Empty Nest 05,30 يا عزيزي كلنا لصوص 06,30 Baywatch Nights 07.30 Automobile 08.00 Bull Pen 08,30 فيلم عربي: الانسان يعيش مرة واحدة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» إخراج يوسف أبو سيف 15,00 شريط جزائري: «الأخوة: كرسي الولاية» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 نشرة الاخبار بالفرنسية 19,20 برنامج ديني «تفسير القران» 19,45 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم عربي «نبش الذاكرة» 22,30 شريط «رحلة الى...» 23,30 نشرة الاخبار بالانجليزية 23.40 منوعات شرقية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حديث الحب - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير دولا ولمشير 21,35 هو قال وهي قالت 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

00,00 القران الكريم 01,45 غارة من السنباط 05,00 بخيت وعديلة 07,00 الخطة 666 09,00 حميد الشاعري 09,30 المبروك 11,30 كنش (هندي) 13,30 حالة مراهقة 15,00 ماقبناش زعل 15,30 ايام اللولو 19,00 بنت 17 19,00 لصوص لكن ظرفاء 21,00 السينما ارقام 21,30 بنات حواء 23,00 يا تحب يا تقب

فضائيات

أنس زاهد

البرامج الحوارية الجادة التي تتيح الفرصة للمشاهدين كي يشاركوا بإبداء الرأي وطرح الاسئلة، هي برامج جيدة جداً ومفيدة جداً جداً.

هذه البرامج قفزت بالإعلام العربي الى مراحل متقدمة، وسيكون مردودها في السنوات القليلة المقبلة ايجابياً لأبعد الحدود.

إن العقل العربي نشأ على عدم تقبل مبدأ الحوار، وهذه البرامج ستأخذ بيد العقل العربي الى تقبل هذا المبدأ، ولعلي لا ابالغ لو قلت بأنها ستعمل على ترسيخ مبدأ الحوار داخل العقل العربي.

ورغم ان المشاركات في معظمها لم ترتق حتى الآن الى المفهوم الحضاري لكلمة حوار، ورغم تميز نسبة غير قليلة من المشاركات بالسذاجة والانفعالية، فإنني اعتقد بأن هذه البرامج ستحقق جزءا كبيرا من النتائج الايجابية على المدى الطويل، وعن طريق التراكم الذي يعتبر افضل واعمق الأساليب في إحداث التغييرات الفكرية المطلوبة.

ورغم ان هذه البرامج حديثة النشأة ولم يمض على ولادتها اكثر من اربع سنوات، الا ان المتابع سيلاحظ ان مستوى المشاركات ارتفع بشكل واضح الآن قياساً الى مستوى المشاركات في الفترات الأولى لبث هذه النوعية من البرامج، مع ملاحظة ان مستوى المشاركات لم يصل حتى الآن الى المستوى المطلوب.

لا شك ان الاعلام الخاص بدأ يحترم حق الانسان في الاختلاف.. وهذه في حد ذاتها خطوة كبيرة في طريق المستقبل.

تشاهد اليوم

MBC

إعادة بث حلقات «حرب الخليج»

تشرع محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» بدءاً من اليوم اعادة بث الفيلم التوثيقي عن حرب الخليج. وستبث هذه الحلقات يومياً في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش، ما عدا يوم الأربعاء.

وتعد حلقات هذا الفيلم نموذجا للعمل الصحافي الذي يعتمد على البحث، والتقاط الخبر اليقين عن طريق اجراء لقاءات ومقابلات مع شخصيات كان لها حضور دبلوماسي وسياسي وعسكري من بعيد أو قريب قبل الاجتياح العراقي ضد الكويت وخلاله.

وقد حصل معدو الفيلم على صور خاصة زادت من مصداقية هذا العمل كتلك التي عرضت عن اجتماع قمة الجامعة العربية والتي أبرزت الفوضى التي كانت عليها مواقف الدول العربية خلال الغزو العراقي ضد الكويت.

وقد نقد هذا العمل مجموعة من الاعلاميين العرب على رأسهم عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير الشقيقة مجلة «المجلة».

«هذا هو» يستضيف الشاعر إثلبيرت ميلر

يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم، الشاعر الاميركي من اصل افريقي اثلبيرت ميلر في حديث حول قضايا ادبية وفكرية، كما يتعرض البرنامج الى ملامح الشعر الأميركي وتجربته كشاعر من السود الاميركيين.

يعد البرنامج ويقدمه محمد رضا نصر الله في الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الكويتية

وزير الإعلام الكويتي في «هذا الأسبوع»

حول ذكرى الغزو العراقي، يستضيف برنامج «هذا الأسبوع» الشيخ سعود ناصر السعود الصباح وزير الإعلام الكويتي وريتشارد هاس المساعد الخاص للرئيس الاميركي السابق جورج بوش لشؤون الأمن القومي الأميركي.

تعرض هذه الحلقة على القناة الأولى والفضائية الكويتية في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش. يعدها ويقدمها محمد القحطاني.

تستمع اليوم


المهاتما غاندي

BBC2

تأثير عائلتي نهرو وغاندي على الهند

تبث القناة الثانية لهيئة الاذاعة والتلفزيون البريطاني «بي بي سي 2» الحلقة الثانية من 4 حلقات لبرنامج وثائقي حول اسرتي نهرو وغاندي اللتين لعبتا دورا اساسيا في صياغة ملامح الهند الحديثة. وتتناول حلقة اليوم نيل الهند استقلالها عام 1947 ليصبح جواهر لال نهرو أول رئيس للوزراء.

موعد الحلقة اليوم في الساعة 20,15 بتوقيت لندن.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

افقيا

1- عاصمة هولندا.
2- يم - يضجر - حرف جر.
3- واشي - عنق.
4- الام - مؤلف.
5- ارشد «معكوسة» - مطربة لبنانية
6- نوتة موسيقية - عملة عربية.
7- ضد لينة - ضد سعيد.
8- ضد صلاح - شعب.
9- معركة انتصر فيها العرب على المغول.
10- نظير - للاستدراك - جند.

عموديا

1- اديب له كليلة ودمنة.
2- ممثل مصري.
3- فانوس - عاضد.
4- للنفي - ضد قديم «معكوسة».
5- سقي - شيدت - والد.
6- حطم - للتاوه - ضجر.
7- الآتية.
8- سكان البادية - لام.
9- صلب وشديد - بحر.
10- حرف نصب - دولة آسيوية.

الحل السابق



	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا		ت	ط	و	ط	ب	ن	ب	ا
2	ل	ا	م	ل	ا		ن	ا	ن	ب
3	ب	ب		ي	هـ	ل	د	و	ي	ن
4	ي	ل	ا	ط	ي	ا		ل		ا
5	ا		م	ل		م	ا		ا	ل
6	ن	ي	ن	ت	ل	ا		د	م	ج
7	و	ل	ح		ي		ي	د	ر	و
8		م		ل	م	ا		ق	ي	ن
9	ت	ع	ي	د	و	ل	ا		ك	ي
10	ل		ا	ي	ن	ا	م	ل	ا	

أوربت تنشئ خدمة جديدة في تونس

الأردن يوقع اتفاقات مع الـ «بي. بي. سي» وقناة فرنسا الدولية

باريس - روما: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان اذاعة فرنسا الدولية «أر. اف. إي» وقعت مع الاردن اتفاقا بموجبه تبث الاذاعة الفرنسية الدولية برامجها بالعربية والفرنسية على موجة «إف. إم» في عمان وضواحيها. كما سيلتقط المستمعون في عمان البرامج العربية لاذاعة «مونتي كارلو» التي كانت اذاعة فرنسا الدولية قد اشترتها في المدة الاخيرة.

وجدير ذكره ان اذاعة فرنسا الدولية تبث ما لا يقل عن سبعة عشرة برنامجا باتجاه مختلف انحاء العالم بأهم اللغات بينها الانجليزية والالمانية والاسبانية والبرتغالية وساعتين من البث العربي يوميا باتجاه العالم العربي على الموجات القصيرة.

وستكون عمان ثاني عاصمة عربية تلتقط فيها برامج «أر. اف. اي» بعد العاصمة الموريتانية نواكشوط كما ان لذات الاذاعة محطات «اف. ام» في اغلب العواصم الافريقية وهي تنوي التوسع الآن في عدة عواصم عربية وربما تكون صنعاء والدوحة هما المرشحتين لاحتضان المحطة المقبلة. ومن المعلوم ان سمير مطاوع وزير الاعلام الاردني قد حضر يوم الاربعاء الماضي حفل توقيع بين هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ومدير الاذاعة والتلفزيون الاردني. وينص هذا الاتفاق على بث برامج الاذاعة البريطانية «القسم العربي» في الاردن، بالاضافة الى تدريب كوادرها.

ومن جهتها اعلنت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية ابرام اتفاقية مع تونس الثلاثاء الماضي، ووقع الاتفاقية كل من وزير المواصلات التونسي احمد فريعة وكاتب الدولة لدى الوزير الاول ومكلف الاعلام في تونس فتحي الهويدي ونائب الرئيس الاول لشؤون العمليات في اوربت آلن جارنر.

وبموجب هذا الاتفاق تطلق اوربت خدمة جديدة اسمها «اوربت - تونس». وبامكان المشاهد التقاط خدمة «اوربت - تونس» عبر اطباق صغيرة على الحزمة الرقمية «كيو باند» عبر القمر الصناعي انتلسات 705 باتجاه 18 درجة غربا.

يقوم بـ 27 مهمة حتى عام 2005 لإنشاء المحطة الفضائية الدولية

مخططات للطوارئ لحماية المكوك الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد الحادث الذي وقع للمكوك الفضائي الاميركي «كولومبيا» في ابريل (نيسان) هذا العام عندما توقفت احدى وحدات الطاقة فيه عن العمل، وبالتالي الطلب من طاقم رواده العودة الى الأرض قبل انتهاء مهمتهم يقوم العلماء الاميركيون بالتدقيق في مخططات الطوارئ لانقاذ الرواد في حالة حدوث عطب، او خلل في المكوك الفضائي.

وتشمل هذه المخططات استخدام قواعد جوية في بريطانيا واوروبا وافريقيا لعمليات الهبوط الاضطراري للمكوك الذي يخطط لاستخدامه خلال الاعوام المقبلة في 27 رحلة فضائية للقيام بعمليات انشاء المحطة الفضائية الدولية العتيدة.

تحضيرات الطوارئ

وتحتل المخططات الجديدة اولوية قصوى، خصوصا ان عمليات انشاء المحطة الدولية ستبدأ العام المقبل 1998 وتتواصل حتى عام 2005. ويبدي الكثير من خبراء الفضاء الاميركيين قلقهم من تحويل وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) لمهمات الاشراف على عمليات المكوك الفضائي الى القطاع الخاص بحلول العام المقبل وتقليص اعداد العاملين في مشاريع خدمات المكوك لخفض النفقات المالية. لكن خبراء (ناسا) يؤكدون المحافظة على مستويات السلامة وتامين عمليات الانقاذ في حالات الطوارئ.

وقد عملت (ناسا) المستحيل لتامين عمليات حماية المكوك الفضائي، وذلك بعد فقدانها لمركبة وطاقم «تشالنجر» عام 1986، حيث يستطيع رواده الآن الاستفادة من النظم المطورة، خصوصا في المراحل الخطيرة لمهمتهم المتعلقة والانطلاق نحو المدار الخارجي.

ففي مرحلة الإطلاق، ما ان تبدا الصواريخ الدافعة العاملة بالوقود الصلب بالعمل حتى يصعب ايقافها. ولدى حلول اي خلل هنا، فان المشاكل تتوالى بسرعة ويصعب على الرواد او مركز المراقبة الارضية اتخاذ خطوات حاسمة لتحسين الوضع. وقد تعمل السلطات الامنية الفدرالية سوية مع وكالة (ناسا) الى تدمير المركبة ان ثبت ان الخلل قد يؤدي الى تهديد للسلامة العامة.

تصميم المكوك

ويضم المكوك خزانا خارجيا يملأ بوقود من الهيدروجين والاوكسجين يستخدم لدفعه نحو المدار. ويبلغ طول الخزان 46,9 متر وقطره 8,4 متر يحيط به زوج من صواريخ الدفع ذات الوقود الصلب التي تعتبر من اكبر الصواريخ المصممة من نوعها في العالم. وتنفصل هذه الصواريخ بعد تنفيذ مهمتها على ارتفاع 19 الف قدم لتهبط بالمظلات على سطح المحيط، وتظل هناك لحين عثور فرق البحث عنها.

كما توضع على المكوك دامغات صغيرة لتمكينه من المناورة في مواقع التحليق، ومحركات صغيرة جدا لادخاله نحو المدار، او اخراجه منه، وبالتالي الوصول به الى الارتفاعات والسرعات المطلوبة اللازمة لحالات الهبوط الاضطراري. كما يضم المكوك خمسة محركات رئيسية تعمل على الوقود السائل التي تجهز به من الخزان الخارجي.

حوادث اضطرارية

ويعدد الخبراء سبعة احتمالات رئيسية قد تضطر المكوك الفضائي الى الهبوط الاضطراري.

اول الاحتمالات حدوث خلل في محركات الوقود السائل، وقبل تشغيل محركات الوقود الصلب وذلك لدى وجود المكوك على منصة الاطلاق. ويهدف مخطط الانقاذ الى مساعدة الرواد على الهروب بسرعة من المكوك عبر كوة جانبية باستخدام سلال فولانية، تعلق بحبال من الفولاذ كذلك، تحمل كل منها رائدين.

وتؤمن السلال نقل الرواد في فترة لا تتعدى الـ 35 ثانية للالتحام مع واسطة انقاذ خاصة، او بوابة ملجأ يقع تحت الارض ويبعد 120 قدم عن موقع خروجهم من المكوك.

اما الحالات الاضطرارية الاخرى فتظهر لدى حدوث خلل في عمل المكوك اثناء ارتفاعه عن الأرض وقبل وصوله الى المدار، او لدى دخوله له، او اثناء الدوران فيه، او لدى هبوطه مرة اخرى الى الارض.

خلل الإرتقاء نحو المدار

وحسب مخططات الطوارئ فانه توجد ثلاث حالات اضطرارية قد تظهر بعد انطلاق المكوك:

الحالة الاولى: قد يحدث الخلل بعد دقيقتين من انطلاقه، وبعد ان تشغل كل صواريخ الرفع. وعند ذاك ينبغي على الرواد التخلص من وقود المكوك بتشغيل كل محركاته ثم الوصول الى ارتفاع 400 ميل فوق المحيط الاطلسي وادارة دفته في تحليق حر ينحدر به بشكل طليق للهبوط في موقع الاطلاق في كاب كانافيرال الى بعد التخلص مسبقا من خزان الوقود الخارجي.

ولم يحدث قط ان طبق هذا المخطط الاضطراري عمليا.

الحالة الثاني: هي التي يمكن ان يحدث فيها خلل في عمل المكوك عندما يكون قد حلق 4دقائق تقريبا بعد اطلاقه.

وهنا تصعب عليه العودة الى قاعدته، لذلك يتم تهيئته بهبوط اضطراري اما في اوروبا او افريقيا او في المحيط الاطلسي وذلك بعد تخلصه من الوقود والخزان.

ورغم ان المكوك لا يجهز بتقنيات الطوارئ لدى هبوطه اضطراريا على سطح البحر، فان هذه الحالة قد درست بدقة، حيث ينبغي على الرواد الخروج من المكوك بسرعة بعد تفجيرهم لكوة جانبية واعتمادهم على عمود على شكل انبوب يمكن تغيير طوله مشابه لهوائيات اجهزة الراديو النقالة، ويسمح الصعود لكل رائد بالابتعاد بسرعة وخلال 90 ثانية عن بدن المكوك باتجاه اجنحته. وقد اختبرت هذه التقنيات على طائرة خاصة.

الحالة الثالثة: التي يمكن ان يقع فيها خلل في عمل المكوك لدى محاولة الوصول الى المدار، او الحفاظ على خط سيره المطلوب. ويطلب من الرواد في هذه الحالة الدوران حول الارض مرة واحدة والعودة به نحو الارض بعد تشغيل كل المحركات وحرق الوقود والتخلص من الخزان، واستخدام محركات المناورة والمدار للوصول به الى الارتفاع والسرعة المطلوبة لدخول الغلاف الجوي للارض.

ويهبط المكوك بعد تحليق يتواصل 90 دقيقة على مدرجات هبوط اضطراري في منطقة وايت ساند بولاية نيو مكسيكو.

حوادث المدار

وتشمل مخططات الطوارئ كذلك انقاذه لدى حدوث خلل فيه اثناء تحليقه في المدار، فقد يحدث خلل في المركبات اثناء عملية الارتقاء الى المدار المحدد، ولذلك يعمل الرواد على الوصول الى مدار آخر اقل ارتفاعا منه ويطبقون برنامجا يختلف عن البرنامج الاصلي.

وقد وقعت حادثة مشابهة لهذه الحالة لدى تنفيذ الرحلة التاسعة عشرة للمكوك عام 1985 عندما توقف احد المحركات الرئيسية لمركبة «تشالنجر» عن العمل بعد 6 دقائق من اطلاقها.

ثم قد يحدث خلل في حالة اخرى داخل المدار المحدد نفسه، وفي هذه الحالة يتوقف الرواد عن تنفيذ برنامجهم. وان لم يتمكنوا لأي سبب من الاسباب من العودة نحو الأرض فان مركبة لانقاذ خاصة ترسل نحوهم لإعادتهم. وتحتوي مركبة الانقاذ على اطقم خاصة لرواد المكوك يطلق عليها اسم «عباءة الانقاذ الشخصية» تحتوي على نظم لامدادات تغذية الجسم البشري وتقنيات للاتصالات.

الحالة الاضطرارية الاخيرة التي تصفها وكالة (ناسا) في مخططات الطوارئ هي حدوث خلل او عطب لدى هبوط المكوك الفضائي. فقد يحدث خلل في المحركات التي تعمل لاخراجه من المدار، وعندها يقوم الرواد باحراق كل الوقود والانحدار بالمكوك في تحليق حر نحو موقع الهبوط.

كما قد يحدث ان تتوقف بعض وحدات تجهيز الطاقة عن العمل، وعندها يفقد الرواد سيطرتهم على قيادة المكوك. وقد وقعت حادثة مشابهة لدى عودة المكوك الفضائي كولومبيا في اكتوبر (تشرين الاول) 1983 حيث اندلع حريق في ذيله بعد تسرب الوقود نحوه.

اما الحادث الاخير للمكوك «كولومبيا» فقد مر بسلام لسرعة اتخاذ القرارات في الارض والفضاء.

ومع المشاريع الطموحة لانشاء محطة فضائية دولية فان سلامة المكوك الفضائي الاميركي تتحلى باهمية قصوى مثلما تتحلى بالاهمية القصوى سلامة المركبة الفضائية الروسية «مير» التي يحاولون اصلاحها الآن.

أخطر الحوادث تحدث لدى انطلاق المكوك (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تستخدم فيها نظم تحديد المواقع الشاملة وتقنيات مطورة لمراكز رصد أرضية

شبكات دولية لرصد المعلومات الدقيقة عن الملاحة والطقس

يوركشاير (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

تتخلى سلطات خفر السواحل الأميركية رسمياً عن خدمات شبكة «اوميجا» الدولية للاشراف على الملاحة باستخدام النظم اللاسلكية وذلك في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) هذا العام 1997، وسوف تتوقف عن العمل محطتان اميركيتان ومحطات أخرى في 6 دول أخرى هي الارجنتين واستراليا وفرنسا واليابان وليبيريا والنرويج.

وقد ظلت شبكة «اوميجا» تخدم اهداف دراسة الطقس العالمي والملاحة في النصف الجنوبي للكرة الأرضية على مدى عقدين، فيما غطت شبكة «لوران - سي» مهمات قياسات شدة الرياح والعوامل المؤثرة على الملاحة البحرية والجوية في النصف الشمالي للكرة الأرضية.

وحسب المخططات الأميركية فان الجهات التي تستخدم شبكة «اوميجا» ستتحول للعمل هذا العام على شبكات جديدة تستخدم فيها نظم تحديد المواقع الشاملة التي تستند الى الاتصال بشبكة اقمار صناعية تشرف عليها في العادة الدوائر العسكرية.

ويحاول الاميركيون زيادة كفاءة الشبكات باستخدام هذه النظم، الا ان الأوروبيين يريدون استخدامها من دون اشراف الهيئات الحكومية الأميركية، خصوصاً ان شبكة الاقمار الصناعية لنظم تحديد المواقع تخضع تماماً لاشراف وزارة الدفاع الأميركية.

وقد صادقت الهيئة الاوروبية على تطوير عمل شبكة «لوران - سي» لرصد المعلومات لأهداف الملاحة البعيدة المدى بواسطة محطات ارضية لتوفير المعلومات للسفن، وتؤمن هذه الشبكة في المناطق التي تغطيها، وهي مناطق النصف الشمالي للكرة الأرضية، معلومات اضافية للملاحة الجوية ودراسة تقلبات الطقس وتحديد المواقع والزمن بدقة، وسوف تتحول الشبكة الى شبكة اوروبية واسعة بعد عام 2010.

كما تستخدم في روسيا والجمهوريات الجديدة مجموعة الدول المستقلة شبكة مماثلة يطلق عليها اسم «تشايكا» تحتوي على اربع سلاسل عاملة، ويجري انشاء سلاسل جديدة من محطات للشبكة في مناطق الشرق الاقصى وشمال غربي اوروبا والبحر الأسود، وستكون معطيات «تشايكا» في متناول الجميع في القرن المقبل كذلك.

وفي الولايات المتحدة ستظل شبكة «لوران - سي» الأميركية تعمل في فترة انتقالية يتم التحول فيها نحو استخدام نظم تحديد المواقع الشاملة الجديدة، وقد يتم استخدامها لفترات اطول إن ثبت أن هذه النظم الجديدة لا تحقق جميع المهمات المطلوبة.

وتعتمد شبكة «لوران - سي» على اجهزة ارسال تبث نبضات في نطاق ترددات بين 90 و110 كيلوهرتز يمكن التقاطها من الجهات المستفيدة من معلوماتها. وهي تشتمل على محطات ارسال تتواصل بعضها للعمل مع بعضها الأخر على شكل سلسلة. وتتكون من 3 محطات على الأقل احدها رئيسية والأخرى ثانوية. وتغطي غالبية مناطق الكرة الارضية الشمالية بـ34 محطة، وبهدف التعرف على المعلومات يتم التوجه نحو سلسلتين و12 جهاز ارسال في آن واحد، أما لتحديد حركة الرياح وشدتها فيكفي التوجه نحو ثلاثة او اربعة اجهزة ارسال فقط.

وقد طورت شركة «فايسالا» العالمية التي يقع مقرها الرئيسي في فنلندا وتختص في قياسات البيئة، احدث اجهزتها لاستقبال المعلومات من عدد مضاعف من المحطات العاملة في شبكة الملاحة.

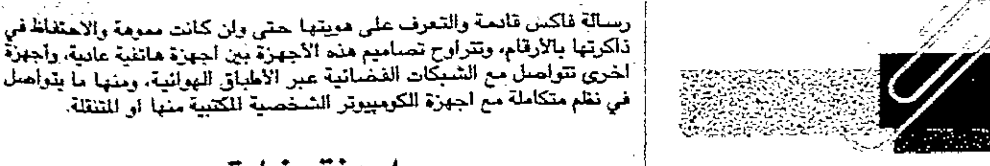
وتستطيع هذه الأجهزة الحصول على المعلومات من المحطات البعيدة حتى في الظروف السيئة التي توجد فيها مستويات اعلى من الضجيج والتشويشات الخارجية.

وتسمح التقنيات الرقمية الجديدة لها بالحصول على معلومات اكثر دقة وتشخص الحالات المستجدة بوضوح اعلى. وتقوم شبكة الملاحة البعيدة المدى بقياس شدة الرياح، اي سرعتها واتجاهها بالاعتماد على اشارات تستقبل من مسابر للرياح توضع في اعالي اجواء الارض تقوم الأجهزة عليها بحسابها.

ومع اسدال الستار على عمل شبكة «أوميجا» يقوم الخبراء بمقارنة اداء وكفاءة تقنيات الشبكات الجديدة بنظم تحديد المواقع الشاملة مع تقنيات شبكة «لوران - سي»، وقد اجرى باحثون في هيئة الانواء الجوية البريطانية دراسة مقارنة لعمل مسابر الرياح العاملة على النظم الاولى، ومسابر أخرى تعمل مع نظم الرصد الارضية، واظهرت الأبحاث ان الشبكتين تمتازان بدقة متقاربة في تامين المعلومات اللازمة.

وتبدو التوجهات الأميركية لاستخدام نظم تحديد المواقع الشاملة اكثر كفاءة، إلا ان تكاليفها لا تزال عالية جداً، لذلك تتوجه اوروبا وروسيا لاستخدام وتطوير الشبكات الارضية.

وفي لندن اعلن عن البدء بتشغيل شبكة جديدة لخدمات تحديد المواقع بنظم تحديد المواقع الشاملة بالطرق التفاضلية التي تسمح بتحديد النقطة الجغرافية بحدود 2 الى 5 امتار. وقد طورت شركة «راكال» للمسوحات النظم الجديدة لشبكة اوروبية تمتد من حوض البحر الأبيض المتوسط الى بحر البلطيق وبحر النرويج شمالاً ومن غربي الأطلسي نحو موسكو في الشرق، وتحمل الشبكة اسم «مارين ستار».





ابتكارات

تقنيات لمكافحة التجسس والتنصت ومراقبة الممتلكات

تعرض شركة «كاوشن بروف» البريطانية لنظم الاتصالات أحدث الأجهزة التي تستخدم في عمليات التجسس مكافحة التجسس والتنصت وأجهزة الحماية والأمن الالكترونية. وتطرح انواعاً من اجهزة الارسال بترددات عالية جداً تراقب سير عمليات المحادثة في أي غرفة بعيدة في العالم وتؤمن بثها نحو الموقع المطلوب بواسطة الشبكات الهاتفية لدى تنشيطها من الخارج بواسطة نداء هاتفي خاص.

اجهزة ارسال سرية

وتسوّق الشركة جملة من هذه المرسلات السرية التي يمكن ان توضع داخل المعدات الكهربائية مثل المقسمات الصغيرة، او داخل اقلام الحبر، والآلات الحاسبة الصغيرة ومنافض السجائر. كما تعرض لاقطات مموهة يتم زرعها في الأقلام والمظلات تتواصل مع اجهزة تسجيل صغيرة للتنصت السري على الاحاديث.

وفي مقابل اجهزة الارسال تطرح اجهزة استقبال تتواصل معها، كما تعرض أجهزة خاصة بالكشف عن الترددات في نطاقات محدودة، وذلك لرصد اي أجهزة تنصت معادية يمكن ان تكون قد زرعت في مكاتب الأعمال أو المنازل. وتمتاز اغلب الأجهزة بصغر حجمها ومتانتها وكفاءة عملها.

وتعرض الشركة جملة من اجهزة الهاتف والفاكس تقوم برصد أي مكالمة او رسالة فاكس قادمة والتعرف على هويتها حتى ولن كانت مموهة والاحتفاظ في ذاكرتها بالارقام، وتتراوح تصاميم هذه الأجهزة بين اجهزة هاتفية عادية، وأجهزة اخرى تتواصل مع الشبكات الفضائية عبر الأطباق الهوائية، ومنها ما يتواصل في نظم متكاملة مع اجهزة الكومبيوتر الشخصية المكتبية منها او المتنقلة.

اجهزة مضادة

ومع توسع نطاق التجسس الصناعي والتجاري والشخصي على مكاتب رجال الاعمال يزداد الاهتمام بالأجهزة المضادة التي تكشف عمليات التجسس والتنصت، وتطرح هذه الأجهزة في مجالات الكشف عن التنصت الهاتفي، او التنصت على المكالمات التي تجري لاسلكياً وكذلك الكشف عن حالات التجسس لدى ارسال الرسائل.

كما تطرح نظم مضادة للكشف عن المتفجرات منها بوابات كاشفة وأجهزة للتحقق من الرسائل والرزم البريدية الحاوية لمواد متفجرة وأجهزة اخرى لـ«شم» المتفجرات.

وتعرض الشركة نظماً مختلفة التصاميم للرؤية الدقيقة والرؤية الليلية وأجهزة تصوير، منها الات صغيرة تزرع في الساعات اليدوية وعلب السجائر ونواظير رؤية ليلية وتلسكوبات للرصد البعيد وأجهزة متنقلة وثابتة لنظم الرصد بشبكات الدوائر التلفزيونية المغلقة التي توفر مسحاً شاملاً للتحركات في منطقة محدودة وتعرضها على الشاشات وتختزنها داخل الأشرطة او الاقراص.

كما تطرح الشركة نظماً للأمن والتحذير والانذار لحماية الممتلكات، ونظماً اخرى للحفاظ على الشفرات الشخصية ووضع الرموز وتحديد الممتلكات الشخصية القابلة للسرقة بتقنيات وضع العلامات الفارقة التي لا يمكن محوها.

ومن المعروضات الأخرى أطقم مدرعة مضادة لطلقات الرصاص وأجهزة مخادعة تستطيع تغيير نبرات الصوت، وأجهزة لتحليل نفس الانسان للكشف عن تناول المسكرات ونظارات بتقنيات تسمح بمراقبة المجريات التي تحدث خلف ظهر الانسان، وكل هذه المعروضات تمكن الانسان في المجتمع المعاصر من حماية نفسه وممتلكاته من عمليات التجسس ومن الدخلاء، وتوفر له فرصة التجسس بدوره على خصومه.

5 آلاف عام من صيد السمك في صيدا لم تنجح في تحويل المهنة إلى صناعة

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

الحديث عن تاريخ مدينة صيدا (عاصمة الجنوب اللبناني) لا تكتمل عناوينه الأساسية بمعزل عن العلاقة التي تربط المدينة بالبحر، وهي علاقة ليست طارئة بل وليدة تاريخ طويل يمتد الى خمسة الاف سنة هي عمر المدينة التي سميت قديماً «صيدون» أي الصيد البحري!

لقد استحوذت مهنة الصيد البحري على اهتمامات اهل المدينة وقرى الجوار فاحترفها عدد لا باس به جاعلاً من ممارستها مورداً لرزقه في حين «اهتواها» البعض الآخر وكانت وسيلة للراحة والتسلية وتعويد النفس على الصبر لاكتشاف بواطن الامور.

وعلى الرغم من الممارسة الطويلة من قبل العديد لهذه المهنة الا أن الطرق المعتمدة في عمليات استخراج الاسماك من البحر لا تزال بدائية تعتمد على الوسائل التقليدية حيث الابحار بواسطة قوارب صيد صغيرة ومد الشباك في عرض البحر وتركها لساعات ثم سحبها بعد ان تكون الاسماك قد حبست بداخلها، كما تستخدم طريقة «الجاروفة» وهي اشتراك عدد من الصيادين في نصب الشباك بالقرب من الشاطئ فتقع في شركها الاسماك ويلجأ البعض الى استخدام «الديناميت» ما يؤدي الى قتل الاسماك ويلحق الاذى بالبذار الموضوعة بهدف الانجاب.

وقد شكل استخدام هذه الوسائل عائقاً حال دون تطور المهنة وتقدمها وابقى عليها مجرد حرفة بدلاً من تحويلها الى صناعة كما هو الحال في كثير من الدول المتقدمة.

«اميرة البحر» «السلطانة» و«ماري تريز» وعشرات الاسماء الاخرى لقوارب الصيد الراسية في ميناء المدينة وعلى متنها يمخر الصيادون عباب البحر في رحلة يومية محفوفة بالمخاطر ليس اقلها تقلبات الطقس وجنون الريح، وهي رحلة تستمر حوالي «10» ساعات تبدأ عادة بعد الثامنة مساء وتنتهي في حدود الخامسة فجراً، يعودون بعدها الى الميناء مع ما انعم البحر عليهم من صيد.

وقد يصل معدل الناتج اليومي الى 4000 كيلوجرام من الاسماك مما يدل بشكل واضح على عدم الوصول الى استغلال المياه البحرية استغلالاً جيداً في وقت يعتبر فيه البحر مصدراً مهماً من مصادر الغذاء في العالم.

ويتم تسويق الاسماك وايصالها الى المستهلك عبر «سوقين» للسمك، السوق الاول يعرف بسوق السمك العمومي» وفيه تباع الاسماك الطازجة والمرتفعة الثمن ومنها على سبيل المثال «القريدس» بلونيه الاحمر والابيض، «السلطان ابراهيم» «الفريدة» وما شابه، ويأخذ البيع في هذا السوق طريقة المزاد العلني فينادي اصحاب الشان على مسامع المشترين المحتشدين «فتح المزاد» فيتبارى هؤلاء في رفع السعر الى ان يقف عند حد معين فترسو عملية البيع على أعلى سعر، وعادة ما يتضاعف السعر اذا ما كانت نوعية السمك المباعة جيدة.

اما السوق الآخر فهو «سوق السمك الشعبي» ولا يبعد كثيراً عن السوق العمومي وهو سوق يرتاده أصحاب الدخل المحدود وفيه تعرض انواع الاسماك المجففة حيث تباع بطريقة «البيع المفرق» وهي رخيصة اذا ما قورنت باسعار السوق الاول.

ونتيجة للطلب المتزايد على كميات الاسماك واقبال المطاعم والفنادق على التزود بكميات كبيرة، يعجز الناتج المحلي عن الايفاء بطلبية الاحتياجات المطلوبة فيتم سد العجز باستيراد السمك في بعض الاحيان من تركيا واليونان وهي مسالة يجب تفاديها خصوصاً ان نسبة الاسماك المستخرجة قليلة جداً وبالتالي يجب العمل على ادخال طرق وانظمة حديثة للاستفادة من البحر على خير وجه لما يمثله من مصدر كبير من مصادر الغذاء.

صيادون وشباك في ميناء صيدا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«اقرأ» الجزائرية و«رباط الفتح» المغربية ضمنهم
اعلان الفائزين بجوائز اليونسكو لمحو الأمية

باريس: «الشرق الأوسط»

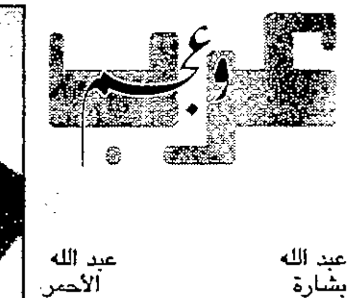
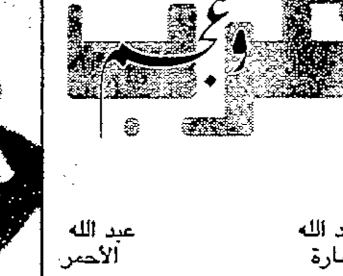
اعلنت اليونسكو اسماء الهيئات والبرامج التي فازت بالجوائز الدولية لمحو الامية للعام 1997. وذهبت جوائز اليونسكو هذا العام الى رابطة «اقرأ» لمحو الامية في الجزائر، ومشروع بيت «دون بوسكو» في الباراغواي وبرنامج «النساء وتطوير المؤسسات الاقتصادية» في الفلبين، وشركة القطن في التوغو. وهناك جهات اخرى فازت بجوائز تقدير وترضية.

رابطة «اقرأ» الجزائرية فازت بجائزة نوما عن الجهود التي بذلتها هذه الرابطة التي اسستها عائشة بركي عام 1990، في مجال محو الامية لدى الفتيات والسيدات، عبر حملات تقوم بتنظيمها داخل الرأي العام، وفتح 150 مركزا لمحو الامية في مختلف انحاء الجزائر، واستقبلت خلال العام 1996 حوالي اربعين الف امراة. وقد منحت جائزة الجمعية الدولية للقراءة هذا العام الى مشروع بيت «دون بوسكو» الذي اسسته شركة «سالي سيان» في الباراغواي عام 1987، بهدف الاهتمام باطفال الشوارع، والمراهقين والشبان، الذين حصلوا على مستوى منخفض من التعليم المدرسي، لاعادة دمجهم في اوساطهم الاجتماعية والعائلية، بفضل برنامج متعدد الاختصاصات (محو الامية، والتدريب المهني.. الخ) وقد اتاح هذا البرنامج أيضاً - بفضل دروس خاصة - لحوالي 700 شاب ان يلتحقوا من جديد بالنظام التربوي.

جائزة الملك سيجونغ لمحو الأمية اعطيت الى برنامج «النساء وتطوير المؤسسات الاقتصادية» في الفلبين وإلى شركة القطن في التوغو. وقد نشأ البرنامج الفلبيني عام 1984 استجابة الى حاجات النساء العاطلات عن العمل واللواتي يجهلن القراءة والكتابة، وذلك عبر تامينه لهن معرفة القراءة والحساب، والتدريب المهني والعمل التعاوني. كما انه قام بابحاث حول مناهج واساليب مكافحة الامية. اما شركة القطن في التوغو فقد فازت بالجائزة لاعترافها باهمية مكافحة الامية في مكان العمل نفسه. فقد انشأت هذه الشركة وجهزت شبكة من مراكز محو الأمية، كما انها تقوم بتمويل كلفة المدرسين. ومنذ العام 1988 ادخلت مسالة تعليم القراءة والكتابة باللغة الفرنسية وباربع لغات وطنية، ضمن برنامجها لدعم منتجي القطن.

وقد فازت جمعية «رباط الفتح» المغربية بالجائزة التقديرية. وتعمل هذه الجمعية على محو الأمية في منطقة الرباط لا سيما في الأوساط النسائية. كما فازت بجائزة تقديرية اخرى عملية «زانو» (التعليم) في بوركينا فاسو. كما حصل على الجائزة التقديرية كل من دائرة التربية والتعليم غير النظاميين في وزارة التربية التركية، ومركز الأبحاث لمحو الامية في وزارة التربية الفيتنامية.

عجب


عبد الله بشارة


عبد الله الأحمر

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى صباح الاثنين المقبل حفل افتتاح المؤتمر التحكيمي العربي الدولي الذي يقام في قاعة نادي خريجي الحكمة في الاشرفية - بيروت وتشارك فيه مؤسسات دولية واقليمية ومحلية كبرى منها مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ولجنة قانون التجارة الدولية في الامم المتحدة والهيئة العربية للتحكيم الدولي والجمعية الدولية للتحكيم.

● قرر الأمير حسام بن سعود بن عبد العزيز رفع دعوى قضائية ضد مجلة اوروبية لنشرها موضوعا صحافيا دون الاذن منه، لجراه معه صحافيان فرنسيان قدما نفسيهما له منذ بضعة شهور على انهما يمثلان صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية. ودار الحديث حول مواضيع تتعلق بمعالجة التلوث البيئي وهو النشاط الذي تقوم به شركته الخاصة في فرنسا. ثم فوجئ بنشر موضوع مختلف تماما في مجلة اوروبية اخرى يختلف عن الموضوع الذي تم اجراء الحديث من اجله معه، كما نشرت تلك المجلة صورا شخصية التقطت له ولأولاده لأغراض شخصية لا علاقة لها بالنشر الصحافي.

واوضح الأمير حسام بن سعود أن هذا الاسلوب لا يرتقي الى اخلاق المهنة الصحافية القويمة. واضاف انه مما زاد استغرابه واستياءه ايضا قيام بعض الصحف العربية بنشر ترجمة منقولة عن تلك المجلة الاوروبية للموضوع دون اذن منه وقال «ان الترجمة مليئة بالمغالطات التي لم ترد على لساني».

ولم يستبعد الأمير حسام بن سعود احتمال لجوئه لرفع دعوى قضائية ضد اي مجلة او صحيفة تسببت في الاساءة اليه.

● عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني استقبل محمد عودة الصحافي المصري في اطار تكريمه لدوره في مساندة اليمن.

● الامير رعد بن زيد كبير الامناء رعى فعالية للتبرع بالقرنيات تنظمها التجمع الشيشاني الشركسي في قاعة المؤتمرات التابعة لمركز الامل للشفاء بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني.

● عبد الله بشارة مستشار وزير الخارجية الكويتي يشارك غداً في الندوة التي تقيمها جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة حول الغزو العراقي للكويت. كما يشارك في الندوة السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية والخبير العسكري المصري عبد الرحمن الهواري والدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر الاسبق ورئيس جمعية الصداقة المصرية الكويتية.

● الدكتور جورج جبور المستشار في رئاسة مجلس الوزراء السوري وعقيلته اقاما حفل عشاء في منزلهما على شرف السفير الياباني الاسبق بدمشق تيساني كاتو وعقيلته بمناسبة زيارته لدمشق، حضر الحفل عدد من السفراء الاجانب والعرب ورجال الفكر والصحافة واساتذة الجامعات ورجال الاعمال.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب، اقام مأدبة عشاء في مقر اقامته في الرباط على شرف عبد الوهاب شوكاني سفير اليمن وعادل صلاح الدين الجزار سفير جمهورية مصر العربية بمناسبة مغادرتهما المغرب، وحضر هذا الحفل سفراء الدول العربية وبعض الشخصيات المغربية.

● حيدر محمود سفير الاردن بتونس وعميد السلك الدبلوماسي يقيم يوم الخميس المقبل حفل عشاء على شرف سفيري الامارات واندونيسيا بمناسبة مغادرتهما تونس نهائيا.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيرا ما جرت مطارحات إخوانية طريفة بين معشر الشعراء والادباء في النجف الاشرف في العراق. كان من اطرفها ما جرى في الاربعينات اثر تفضل مير علي ابو طبيخ باهداء دلة (ابريق القهوة) لجعفر الخليلي صاحب مجلة «الهاتف» الادبية. وقد ارفقها على عادة الشعراء بقصيدة قال فيها:

منطق الفن وهو بعض الأدله
دل ان الجمال في صنع «دله»
صورتها كف الصناع فوافت
بعصب تصاغ منه الاهله
شاقني ان ازفها باحترام
«للخليلي» فهو زين الأخله
انا ما ان ازال أكبر منه
قلما رائعا وأكبر عقله
اتحرى نظيره جهد ما بي
من نشاط لكنني لم أجد له

قدر لهذه الدلة وهذه القصيدة ان تصبحا مثارا لوحي الكثير من الشعراء الاخوان، وكان منهم الشيخ عبد الحسين الحلي الذي اثر ان يعزي الخليلي بوفاة ابنه بقصيدة استوحاها من «الدلة» وقال فيها:

صدع البين بالاحبة شمله
فمساتجم الاسى فانذهل عقله
يا «خليلي» وذا الندناء
من خليل اذا يخاطب خله
انت من بعض فضلك القوم تجني
لبنيها ونفسها الفضل كله
لك اهدي «نجيبة» من نجيب
اوقفوا قبلها ببابك بغله
ليت كانت هديتي لك «دله»
ذات نهد يزين صدر «المجله»
فادعها دلة لتغني صباً
في هواه عن نضد اقوى الادله
وافترضها ان شئت دلة تبر
رب فرض يطفي وينقع غله
واذا شئت سبكها من قريض
لم تصعب فدلة الشعر سهله

تصدى كثيرون للقصيدة وكان منهم احمد الموسوي فخاطب الشيخ الحلي قائلا:

ايها الشيخ ان للحب ثله
لا تعي للعذول في الشوق عذله
قد ينال السلام منهم ولكن
هم على الحب في رحيل وحله
فاحتسبني منهم فدينهم ديني
وما لي سوى المحبة قبله
الواري نوارتي ثم ارتد
خليا . هذي حماقة «بقله»

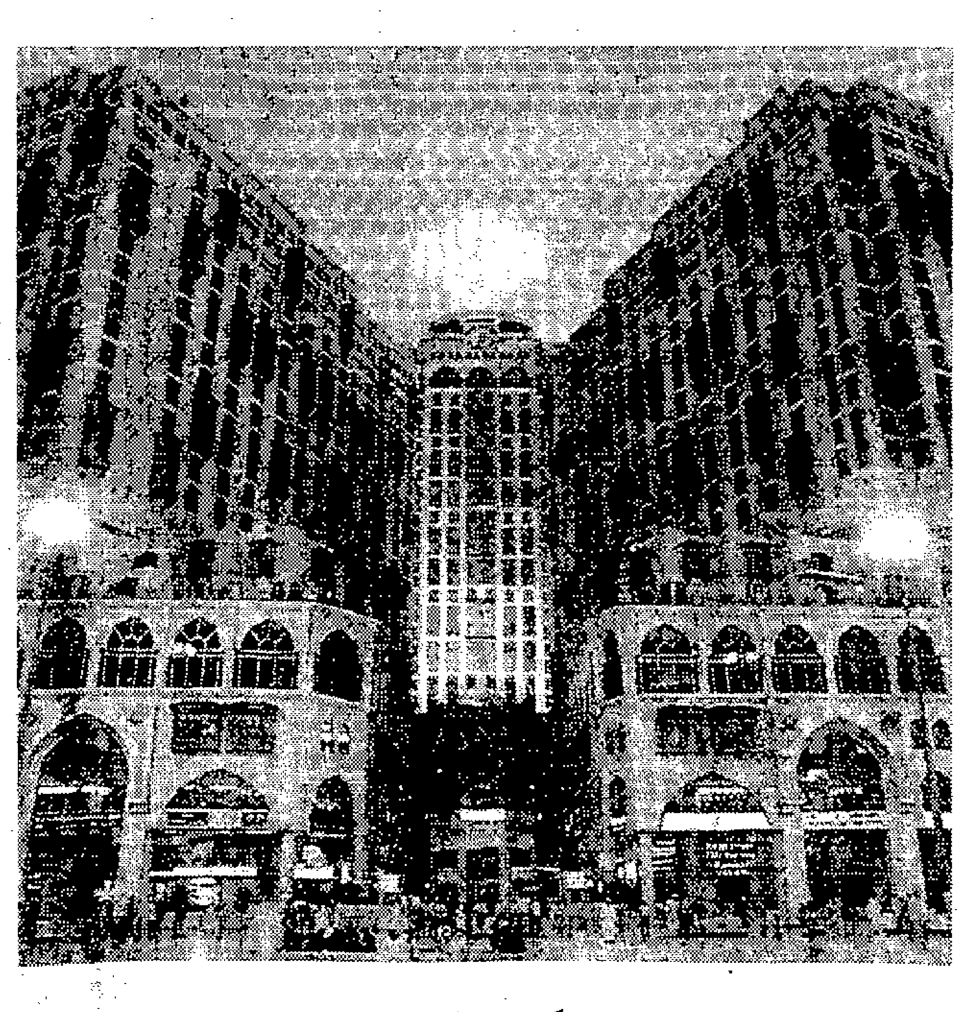
هناك خبث في القافية الاخيرة فالعراقيون يعتقدون ان اهل الحلة الذين ينتمي اليهم الحلي يتصفون بالحمق بسبب كثرة اكلهم من الباقلاء!

انبرى الشيخ محمد حسن حيدر ليدافع عن الحلي بقصيدة طويلة منها:

يا «خليلي» وتلك دعوة مضنى
بك والشوق في هواك اعله
قد قرانا «بهاتف» الحق شعرا
من رثاء او من قريض بدله
طربا همت في معانيه حتى
لمعناك من ضناه ابله
لك وافت هدية من «نجيب»
حسب المهر في المضامير بغله
هو يهدي اليك دلة تبر
او لجين من الصفاء وخله
واخوك الوفي يملك نخلا
وهو يسخو متى اردت بنخله
هذه دلتي اليك فخذها
فهي تسقيك من سلافة «زحله»

منافق أفندي

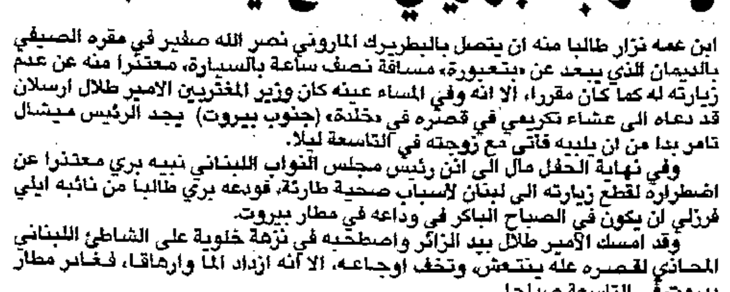








«لقمة الضيافة» أربكت معدة رئيس مجلس النواب البرازيلي فقطع زيارته للبنان



بيروت: من سامي غميقة

لكثرة ما اولوا له اصيب رئيس مجلس النواب البرازيلي، المتحدر من اصل لبناني ميشال تامر بارتباك في معدته، مع حرارة طفيفة في جسده جعلاه يختصر زيارته للبنان يوما واحدا، ويسافر على عجل تاركا بقية الوفد المرافق له يستمتع بما تبقى له من حق الضيافة على الدولة اللبنانية.

وشعر تامر بارهاق، وألم في معدته لم تسعفه المهدئات بشيء فيما كان في قيلولة يستريح فيها في بيت ابن عمه «نزار تامر» في قرية «بتعبورة» شمال لبنان، اثر غداء تكريمي له على الطريقة اللبنانية حوى من المأكولات اصنافا تعدت المائة وهي كثيرة على معدة متواضعة كمعدة الزائر. وما ان هم الرئيس تامر بالنهوض عن المائدة حتى شعر بالتخمة فطلب كوبا من المرطبات، فكوبا آخر من الشاي، واحس بدوار فاستدعى ابن عمه نزار طالبا منه ان يتصل بالبطريرك الماروني نصر الله صفير في مقره الصيفي بالديمان الذي يبعد عن «بتعبورة» مسافة نصف ساعة بالسيارة، معتذرا منه عن عدم زيارته له كما كان مقررا، الا انه وفي المساء عينه كان وزير المغتربين الامير طلال ارسلان قد دعاه الى عشاء تكريمي في قصره في «خلدة» (جنوب بيروت) يجد الرئيس ميشال تامر بدا من ان يلبيه فأتى مع زوجته في التاسعة ليلا.

وفي نهاية الحفل مال الى اذن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري معتذرا عن اضطراره لقطع زيارته الى لبنان لأسباب صحية طارئة، فودعه بري طالبا من نائبه ايلي فرزلي ان يكون في الصباح الباكر في وداعه في مطار بيروت.

وقد امسك الأمير طلال بيد الزائر واصطحبه في نزهة خلوية على الشاطئ اللبناني المحاذي لقصره علّه ينتعش وتخف اوجاعه، الا أنه ازداد ألما وارهاقا، فغادر مطار بيروت في التاسعة صباحا.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 29 ربيع الأول 1418 هـ - 2 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون، العدد 6822

London - Saturday - 2 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6822

صباح الخير

سمير عطا الله

حكاية بالأزياح

نلتقي مرة كل صيف، ومن دون ان نفصح عن ذلك، يتأمل كل منا ماذا فعل العام الماضي بالآخر. لون الشعر وعدد الشعر الباقي. ومهمته اسهل من مهمتي في عالم الاحصاء. وكل صيف نستذكر، اطال الله في اعماركم، سنة اضافية. وتبعد عنا اكثر قليلا ذكريات السنوات الاوائل في صداقة لا هي عميقة ولا هي سطحية.

هذا الصيف خطر له، لسبب لا اعرفه، او لمزاج طارئ، ان يستعيد شريط حياته منذ البداية. قال لي: «كل الرجال في كل العالم تولد تحت برج معين. الرجل في الشرق يولد تحت زيح (خط). ويعيش بين زيح وزيح، اذا تجاوز احدهما اصطدم او سقط. تزوجت مبكرا. وكان اول زيح في حياتي بين زوجتي وأمي. اذا احبت الاولى اللون الازرق قام في البيت وجوم لان الثانية تكرهه وتستعيذ منه. واذا وافقت الثانية على ان اليوم الثلثاء تحطمت اواني المطبخ لان الاولى تعتقد انه الاربعاء.

«جربت اول الامر العمل الصحافي. واكتشفت بعد اشهر انني بين زيحين في البيت وحوالي 322 الف زيح في العمل. كل زميل من زملائي زيح. وكل موضوع اكتب فيه زيح. وكل بلد عربي زيح، وكل وجيه من وجهاء بني قومه زيح. ومرة كتبت قصيدة اخاطب فيها ابعد خيال في المخيلة فجاءنا في اليوم التالي رجل لا اعرفه ولا اعرف من يعرفه ولا يمكن ان اعرفه في الف عام، وقال انه هو المقصود وان جزاء الشعر المسدس. التفت من حولي الازياح فاستقلت ومشيت.

«دخلت الوظيفة. وفي صباح اليوم الاول علقت سترتي وهممت بالجلوس لكن قبل ان الامس الكرسي دخل رئيسي المباشر واستدعاني الى مكتبه ليطلعني على «طبيعة» العمل: اياك الاتصال مباشرة بالمدير. اياك الكلام بالسياسة. اياك ان تبتسم لأصحاب المعاملات. اياك ان توقع معاملة كبرى دون مشورتي! شكرته وعدت الى مكتبي وقبل ان اجلس رن الهاتف. وكان المدير. استدعاني. اضاف الى 20 اياك «ايايا» صارمة: اياك ان تسمع كلام رئيسك لانه كذا وكذا وماشي بعد كم يوم! وبعد كم سنة مشيت انا. وبقي رئيسي والمدير، وخرجت الى الحياة العامة و«البيزنس» وقلت انها حياة هنيئة بلا ازياح. تتاجر وتعيش. تستورد بطاطا وتصدر تفاحاً. اول صفقة بطاطا اغلقت الحدود من الداخل. اول صفقة تفاح أغلقت الحدود من عند الجيران. جربت الكتب، على اساس انها لا تفسد. وبعد يومين استدعيت الى الدائرة الامنية: في الصفحة 132 من كتاب الشاعر الاسباني كلام يشكل خطراً على الأمن القومي. وماذا يقصد الشاعر الفرنسي في الصفحة 18 اذا لم يكن يقصد «تهديم الاجيال المقبلة التي تناضل من اجل القضية الكبرى؟» لكعني حامي حمى القوميات لكعة فهمت منها انني دخلت في زيح وخرجت من زيح. ودارت الدنيا في رأسي ولم اعد ارى امامي سوى ازياح ملونة. واحياناً ازياحاً من الليزر.

«ولم يكن البقاء في البيت دون عمل امراً معقولاً. فقد كثر الاولاد وكثرت الهموم. وفقدت والدتي لكن زوجتي نجحت في ابتداع ازياح كثيرة. الجارة والاصحاب والمدير في مطعم السمك! وحين جاءني مرة رجل يعرض علي عملا في افريقيا، سبقته الى افريقيا قبل ان ينتهي من جملته. بدأت هناك مشرفاً على حركة الشاحنات. ثم توسعت في حقول التجارة. وكل شيء على ما يرام والحمد لله. وقد حصرت علاقتي بالشرق بصحيفة تلتيني في البريد. البطيء. وحين اقرأ اخبارها تكون الاشياء قد بردت والاراء قد تغيرت ولم يعد هناك لزوم للحدة. وبدلا من ان اقرأ الكلمات اقرأ الازياح. وبين الازياح بدلا من بين السطور. واضحك في نفسي كثيرا. واقول فليبق الشرق لازياحه وبقائياته.

«واترك لكم ان تكتبوا وانا لي متعة القراءة في حديقتي. وقبل ان اهم بقراءة البريد القادم من الشرق اطلب من النادل ان يعد نارجيلتي وان يملأها بالتبغ المعسل واجلس في الجنينة واناديه ملء صدري:

- «بوي». صلح النارة يا ولد!».

نلقاك، إن شاء الله، في الصيف القادم.

التقرير السنوي حول الفساد في العالم

دول الشمال الغني تشوه ذمة الجنوب الفقير

كولون: من ماجد الخطيب

اتهمت منظمة ترانسبيرنسي انترناشيونال (TI) في تقريرها السنوي الذي صدر امس حول الفساد في العالم دول الشمال الغني بتشجيع الفساد في بلدان الجنوب الفقير وطالبت الامم المتحدة بتشكيل قوة دولية خاصة لمكافحة الفساد المستشري في العالم. وذكرت المنظمة في تقريرها السنوي الثالث الذي تقدمه حول الفساد في العالم منذ تاسيسها قبل اربعة اعوام ان دول العالم الثالث تحولت الى دول مرتشية بحكم وجود دول راشية هي دول العالم الغني.

واعتمدت الدراسة على المعطيات الاقتصادية وتقديرات الخبراء الاقتصاديين في الامم المتحدة وفي البلدان المعنية ذاتها، وتوصلت الى تصنيف بلدان العالم في جدول يبدأ بـ«اكثر دول العالم فسادا». وتم وضع نيجيريا في مقدمة القائمة باعتبارها بطلة العالم في الفساد، للمرة الثانية على التوالي، في حين جاءت الدنمارك في مقدمة دول العالم خلوا من الفساد، تليها فنلندا والسويد (الدول الاسكندنافية) ثم نيوزيلندا وكندا وهولندا على التوالي. اما ترتيب اكثر الدول فسادا فكان كالآتي: روسيا، كولومبيا، بوليفيا ونيجيريا.

وقال بيتر ايجن، رئيس المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من برلين مقرا لها، في عرضه للدراسة التي اعدها خبراء المنظمة وشملت 52 بلدا في العالم، ان عولمة الاقتصاد تقتضي بالضرورة عولمة اجراءات مكافحة الفساد. واضاف ان الشركات العالمية الكبرى تقدم رشاوى كبيرة الى الدوائر السياسية والاقتصادية المقررة في البلدان الفقيرة بهدف الحصول على العقود، لكنه شدد على ان الرشاوى التي يقدمها العالم الغني الى العالم الفقير ليست السبب الوحيد في الفساد المستشري في بلدان العالم الثالث. وعبر ايجن عن قناعته بفوائد نشر مثل هذا التقرير بشكل سنوي، واشار كمثال الى تأثير هذا التقرير وتصنيف بلدان العالم حسب «النظافة» على وعي الناس في البلدان التي تعاني من الفساد. ورحب رئيس المنظمة بالاجراءات المتشددة التي اتخذتها ماليزيا، كمثل، بهدف مكافحة الفساد بعد ان ورد اسمها ضمن بلدان الفساد في تقرير العام الماضي، اذ من الملاحظ انها حسنت وضعها خلال عام واحد وصارت تحتل موقعا جيداً في قائمة هذا العام. واستشهد ايجن بدراسة مهمة اعدتها جامعة هارفارد الأميركية ونشرت اخيرا، تشير الى وجود علاقة مباشرة بين سعة الفساد المنتشر في بلدان ما من بلدان العالم الثالث وبين حجم التوظيفات الاجنبية في ذلك البلد. وهي اشارة واضحة الى دور الشركات الاجنبية المانحة في تشجيع الفساد في البلدان الممنوحة. ودعا التقرير بلدان العالم الثالث الى مكافحة الفساد، وحذر من ان انتشار الرشوة والفساد يعني انتشار الفقر والجهل والامراض.



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراءة في الوجوه!

تابعت على فترات متقطعة مباريات كلس رولان جاروس الفرنسية للتنس.. وبقدر ما استمتعت بفن النجوم استمتعت بقراءة وجوه اللاعبات بالذات.. هناك وجه «مونيكا سيلز» الاميركية الصارم.. انها نجمة بلا ابتسامة.. ومنذ ظهرت في الملاعب في السنوات الاخيرة لم تستطع عدسة اي مصور ان «تقفش» بسمة واحدة على وجهها المتجهم.. وهي بشعرها الخشن الملموم وعينيها الضيقتين وفمها المزموم تكشف عن شراسة داخلية وتربية صارمة لازمت نشأتها.. وكل كرة تضربها «سيلز» كانت تصحبها صيحة داوية كأنها تنفس عن غيظ مكبوت.. وهي لاعبة شديدة الجدية تلوم نفسها على كل كرة تخسرها!!

وفي مواجهتها مباشرة «مارتينا هينجز» صاروخ التنس السويسري الشابة التي تمثل الصورة المناقضة لصورة «سيلز».. انها فتاة رشيقة متوسطة الطول باسمة الوجه طول الوقت.. دقيقة في كل حركة.. رياضية في النصر او الهزيمة.. تلوم نفسها مبتسمة.. وتضبط نفسها وهي سعيدة فتضحك.. انها تشبه ساعة سويسرية كوارتز تدور في الملعب على المحاور الصحيحة.. وقد استحقت ان تكسب عواطف المشاهدين.

اما اللاعبة الاسبانية «ارانسا سانشيز فيكاريو» فهي نموذج للفتاة الاسبانية ذات الاصول العربية.. عاطفية في لعبها وفي انعكاسات مشاعرها على وجهها.. فهي جادة وحامية الطبع تبتسم قليلا ولكنها بسيطة ومباشرة.. وقد تابعت باهتمام مباريات اللاعب المغربي «هشام أرازي» وكان قلبي مع كل كرة يلعبها.. ولكن هشام وترتيبه الخامس والخمسين عالميا افلتت منه فرصة الفوز امام اللاعب الاسباني «سيرجي بورجيرا».. فقد تلعثم أرازي في عدد من الكرات.. خسر بها المباراة، وكان يمكن ان يرفع رأس العرب جميعا باعتباره العربي الوحيد في «رولان جاروس» خاصة وقد هزم المصنف رقم عشرة قبل بروجيرا.

ان ارازي يجب ان يكون اكثر جدية ويكف عن الحركات البهلوانية التي يقوم بها مثل قذف المضرب عاليا ثم الامساك به، وقد سقط منه وكاد يصيب احد الاولاد الصغار الذين يجمعون الكرات.. ان مستقبل «ارازي» كبير اذا زاد تركيزه واكتسب لياقة بدنية اعلى لانه في الواقع خسر بفارق اللياقة.

تكريم لبناني ليوسف شاهين في بيت الدين

بيروت: من سوسن الأبطح

للمرة الثانية، وفي اقل من عام، يعود المخرج السينمائي يوسف شاهين مساء غد (الاحد) الى قصر بيت الدين في منطقة الشوف اللبنانية.

واذا كان في المرة الاولى قد جاء في مهمة عمل قاصدا الاستفادة من اطار قصر بيت الدين واجوائه التاريخية، التراثية حيث تم تصوير مشاهد من فيلمه «المصير»، فهو، هذه المرة يعود مدعوا الى حفل تكريمي كبير بمبادرة من لجنة مهرجانات بيت الدين وبرعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وسيتم خلال الحفل عرض فيلمه الاخير الذي نال جائزة مهرجان «كان» السينمائي اخيرا. كما سيتم الاحتفاء بيوسف شاهين وتكريمه باعتباره مخرجا عربيا ذا اصول لبنانية تعود الى اسرة شاهين صوابيا في زحلة.

ويصل يوسف شاهين الى بيروت مساء غد مع فريق عمله، يرافقه نور الشريف وليلى علوي ويعقد مؤتمرا صحافيا فور نزوله الى ارض المطار. وفي اليوم التالي يبدأ في الثامنة والنصف مساء الحفل التكريمي الذي دعي اليه فنانون وادباء وممثلون وسياسيون.

ومعلوم ان فيلم «المصير» الذي صور في اكثر من بلد كان قد تم تصوير اجزاء منه في منطقة الشوف بمشاركة عناصر من الجيش اللبناني. وكان قد تحول قصر بيت الدين في حينها الى ورشة عمل كبيرة حيث غطت ساحاته الرمال، كما ملأت الدواب والعربات التي جلبت من سورية انحاء المكان وساد استنفار عام للمساعدة في تنفيذ المشاهد بالدقة المطلوبة. اما اليوم فإن عودة شاهين الى بيت الدين هي عودة احتفائية.

تطوير شريحة الكترونية قادرة على القيام بوظائف العين

واشنطن - ا ف ب: عرض عالم فرنسي في واشنطن اول من امس معالجا دقيقا (مايكرو بروسيسور) من السيليكون يمكن ان يعمل تبعا لآليات النظر عند الانسان وان يقوم بوظائف العين.

وهذه الشريحة الالكترونية التي اطلق عليها اسم «معالج التمييز البصري الشامل» (جي في بي بي) وتم تطويرها في ابحاث استمرت عشرة اعوام، قادرة اذا ربطت باي جهاز لاقط (آلة تصوير عادية او تعمل بالاشعة تحت الحمراء) على العمل مثل نظر الانسان بطريقة دقيقة الى درجة تجعلها تلتقط و«تفهم» جميع الصور الثابتة او المتحركة بدقة تبلغ نسبتها عمليا مائة في المائة.

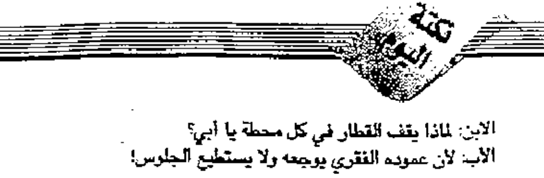
ويقوم باتريك بيريم، مخترع هذه الشريحة التي عرضت اول من امس، وشركة الابحاث والتنمية في لوكسمبورغ «بيف ستوكبلاس» حاليا بجولة تهدف الى عرض الاختراع على الصناعيين الاميركيين في الولايات المتحدة وعلى شركات قطاع الدفاع.

واوضح بيريم ان الشريحة الالكترونية «تكشف وتفسر وجود او غياب اي شيء وحركته وسرعته واتجاهه بالمقارنة مع الاشياء الاخرى وكذلك الفرق في الالوان والبريق والتباين».

وللتوصل الى هذه الشريحة الدقيقة، قام الباحث بتطوير ست طرق جديدة لحساب المعالجة المعلوماتية للاشارة، تسمح بخفض الوقت اللازم «لفهم» الصورة.

وبالمقارنة مع الاجهزة الحالية، تتصف الشريحة الالكترونية التي اعدها فريق باتريك بيريم بحجمها الصغير ومثبتة على بطاقة لا تتجاوز مساحتها عشرة سنتيمترات مربعة.

وقالت ايجور ماري دوليل رئيسة شركة «بيف ستوكبلاس» التي تتخذ من لندن مقرا لها «انه جيل جديد من اجهزة الكومبيوتر».



صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

تسبب احد الكلاب الشاردة في محلة «الرميلة» على الطريق الساحلي بين صيدا وبيروت اول من امس في مقتل شخص يدعى حسن عبد اللطيف فواز واحتراق جثته.

وفي التفاصيل ان المواطن فواز كان متوجهاً الى مركز عمله وهو يقود سيارته المرسيدس، وبوصوله الى مفرق بلدة الرميلة باغته كلب شارد وهو يعبر الطريق فاستخدم حسن مكابح سيارته تجنباً لدهسه الامر الذي ادى الى خلل في توازن السيارة فاصطدمت بسيارة اخرى واستقرت على جانب الطريق حيث اندلعت على الفور النيران بداخلها واحرقت صاحبها حسن دون أن يتمكن احد من انقاذه.

نكتة اليوم

الابن: لماذا يقف القطار في كل محطة يا أبي؟
الأب: لأن عموده الفقري يوجعه ولا يستطيع الجلوس!